جامعة يحيى فارس المدية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغات الأجنبية

أسماء الله الحسنى وصفاته في القرآن الكريم وترجمتها إلى اللغة الفرنسية

دراسة تحليلية مقارنة لترجمتي "عبد الله بونو" و "ريجيس بلاشير"

- مذكرة لنيل شهادة الماستر في مهنة الترجمة -

إعداد الطالبتين:

سمية حميدي

كريمة جغلال

إشراف الأستاذ:

أيوب بوخاتم

السنة الجامعية: 2016

إهداء

إلى منارة العلم والامام المصطفى

إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء

إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة.

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة

والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج

بذكراهم فؤادي إلى كل العائلة وأخواتي وأخواني وأولادهم.

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي . إلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم

أمال، رحمة، سارة

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات

من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم

منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام.

–سمية–

إهداء

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها إلى من علمتني وعانت الصعاب وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها ليخفف من آلامي.. أمي.

إلى النور الذي ينير لي درب النجاح وعلمني الصمود مهما تبدلت الظروف.. أبي.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي.

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه.

إلى كل من علمني حرفا اصبح سنا برقه يضئ الطريق امامي.

إليكم جميعا أهدي هذا العمل.

-كريمة-

مقدمة

تعتبر الترجمة فنا مستقلا بذاته، حيث أنه يعتمد على الإبداع والحس اللغوي والقدرة على تقريب الثقافات والربط بين الحضارات، إذ أنها من قديم الزمان وحتى يومنا هذا لم تفقد أهميتها وضرورتها وفعاليتها، لأنها تشكل الوعاء الذي تنتقل من خلاله المعرفة من بلد إلى آخر ومن لغة إلى أخرى، فالترجمة إذن نافذة فكرية ومدخل حضاري يضمن لهويتنا القومية المزيد من التواصل مع الآخر في كل مجالات إبداعه. وترجمة الكتب السماوية تسعى، كغيرها من أنواع الترجمة الأخرى، لانشاء تقارب ثقافي وديني بين الأجناس على اختلافها وتأتي ترجمة القرآن الكريم في طليعتها.

اختار الله تعالى بحكمته وعلمه اللغة العربية لغة وبيانا لكتابه المجيد، لأنها تحتوي مزايا تعبير وبيان لم تحظ به لغة سواها، ولم ينزل كتاب الله بغيرها، ولو كانت لغة في الوجود تفضل اللغة العربية في الكشف عن دقائق البيان وأسرار التعبير، ما جاوزها القرآن الكريم إلى غيرها. فاللغة العربية تعد اسمى وأرقى اللغات والدليل أن خالق الأكوان ارتضاها أداة لوحيه المنزل على عباده حيث يقول: ﴿إنّا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون﴾ يوسف آية2. فقد أثر القرآن الكريم على العرب إذ سموا به وسادوا، فهو معجزة في لغته وبيانه وعلمه، عليه قامت حضارة أمة بأكملها، ولم يحظ كتاب في التاريخ بمثل ما اختص به هذا الكتاب من دراسة وعناية، فما فتئت الأقلام تتداوله بالترجمة منذ قرون، فتوالت حتى لقت صدى كبيرا لزمن طويل فهي لا تعد ولا تحصى. وبوصف الترجمة أحد ركائز التنوع الثقافي والمسار الذي يسلكه الإنسان نحو سلم الرقي الفكري من أجل تحقيق عالمية التواصل بين البشر، ولأن المعتقد مكون اساسي في حياة الإنسان وركن من أركان الوجود، كانت الحاجة لترجمة القرآن ملحة وضرورة حتمية رغم الكثير من الجدل الذي اثارته نظرا لما تطرحه من إشكاليات عويصة في ما تعلق بنقل المعنى والدلالات، حيث يجد المترجم نفسه أمام معوقات قد يضيع في سبيل إيجاد السبل الناجعة لتخطيها. ولهذا ارتأينا التعرض في بحثنا هذا لترجمة اسماء الله الحسنى وصفاته في القرآن الكريم، فإذا كانت ترجمة بعض المفاهيم الإسلامية تطرح إشكالات متعددة كونها تعبر عن حدود وأحكام شرعية فإن أسماء الله الحسنى وصفاته

تدخل في تكوين المعتقد الصحيح لرسالة الإسلام، وعليه فإن المترجم مدعو للتعامل معها بحذر عند نقل معناها للغة الفرنسية، ولإبراز مدى صعوبة مسألة ترجمة أسماء الله الحسنى وصفاته في القرآن الكريم جعلناها موضوعا لبحثنا هذا الموسوم بـ: **أسماء الله الحسنى وصفاته في القرآن الكريم وترجمتها إلى اللغة الفرنسية، دراسة تحليلية مقارنة لترجمتي عبد الله بونو وريجيس بلاشير**.

ومن أهم الدراسات التي سبقتنا إلى معالجة موضوعنا هذا والتي كان لها صلة به يمكن ذكر:

- ترجمة أسماء الله الحسنى إلى الفرنسية بين الدلالة المعجمية والسياق القرآني– سورة الحشر نموذجا– دراسة تحليلية مقارنة لترجمات كازيميسكي، شوراكي، وأبي بكر حمزة، قام بها الباحث عبد الحفيظ طيبي، وحاول من خلالها القيام بدراسة تطبيقية تحليلية لأسماء الله الواردة في سورة الحشر عند المترجمين الثلاث السابقين.
- بلاغة أسماء الله الحسنى بين الدلالة المعجمية والاستخدام القرآني. قامت بها الباحثة صبرينة ماضي التي حاولت من خلالها دراسة أسماء الله الحسنى من زاويتين: تتلخص الأولى في بحث المعطى المعجمي الدلالي والثانية في بحث المعطى البلاغي الإعجازي.

وفي ظل ما سبق طرحنا الإشكالية الرئيسة على النحو التالي:

- **ما هي تقنيات الترجمة التي لجأ إليها المترجمين لأسماء الله الحسنى وصفاته لنقل معناها دون الإخلال به؟** والتي تنبثق منها عدة تساؤلات فرعية:

كيف تعامل المترجمين مع أسماء الله الحسنى وصفاته الواردة في القرآن الكريم؟ وهل تمكنا من الحفاظ على معانيها عند نقلها إلى اللغة الفرنسية؟ وماهي أهم الصعوبات التي واجهتهما أثناء أدائهما لعملهما الترجمي؟

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة ارتأينا صياغة الفرضيات التالية:

- يعتمد المترجم على تقنيات الترجمة عند فيناي وداربلني كأداة لنقل أسماء الله الحسنى وصفاته إلى اللغة الفرنسية.
- يلجأ المترجم لاستعمال أساليب أخرى للترجمة وقد يضطر لاستخدام شروحات لنقل المعنى.
- قد يهتم المترجم أحيانا بنقل الشكل مع إهمال المعنى ويمكنه أن يتحاشى ترجمتها في بعض المرات.

وسنعتمد المنهج الوصفي التحليلي المقارن في دراستنا هاته بنية الإلمام بالجوانب اللغوية والدلالية وكذا تحليل ونقد الأساليب والطرائق التي اعتمدها كل من عبد الله بونو وريجيس بلاشير أثناء نقلهما لمعاني أسماء الله الحسنى وصفاته الواردة في القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية والمقارنة بينها بالكشف عن مواضع الإصابة ومواضع الخطأ في الترجمتين مقارنة بالنص الأصلي.

وينطوي بحثنا هذا تحت ثلاثة فصول اثنين نظريين والثالث تطبيقي مسبوقين بمقدمة ثم خاتمة.

أما الفصل النظري الأول الموسوم بـ: الاسم والصفة في اللغة وترجمتهما ينقسم إلى أربعة مباحث، ندرس في الأول تعريف الاسم وأنواعه وكذا الفرق بين الاسم والمسمى والتسمية، كما نتطرق في المبحث الثاني لمفهوم الصفة مع أصنافها والفرق بينها وبين النعت والوصف، ونعرج في المبحث الثالث على الاسم والصفة ومكانتهما في اللغة الفرنسية، ثم نعرض في المبحث الرابع والأخير أساليب ترجمة الاسم والصفة إلى اللغة الفرنسية.

أما الفصل النظري الثاني الذي عنوناه بـ: أسماء الله وصفاته في ترجمة القرآن الكريم، ينقسم إلى خمسة مباحث، نستهلها في الأول منها بتعريف أسماء الله تعالى وصفاته على التوالي، ثم نتطرق لإعجازها البلاغي في المبحث الثاني، ثم نتناول في المبحث الثالث ترجمة القرآن الكريم بذكر أنواعها الثلاثة، ونعرج في المبحث الرابع لبعض أساليب ترجمة أسماء الله الحسنى وصفاته، ونخصص المبحث الأخير لعرض جملة من صعوبات ترجمتها التي تعترض مترجمها.

أما الفصل الثالث فجعلناه تطبيقيا بعنوان: دراسة تطبيقية مقارنة لترجمتي عبد الله بونو وريجيس بلاشير، فنسعى من خلاله التطرق للمدونة، فبعد تقديمها مع لمحة عن المترجمين في المبحث الاول، نخصص المبحث الثاني لدراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة من سور متفرقة من ترجمتي عبد الله بونو وريجيس بلاشير.

وفي الأخير عرضنا أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هاته الدراسة في خاتمة.

واعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع، والتي يمكن تلخيص وتوزيع أهمها على النحو التالي:

- كتب في النحو واللغة التي تناولت ظاهرتي الاسم والصفة مثل كتاب اللغة العربية معناها ومبناها، وكتاب شرح المفصل، وكتاب الكتاب.
- بعض القواميس والمعاجم العربية والفرنسية التي تعد مرجعا أساسيا في اللغة مثل معجم لسان العرب ومعجم مقاييس اللغة وكذا معجم التعريفات و Le Larousse.
- كتب تتصل بالقرآن الكريم وعلومه، وكتب التفسير كتفسير الطبري وتفسير الزمخشري، كتاب مباحث في علوم القرآن، وكتاب علوم القرآن الكريم، وغيرها.

- كتب تناولت أسماء الله الحسنى وصفاته وخصتها بالدراسة مثل كتاب المقصد الأسني في شرح أسماء الله الحسنى، كتاب شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة وكتاب الأسماء والصفات.
- كتب تتعلق بالترجمة مثل كتاب فن الترجمة، نظرية الترجمة الحديثة وكتاب دراسات الترجمة.
- بالإضافة إلى بعض الكتب باللغة الفرنسية مثل كتاب Le Robert et Nathan، وكتاب: La grammaire pour tous.

وتعود أبرز الصعوبات التي واجهتنا خلال إنجاز هذا البحث لطبيعة الموضوع الذي يتطلب تناوله حذرا بالغا وجدية صادقة باعتبار أن ترجمة القرآن الكريم تعد من أكثر المواضيع إثارة للجدل ونقطة اختلاف عند العديد من العلماء والفقهاء بالإضافة إلى قلة البحوث التي عنت بدراسة ترجمة أسماء الله الحسنى وصفاته. كما أن أغلب المراجع الخاصة بالترجمة التي استندنا إليها كانت ذات محتوى يتعلق بالترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية والعكس، مع ندرة تلك المتعلقة باللغة الفرنسية.

ولا يفوتنا في الأخير أن نتقدم بوافر الشكر وجزيل التقدير للأستاذ المشرف أيوب بوخاتم على ما منحنا من جهد ووقت وتشجيع، فله منا عظيم الامتنان وخالص الدعاء.

الفصل الأوّل

الفصل الأول: الاسم والصفة في اللغة وترجمتهما.

تمهيد

إن وحدة الأسماء والصفات في جذورها اللغوية والتاريخية من العوامل المهمة في وحدة المجتمع ووحدة الأمة الثقافية، وبعودتنا إلى جذور تراث اللغة العربية وأصالتها، نحاول أن نعطي الاسم والصفة اللذان يخصان الإنسان وغيره حتى نلم بمعانيهما غير منتقصة، وذلك لأن أي لغة هي جملة من القواعد والنحو والبلاغة والتعبير بنوعيه الشفوي والكتابي تميزها عن بقية اللغات الاخرى الموجودة وتملك اللغة العربية على غرارها الكثير من المزايا والمقومات التي تثريها وتعطيها بعض صفات الانفراد عن سواها.

يعتبر كل من الاسم والصفة من أهم عناصر اللغة إذ لا تكاد تخلو أية لغة حية منهما، فهما يشكلان قاعدة أساسية لبناء الكلام والتعبير.

ولما كانت الأسماء والصفات تشكل جزءا مهما من بحثنا هذا سنحاول في هذا الفصل إبراز مكانة كل واحد منهما في اللغتين العربية و الفرنسية وذلك بتقديم تعريفات مختلفة لهما مع ذكر أنواعهما ثم ننتقل في الأخير لإدراج طرق ترجمتهما للغة الفرنسية.

المبحث الأول: تعريف الاسم

يحتل الاسم في اللغة العربية مكانة كبيرة في شقها النحوي، وقد وضع له العديد من علماء النحو والعارفين باللغة عدة تعريفات تصب جلها في نفس الاتجاه، إذ وضع له سيبويه التعريف التالي: "فالاسم: رجلٌ، وفرسٌ، وحائطٌ"[1] أما مصطفى الغلاييني فقد عرّفه كما يلي: "ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان: كخالدٍ وفرسٍ وعصفورٍ ودارٍ وحنطة وماءٍ"[2]

أي ما عكس، عند قوله، معنى دال عليه دون أن يكون له زمن معين مرتبط به. إذن فهو الاسم الذي يعكس صورة المعنى فقط. كما أكّد الجرجاني بدوره هو كذلك على ما جاء في التعريفات السابقة للاسم مُعرفاً إياه بقوله: "الاسم ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وهو ينقسم إلى: إسم عين وهو الدال على معنى يقوم بذاته كزيد وعمرو، وإلى إسم معنى وهو ما لا يقوم بذاته سواء كان معناه وجوديا كالعِلم أو عدمياً كالجهل."[3]

زيدَ على تعريف الغلاييني في تعريف الجرجاني، إضافة إلى أن الاسم ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان ما، فالاسم في حد ذاته ما يعكس معنى يقوم بذاته كأسماء العلم، وما يعكس معنى وجودي أو عدمي وهو ما لا يقوم بذاته.

انطلاقا من هذه التعريفات سوف نبرز معاني كل من إسم العَلم واسم النكرة والفرق الموجود بين كل من الاسم والمسمى والتسمية، وهي عناوين اخترناها لما لها من صلة مباشرة ببحثنا هذا.

---

(1) عمرو بن عثمان سيبويه ، الكتاب، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، الجزء الاول، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة،1988،ص 12.

(2) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الأول، الطبعة الثلاثون، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1994، ص 9.

(3) علي بن محمد الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ص 23.

1-1- إسم العلم:

إن من أبرز أنواع الاسم، إسم العلم، وهو كما نعرفه عامة الاسم الذي نضعه أو نطلقه على شيء ما أو على أشخاص حتى نفرق بينهم. دقّق النحويون وأعطوا له تعريفاً شاملاً، حيث جاء في 'جامع الدروس العربية' تعريفا مفصلا مفاده: "إسم يدلُّ على معيّن، بحسب وضعه، بلا قرينة: كخالد وفاطمة ودمشق والليل. ومنه أسماء البلاد والأشخاص والدوّل والقبائل والأنهار والبحار والجبال."[1] أي أن إسم العلم يدل على شيء معين محدد دون غيره.

وجاء فيه كذلك أنه: "ينقسم العَلَم إلى علم مفرد كأحمد وسليم، ومركب إضافي كعبد الله وعبد الرحمان، ومركب مزجي كبعلبك وسيبويه، ومركب إسنادي: كجاد الحقُّ وتأبط شراً (علمين لرجلين) وشابَ قَرناها (علما لامرأة). وينقسم أيضاً إلى إسم وكنية ولقب، وإلى مُرتجل ومنقول، وإلى علم شخص وعلم جنس، ومن أنواعه العلم بالغلبة."[2]

ويتضح مما سبق أن لاسم العلم أنواعا وأقساما عديدة تختلف باختلاف المسمى، فهناك أسماء علم مفردة التي منها للمذكر كمحمد وأخرى للمؤنث كصفية، وأسماء علم متكونة من مفردتين ما سماهما الغلاييني بالمركب الإضافي أشهرها أسماء العلم التي تتكون من المفرد الأول 'عبد' ثم يليه إسم من اسماء الله سبحانه وتعالى كعبد الباسط. أما المركب المزجي فهو لأسماء علم على شكل ألقاب لأشخاص وأماكن كتمقاد والجاحظ. والمركب الإسنادي هو أسماء العلم التي تحمل في معناها صفة

---

(1) مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص 109.

(2) مرجع نفسه، ص ص 109-110.

الشخص الذي أُطلق عليه ذلك الاسم كالمثال الذي قدّمه تأبط شراً. وغيرها من الأنواع و الأقسام التي ذكرها والتي تختلف حسب وضع الشيء المعين.

2-2- إسم النكرة:

وهو ثاني أبرز أنواع الاسم، وهو ما يُعرف عليه عامةً بأنه نقيض لاسم العلم. وعلى ضوء ذلك فقد تطرق، دون شك، لتعريفه النحاة إذا عرّفه الغلاييني على أنه: "اسم دلّ على غير مُعيّنٍ، كرجُلٍ وكتاب وفرسٍ."[1]

كما وضع الجرجاني تعريفا آخر له حيث قال: "النكرة ما وُضِع لشيء لا بعينه كرجل وفرس."[2] أي ما يُطلق على شيء دون تحديده وتخصيص لجزء منه بل بصفة عامة لنوع، مثل بني البشر في جنسهم الذكري يطلق على البالغين منهم رجال جمع رجل دون ذكر فئة منهم بأسمائهم.

أما في مختصر النحو فقد ورد أقسام إِسم النكرة على النحو التالي:

"تنقسم النكرة إلى القسمين التاليين:

١_ ما تقبل 'أل' التعريفية وتؤثر فيها التعريف. مثل: رجل: الرجل.

٢_ ما تقع موقع ما يقبل 'أل' المؤثرة للتعريف. مثل: (ذو) الواقعة، موقع كلمة (صاحب) القابلة لـ'أل' المؤثرة للتعريف فيها عندما يقال (الصاحب)."[3] وهما قسما النكرة التي تكون في أصلها وإذا أُدخِلت عليها 'أل' التعريف غيّرتها من حالتها النكرة إلى المعرفة مثل: كتاب: الكتاب.

---

(1) مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص 147.

(2) علي بن محمد الجرجاني، مرجع سابق، ص 266.

(3) عبد الله الهادي الفضلي، مختصر النحو، الطبعة السابعة، دار الشروق، جدة، 1980، ص 43.

وبذلك يكون إسم النكرة مغايرا تماما لنظيره إسم العلم في جانب على ماذا يُعكس معناه، معين أو غير معين.

2-3- الفرق بين الاسم والمسمى والتسمية:

إن المتمعن في هذا العنوان يرى أنه هناك تشابه بين المصطلحات الثلاثة، غير أن آراء النُحاة تختلف من مؤيد للفكرة ومفند لها. فالمؤيدون لها يرون تقاربا كبيرا بين هذه المصطلحات (الاسم- المسمى- التسمية)، أمّا المفندون لها فيبينون تواجد اختلاف جوهري بينهم، حيث يقول الغزالي: "الاسم غير التسمية وغير المسمى. وأن هذه ثلاثة أسماء متباينة غير مترادفة. ولا سبيل إلى كشف الحق فيها إلاّ تباين معنى قولنا غيره."[1] أراد القول أنه لا يكفي القول بأن هذه الألفاظ الثلاثة غير مترادفة وفقط بل يجب توضيح ذلك بإعطاء لكل واحدة منها المعنى الخاص بها وبذلك يتجلى الغموض، ومنه أردف قائلا: "فإذا عرفت أن الاسم، إنما يعني به اللفظ الموضوع للدلالة، فاعلم أن كل موضوع للدلالة، فله: واضع، ووضع، وموضوع له. يقال للموضوع له: مسمى، وهو المدلول عليه من حيث أنه يدل عليه، ويقال للوضع: المسمّى. ويقال للوضع: التسمية."[2] أراد بهذا أن كل من المسمّى والتسمية مندرج تحت الاسم دون أن يعكس ثلاثتهم نفس الشيء.

زاد في شرحه لذلك فقال: "من ظن أن الاسم هو المسمى على قياس الأسماء المترادفة. كما يقال الخمر هي العقار فقد أخطأ جدا، لأن مفهوم المسمى غير مفهوم الاسم، إذ بيّنا أن الاسم لفظ

---

(1) أبو حامد الغزالي، المقصد الأسني في شرح أسماء الله الحسنى، ضبطه أحمد قباني، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 7.

(2) مرجع نفسه، ص ص 9-10.

دال، والمسمى مدلول، وقد يكون غير لفظ"[1] و"الاسم قد يكون مجازا، والمسمى لا يكون مجازا. والاسم قد يتبدل على سبيل التفاؤل، والمسمى لا يتبدل."[2] هنا زاد من تأكيد أن الأمر غير الذي يظهر عليه، بأن هناك تقاربا كبيرا لمعنى هذه المصطلحات، بل وضّح الاختلاف بتبسيطه لمعانيها وتبيانه لنقاط الاختلاف والتضاد التي بينها. حيث قال أنها لا تُقاس بالأسماء المترادفة بحُجة اختلاف مفاهيمها وأنه يكمُن اختلاف جوهري بينها.

ومن هذا الأمر كله نقول أن هناك اختلافا واضحا بين كل من الاسم والمسمّى والتسمية لتباين المعاني الدالة عليها.

ورغم هذا فإن الغزالي لم يخف الجانب الذي يلتقي فيه تلك المصطلحات الثلاثة إذ قال: "الاسم هو المسمى، على معنى أن المسمى مشتق من الاسم، ويدخل فيه كما يدخل السيف في مفهوم الصارم. فبهذا إن قَبِلَ به فيلزم عليه أن يكون التسمية والمسمى والاسم كله واحدا. لأن الكل مشتق من الاسم ويدل عليه."[3] استند في حُجَته لذلك انطلاقا من مفهوم أن المسمى مشتق من الاسم وكذلك الأمر بالنسبة للتسمية وبذلك فالكل مشتق من الاسم وهو دال عليه بالضرورة.

---

(1) أبو حامد الغزالي، مرجع نفسه، ص 11.

(2) مرجع نفسه. صفحة نفسها.

(3) مرجع نفسه. صفحة نفسها.

المبحث الثاني: مفهوم الصفة.

أ- لغة: جاء في تعريف ابن منظور لمعنى الصفة من مادة 'وصف' أنها هي: "وصف الشيء له وصفا وصفة: حلاه والهاء عوضا من الواو، وقيل الوصف المصدر والصفة الحلية، الليث: الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته وتواصفوا الشيء من الوصف... واستوصفه الشيء سأله أن يصفه له، واتصف الشيء: أمكن وصفه."[1] وإضافة إلى ذلك فإن الوصف هو "تحلية الشيء والصفة: الأمارة اللازمة للشيء."[2]

وبناء على هذه التعريفات فإن الصفة تأتي لتبين أحوال الشيء وتصفه وهي بذلك تعطيه مواصفات مميزة عنه تختلف عن باقي الأشياء الأخرى مثل لونه وشكله وغيرها وبالتالي فإن الصفة تميز الأشياء عن بعضها البعض.

ب- اصطلاحا: أدرج العديد من العلماء تعريفا اصطلاحيا للصفة حيث يعرفها الأصفهاني بأنها "دلالة إثبات الحكم في صورة لوصف مخصوص على نفي ذلك الحكم عن غيره تلك الصورة."[3] ومنه فإن الصفة تدل على وصف معين لشيء ما على شكل معين وقد تختلف أو تلغى مع اختلاف ذلك الشكل.

كما ورد تعريف آخر للصفة، فهي "كل ما أخذ من الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول كضارب ومضروب وما أشبهها من صفات الحلية وبصري ونحوها من صفات النسبية."[4] وهنا نجد أن هذا

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، مجلد 09، دار صادر، بيروت، 1968، مادة (وصف)، ص 356.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، جزء 06، دار الفكر، ص 115.

(3) الأصفهاني، شرح المنهاج، تحقيق عبد الكريم بن علي النملة، المجلد الأول، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، ص 28.

(4) ابن يعيش، شرح المفصل، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001، ص 26.

التعريف للصفة اعتمد على المعيار الصرفي الاشتقاقي حيث أن الصفة يمكن اشتقاقها من الفعل وهي بذلك من الأسماء المشتقة كاسم الفاعل واسم المفعول.

ونستنتج مما سبق اتفاق أغلب النحاة في تعريفهم اللغوي للصفة، فهي من أهم عناصر النحو القديم والحديث على حد سواء. والصفة تأتي غالبا لتبين حلية الموصوف وتنعته وتميز أحوال ذاته عن غيره، وهي بذلك تشغل وظيفة مهمة في اللغة العربية وحتى في اللغات الأخرى.

2-1- أنواع الصفة:

اعتمد نحاة اللغة العربية على العديد من المعايير والأسس في تقسيمهم للصفة ونجد منهم حسان تمام الذي صنف الصفة إلى خمسة أقسام: صفة فاعل، وصفة مفعول وصفة مبالغة والصفة المشبهة، وصفة التفضيل حين يقول أن: "صفة الفاعل تدل على وصف الفاعل بالحدث منقطعا متجددا، وصفة المفعول تدل على وصف المفعول بالحدث كذلك على سبيل الانقطاع والتجدد وصفة المشبهة تدل على وصفه به على سبيل الدوام والثبوت وصفة التفضيل تدل على سبيل تفضيله على غيره ممن يتصف بالحدث على طريقة أي من الصفات السابقة."[1] ومنه نجد أن هذا التصنيف اعتمد على المعيار الدلالي والصرفي معاً أين تم تقسيم الصفات حسب دلالتها على الموصوف بالحدث فهي تدل على الفاعل والمفعول بالحدث ولا تدل على الحدث وحده كما يدل عليه المصدر.

كما جاء تصنيف آخر للصفة في كتاب 'قصة الإعراب' أين قسمها إلى نوعين حيث أن: "للصفة نوعان هما: صفة حقيقية وهي التي تدل على صفة في المتبوع نفسه وصفة سببية تدل على صفة واحدة من صفات صاحب العلاقة."[2] وهنا اعتمد هذا التصنيف على المعيار الوظيفي أين

---

(1) حسان تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، الطبعة الخامسة، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص99.

(2) أحمد الخوص، قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة، ص 229.

صنّف الصفة حسب وظيفتها ودلالتها في المعنى وعليه قد تختلف أنواع الصفة عند النحاة باختلاف المعايير والأسس المعتمدة في تصنيفها.

2-2-الفرق بين الصفة و الوصف و النعت:

وردت مصطلحات الصفة و الوصف و النعت دالة على معنى متقارب و يظهر ذلك من خلال تعاريفها، و أمّا الصفة فهي: " الاسم الدال على بعض أحوال الذات، و ذلك نحو طويل و قصير و عاقل و أحمق و غيرها"[1] و أمّا الوصف فهو "عبارة عما دلّ على الذات باعتبار معنى هو المقصود من جوهر حروفه أي يدل على الذات بصفة «كأحمر» فإنه بجوهر حروفه يدل على معنى مقصود و هو «الحمرة» فالوصف و الصفة مصدران كالوعد و العدة".[2] و أمّا النعت فهو "تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقا، و بهذا القيد يخرج مثل: ضربت زيداً قائماً، و إن توهم أنه تابع يدل على معنى لكن لا يدل عليه مطلقا بل حال مصور الفعل عنه"[3] كما تطرق سيبويه للنعت في كتابه «الكتاب» حيث يقول:" فأمّا النعت الذي جرى على المنعوت فقولك: مررت برجل ظريف قبل، فصار النعت مجروراً مثل المنعوت لأنهما كالاسم الواحد".[4]

و نجد من خلال التعاريف السابقة الذكر أن مصطلحات الصفة و الوصف و النعت متداخلة ومتشابهة إلى حدٍ ما، فهي تكون تابعة لموصوف تصفه و تبين أحوال ذاته و تماثله من ناحية الإعراب في الرفع و النصب و الجر.

---

(1) علي بن محمد الجرجاني، مرجع سابق، ص 114.

(2) مرجع نفسه ، ص211.

(3)مرجع نفسه، ص204.

(4)عمرو بن عثمان سيبويه، مرجع سابق، الجزء الأول، ص421.

و قد أشار الفيروز أبادي في القاموس المحيط لتقارب هاته المصطلحات في قوله:" وصفه يصفه وصفاً وصفةً: نعته، فاتصف ... و الصفة: كالعلم و السواد، فأمّا النحاة فيريدون بها النعت".[1] فإذا قلت «عالم وقادر» و كان الرابط: الضمير، فكل نعت وإن كان مفرداً في لفظه فهو دال على معلومين: حامل ومحمول، فالحامل هو: الاسم المضمر، و المحمول هو: الصفة".[2]

و عليه فإن بعض النحاة لا يفرقون بين الصفة و النعت و يربطون بينهما و يعتبرانهما مترادفان و يؤديان نفس الوظيفة النحوية و بالتالي لم يتركوا أي مجال للتفرقة بينهما.

و بالرغم من التشابه بين هاته المصطلحات الثلاث، فإن عبد الحميد دباش يفرق بينها "حيث يرى أن مصطلح النعت يعد وظيفة نحوية «Fonction Syntaxique»، يقابل الوظيفة النحوية الأخرى كالمسند و المسند إليه و البدل ... بينما يمثل مصطلح الصفة صنفا تركيبيا « Catégorie Syntaxique» أو قسماً تركيبياً «Classe Syntaxique» حيث يقول: نريد بالصفة قسما تركيبيا يقابل الأقسام الأخرى مثل الاسم و الفعل و الظرف... و هو ما يعرف في اللغويات الغربية بـ «Adjective» والصفة بهذا المعنى تختلف عن النعت «Epithète» الذي يمثل وظيفة تشغلها الصفة... وبهذا نكون تجنبنا الخلط الذي وقع فيه النحو العربي التقليدي بعدم تمييزه، في كثير من الأحيان، بين الصفة والوصف و النعت".[3]

---

(1) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة، دار مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005، ص859.

(2) ابن القيم، بدائع الفوائد، تحقيق علي بن محمد العمران، مجلد01، دار عالم الفؤاد، ص301.

(3) يوسف معاش، الصفة في اللغة العربية بين النحو العربي القديم و اللغويات الحديثة، "مذكرة لنيل شهادة الماجيستير" في اللغة العربية وآدابها، لم تنشر، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، 2009، ص08.

و نستخلص مما سبق اختلافاً في الآراء حول الفرق بين الصفة والوصف والنعت فنجد أن أغلب النحاة القدماء لا يفرقون كثيراً بين هاته المصطلحات فهم يعتبرونها متقاربة المعنى و بالتالي فهي تشغل نفس الوظائف النحوية في حين أن اللغويات الحديثة ترى فرقا واضحاً بينها، فالصفة عندها أعم من النعت و تشغل نطاقا أكبر و بذلك فالنعت يعتبر أحد وظائف الصفة.

المبحث الثالث: الاسم و الصفة في اللغة الفرنسية.

يحتل الاسم و الصفة مكانة مهمة في اللغة الفرنسية، فهذه الأخيرة لا تختلف كثيراً عن نظيرتها العربية في النحو و البلاغة وجل مقومات أي لغة. وللإحاطة بهاذين العنصرين المهمين لبناء الجملة في اللغة الفرنسية سنقسم هذا المبحث إلى جزئين أين نستهله بالإِسم ثم ننتقل لاحقاً إلى الصفة و ما نستشهد به و لا نشير إلى ترجمته، ذلك لأننا نحن من قمنا بالترجمة و سنذكر اِسم المترجم في حال اقتبسنا من ترجمته.

رغم تعدد تعريفات الإِسم في اللغة الفرنسية إلا أنها لا تشكل اِختلافاً جوهرياً بينها فنجد في كتاب LE Robert et Nathan التعريف الآتي:

« Le nom est un mot qui peut désigner une personne (enfant, homme), un animal (chien, cheval), une chose (livre, table), une notion (beauté, courage), une action (bataille, départ) ».[1]

يعتبر الإِسم كلمة يمكن أن تدل على شخص مثل (طفل، إنسان) أو على حيوان مثل (كلب، حصان) أو على شيء مثل (كتاب، طاولة) أو على مفهوم مثل (الجمال، الشجاعة) أو على عمل مثل (معركة، اِنطلاق).

كما وضع Bescherelle تعريفا شاملاً له إذ يقول:

(1)Marie-Hélène Christensen, « Le Robert et Nathan », Nathan, France, 2000, p186.

«Le mot nom est un terme utilisé dans toutes les grammaires , aussi bien anciennes que récentes, ce qui est nouveau, c'est que les fonctions qui se rapportent au verbe sont attribuées au groupe nominal, et non plus au nom en particulier »[1]

كلمة الاسم هي مصطلح يُستعمل في كل اللغات، سواء كانت قديمة أو حديثة. و ما استجدّ في الأمر أن الوظائف المتعلقة بالفعل تنسب للجملة الإسمية و ليس للاِسم في حد ذاته.

و تصنف اللغة الفرنسية الأسماء وفق معايير مختلفة منها المعنى و الشكل:

"- الأسماء الحسيّة: التي تدل على الكائنات الحية أو الأشياء.

- الأسماء المجردة: التي تعبر عن الأفكار و الطرق.

- الأسماء البسيطة: تتكون من كلمة واحدة.

- الأسماء المركبة: تتكون من اِتحاد عدة كلمات بواسطة جرّة وصل.

- الأسماء العلم: تعطي للكائنات الحية و الأشياء المُجَسِدة للأشخاص التي تمثلها كأفراد متميزين عن الآخرين، و هي أساساً الأسماء الأولى، و الألقاب، وأسماء سكان بلد ما، وأسماء جغرافية إلخ.

- الأسماء النكرة: تدل على كل الكائنات و الأشياء من نفس النوع."[2]

هذا و لا تقل الأهمية اللغوية للصفة في اللغة الفرنسية مقارنة مع الاِسم و جاء تعريفها في Le Dictionnaire de L'Académie Française على النحو التالي:

(1)Bescherelle, « la grammaire pour tous », Hatier, France, p304.
(2)Jean Dubois et Rene Lagane, « Larousse, grammaire », Euronumérique, France, 2005, p24.

« L’adjectif : terme de grammaire, qui se dit des noms que l’on joint aux substantifs, pour les modifier ou les caractériser. Ainsi blanc, noir, froid, chaud, heureux, malheureux, etc. sont des noms adjectif. Il se prend aussi substantivement. Un adjectif verbal. L’adjectif doit s’accord avec le substantif en genre et en nombre. Un adjectif masculin. Un adjectif féminin »[1]

الصفة: هي مصطلح نحوي يرمز للأسماء التي نضيفها للموصوف من أجل تعديله أو تخصيصه مثل: أبيض، أسود، بارد، حار، فرح، حزين، إلخ هي أسماء صفات و ينظر إليها من ناحية فنية صفة فعلية و يجب أن تتبع الصفة الموصوف في الجنس و في العدد مثل صفة مذكرة و صفة مؤنثة.

وعليه فإن الإسم و الصفة يعتبران من أساسيات قواعد اللغة في اللغتين العربية و الفرنسية على التوالي فهما اللبنة الأساسية لبناء الجملة و حتى للتعبير الشفوي ومع أن كل لغة منهما تتميز بخصائص نحوية معينة فهذا لا يلغي وجود نقاط مشتركة و سمات تشابه بينهما.

وتصنف الصفة في اللغة الفرنسية إلى أربعة أقسام:

"- اِسم مشتق: إذا كان الكائن أو الشيء يحمل صفة ذات درجة متدنية أو مساوية أو عالية بالنسبة للآخرين من نفس نوعه.

- اِسم التفضيل النسبي: إذا كان الكائن أو الشيء يحمل صفة تفوق أو تساوي الآخرين من نفس جنسه.

- اِسم التفضيل المطلق: إذا أردنا التعبير عنه فهو أن يحمل الكائن أو الشيء صفة ذات درجة عالية.

(1)Dictionnaire de « l’Académie française », 5eme édition, ebook, France, 1798, p52.

- الإِسم المشتق و إِسم التفضيل الشاذين: تملك بعض الأسماء المشتقة و أسماء التفضيل أنواعا خاصة: إيجاباً مثل: طيب، صغير، واشتقاقا مثل: أحسن، أصغر، و تفضيلا نسبياً مثل: الأحسن، الأسوء."[1]

كما تشغل الصفة في اللغة الفرنسية عدة وظائف نخص بعضها بالذكر كالآتي:

"- النعت: يأتي بجانب الإِسم و الذي يدل على صفته و يخبر كل شيء عنه. و يمكن للنعت أن يأتي بعض ضمائر التنكير بواسطة الأداة « de » .

- البدل: يأتي بعد إِسم أو ضمير يبين صفتهما و يفصل بينه و بينهما بالوقوف في التعبير الشفوي و بواسطة فاصلة في التعبير الكتابي.

- الصفة المميزة: وتنقسم إلى:

- ميزة الفاعل: ترتبط بالإِسم أو بالضمير بواسطة فعل، وهي تعبر عن صفة معروفة أو معينة في الفاعل و التي لا ترتبط به. و نجدها مع أفعال الحالة، وبعض الأفعال المبنية للمجهول، و بعض الأفعال الغير متعدية.
- ميزة المفعول به: تعبر عن الصفة التي يعرفها و يميزها الفاعل للمفعول به. و نجدها مع الأفعال التالية: فعل: faire، جعل: rendre، حَكَمَ: juger، إِختار: choisir، قدّر: estimer، إلخ."[2]

(1)Jean Dubois et Rene Lagane, Op.cit., pp.53,54
(2)Ibid, pp55,56

المبحث الرابع: ترجمة الإسم و الصفة.

جاء في 'فن الترجمة' أن هناك عدة معوقات تواجه المترجم المحترف أثناء عمله وهو ما استوجب على المبتدئ أن يَعْلَمَها. أهمها في ترجمة الصفة.

كما ذكر عناني أثناء محاولته لتوضيح ترجمة الصفة الكثير من الأمثلة في اللغتين العربية و الإنجليزية، كما سنحاول أن نستسقي من كتاباته ما هو مهم بالنسبة لترجمة الصفة.

أشار إلى أن المترجم أثناء بحثه عن المقابل، في اللغة العربية، من السهل توفره: "ورغم كل هذه التحويلات فمشكلة الصفات هنا يسيرة؛ لأن مقابلاتها بالعربية متوافرة."[1]

كما بيّن أن الترجمة الموازية أو ما شرحها: "أي ترجمة تخرج كلمات توازي الكلمات"[2]، غير مجدية أمام الصفات قائلاً: "و الصفات الأصلية لن تنجح في إيصال الانطباعات المتوالية إلى القارئ."[3]

وأكمل قائلاً: "و من ثم فإن المترجم مضطر إلى تفكيك الصفات أو تحويل بعضها إلى جمل."[4] أراد القول أنه أحياناً يضطر المترجم إلى مقابلة الصفات في اللغة العربية بتفكيكها أو تحويل بعضها إلى جُمل بدل كلمات موازية لها.

كما أشار إلى الدور الذي يلعبه المترجم بالنسبة للمتلقي أو القارئ، حيث يقف هذا الأخير تائهاً أمام المعنى، فيكون المترجم مجبراً على أن يكون الجسر لذلك، بِحُكم ثقافته التي يملكها في كلٍ من لغة

---

(1) محمد عناني، فن الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، الطبعة السابعة، القاهرة، 2004، ص99.

(2) مرجع نفسه، ص100.

(3) مرجع نفسه، ص ص 100-101.

(4) مرجع نفسه، ص104.

المصدر و لغة الهدف "وطالما عجبت للتحوّل الذي يطرأ على قلم الكاتب حين ينتقل من لغة إلى أخرى."[1]

أمّا فيما يخص الأسماء فسنتطرق إليها فيما يلي، في شكل 'أسماء العلم'، 'أسماء الأماكن والمدن' و أسماء النكرة'، وكل ما يتعلق بترجمتها.

أ- أسماء الأعلام:

إنه لمن الواضح، حسب أخصائيو الترجمة، أن ترجمة الأسماء هي أمر غير سهل، و في نفس الوقت ليست بالأمر المستحيل الذي قد يعجزون عنه، وبهذا فإن سهولة ترجمة الأسماء ترافقها صعوبة في ترجمة بعضها الآخر، تحديداً أثناء الترجمة بالتناظر بين اللغة العربية وباقي اللغات الأجنبية الأخرى.[2]

أشار مؤلفو كتاب «الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها» إلى مختلف النقاط التي تتوقف عندها ترجمة الاِسم. بدئوا تفسيرهم بأسماء العلم و ما يطرأ عليها أثناء ترجمتها حيث قالوا: "إن أسماءً مثل محمد أو علي أو زينب لا تحتاج في ترجمتها إلاّ إلى أمرين أساسين هما:

1_ تحويل الحروف العربية إلى الإنجليزية.

2- بدء كل اِسم بحرف كبير Capital letter"[3]

و بذلك يكونون قد وضعوا القاعدتين الأساسيتين في أن تَحِلَّ الحروف اللاتينية محل الحروف العربية عن طريق وضع حروف لها نفس النطق أو مشابه له مثل: أ=A، ج=Dj، ك=K، ز=Z،...إلخ،

---

(1) محمد عناني، مرجع سابق، ص108.

(2) عبد العليم منسى، عبد الله إبراهيم، عبد الله متولي. الترجمة أصولها و مبادئها و تطبيقاتها، الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات المصرية، منصورة، 1995، ص27.

(3) مرجع نفسه. صفحة نفسها.

وأن يبدؤا تلك الأسماء بالأحرف الكبيرة Majuscule حتى تتميز عن باقي الكلمات و الأسماء في النص المترجم: dit le prophète **M**ohamed.

كما أكدوا الأمرين السابقين، وذلك لأهميتهما والسبب في ذلك: "وهذا أمر في غاية الأهمية، وإلاّ فإن الاِسم لن يُعرف بأنه اِسم. ويجب أن نأخذ في اعتبارنا أن الاِسم يبدأ بحرف كبير أينما كان موقعه في الجملة أي سواء أكان في أولها أو منتصفها أم آخرها."[1]

لكن هناك استثناء لأسماء العلم وذلك في حالة وجود نظير لها في اللغات الأخرى، وأكدوا قائلين: "ولكن هناك أسماء أخرى لها أسماء متناظرة في اللغات الأجنبية، ولهذا فإننا عند ترجمتها يجب علينا الالتزام بالاِسم المناظر."[2]

ومن أبرز أمثلة ذلك أسماء الأنبياء مثل:

داود David*

نوح *Noé.

كما نوهوا إلى أكثر خطئين قد يقع فيهما المترجم أثناء ترجمة اسم العلم، وذلك إما بترجمة الأسماء إلى ما يقابلها من معنى في اللغة العربية مثل: هولند (وليس هولندا) Holland.

---

(1)عبد العليم منسى، عبد الله إبراهيم، عبد الله متولي، مرجع سابق. ص 27.

(2)مرجع نفسه. صفحة نفسها.

*وجب الإشارة هنا إلى أن نظير لقصص الأنبياء في الديانات السماوية نفسه في القرآن الكريم في أسمائهم فقط لا في سرد قصصهم و وصفهم، فقد اختلفوا وتفاوتوا في تحريفها و تشويهها، فقد قيل مثلا عن نبينا داود عليه السلام أنه زنى بزوجة جاره و عمد إلى قتل زوجها و هو ما جاء في 'سفر صموئيل الثاني (2:11)'،و هو الذي قال ﷺ في حقه: «أحب الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام، وأحب الصيام إلى الله صيام داود، كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه، وكان يصوم يوماً، ويفطر يوماً »؛أما سيدنا نوح عليه السلام فقد قيل فيه بأنه كان سكيراً و هو ما جاء في 'سفر التكوين (20:9)'، لكن نزههم الله من فوق سابع سماوات.

أو العكس في حالة أسماء عربية يجد لها مقابل في اللغة الأجنبية مثل:

نبيل Nabil (pas Noble)

كريمة Karima (pas Généreuse)

"وهناك أسماء أجنبية قد تغري المترجم على ترجمتها لوجود معنى لها إذا ما أقدم على ترجمتها. وبالطبع إذا فعل هذا يكون قد ارتكب خطأ فادحاً. ففي هذه الحالات يتم نقل أحرف الاسم الأجنبي إلى أحرف عربية فقط و من أمثلة ذلك:

لونجمان (وليس الرجل الطويل) Longman

تبمان (وليس الرجل الطشت) Tubman"[1]

"وهناك أيضا أسماء عربية قد تغري المترجم على ترجمتها لوجود معنى لها وإذا حدث هذا فإن المترجم يكون قد ارتكب خطأ فادحاً أيضاً. ويجب تجنب الوقوع في مثل هذه الأخطاء عند الترجمة"[2]

نوعاً ما يَستَسهِلُ المترجم ترجمة الأسماء، فيقع في هاذين الخطأين الفادحين اللذان سبق ذكرهما، سواء من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية أو العكس.

في بعض الروايات مثلا نلاحظ أنه وأثناء ترجمتها يكون هنالك ترجمة لمعنى الأسماء، إذا كان له تأثير ومدلول في القصة، أو يدل على حدث مثلاً، يعمد المترجم على ترجمة معناه لتحقيق ذلك الهدف. أما في الكتاب المقدس فالأمر يختلف إذ يكون نقل مباشر للاسم دون ترجمة معناه لأنه كلام منزه عن الخطأ وغير قابل للتحريف أو التغيير أو الإضافة.

---

(1) عبد العليم منسى، عبد الله ابراهيم، عبد الله متولي، مرجع سابق، ص27.

(2) مرجع نفسه، ص28.

ب- أسماء الأماكن و المدن:

وهنا الترجمة أخذت منحى آخر مقارنة بترجمة أسماء العلم.

إذ أصبحت أسماء الأماكن و المدن العربية لها أسماء شبه مختلفة في اللغة الأجنبية، ورغم كل هذا فهي متداولة.

مثل: دمشق Damas

قسنطينة Constantine

أشار مؤلفو كتاب 'الترجمة أصولها و مبادئها وتطبيقاتها' إلى ذلك فيما يلي: "هناك بعض الأماكن و المدن العربية التي دخلت اللغات الأجنبية بأسماء تكاد تختلف في حروفها اللاتينية عن نظيراتها الغربية، ولكن نظراً لتداول مثل هذه الأسماء بشكلها المتعارف عليه منذ مئات السنين فإنه يجب الأخذ بها على ما هي عليه

ومن أمثلة ذلك: القاهرة Cairo

وهران Oran"[1]

ومن أبرز المشاكل الحاصلة في ترجمة الأماكن و المدن في هذا العصر، هو ترجمة عاصمة الصين 'بكين'، حيث ذُكِر في موسوعة ويكيبيديا أن النطق الصيني للمدينة هو 'بيجين' أما المصطلح

(1) عبد المنعم منسى، عبد الله ابراهيم، عبد الله متولي، مرجع سابق، ص ص 28-29.

'بيكين' Pékin فهو راجع إلى حملات التنصير التي كان يقوم بها الجيش الفرنسي وذلك قبل 400 سنة أما في اللغة العربية فقد طرأ تغيير بإهمال الياء التالية للباء فأصبحت 'بكين' بدل 'بيكين'[1]

ج- الأسماء النكرة:

عرفنا سابقاً عن الأسماء النكرة، بأنها أسماء ما دلت على غير معين، ككتاب و رجُلٍ.

أما ترجمتها فهي سهلة نوعاً ما، أي دون الاضطرار إلى بحث مطول في المعنى، لكن يوجد استثناءات حيث تتغير ترجمتها حسب سياق الجملة. مثل:

رجل homme

إنسان homme

كلمة واحدة نكرة لها ترجمتين في اللغة العربية.

أشار مؤلفو الكتاب، السابق ذكرُهُ، لذلك في الآتي: "تستخدم الأسماء النكرة لتدل على فئة معينة تضم عدداً من الأفراد مثل: رجل، امرأة، مدينة، نهر man, woman, city, river"[2]

"ولكن إسم man يستخدم أحياناً للدلالة على البشرية بوجه عام.

الإنسان هو صانع الحضارة Man is the maker of civilisation

(1) htpp://www.wikipédia.com consulté le 13-03-2016.

(2) عبد المنعم منسى، عبد الله ابراهيم، عبد الله متولي، مرجع السابق، ص30.

ونلاحظ هنا أنه على الرغم من أن 'man' نكرة في اللغة الإنجليزية إلاّ أننا ترجمناها بكلمة 'الإنسان' باللغة العربية"[1]

أماّ الديداوي فقد أشار بأن أثناء ترجمة الأسماء، بصفة عامة، يكمُن هناك صعوبات سواء في لغة المصدر أم حتى الهدف، فصّل قائلاً: "و من أهم ما يتعثر به المترجم، حين الاقتباس الأسماء التي يكون عليه تعجيمها، أو تعريبها، و الأصعب في التعريب رد الأسماء العربية الواردة بأحرف لاتينية إلى أصلها"[2]

نستخلص من ما جاء به الديداوي أن أكثر الترجمات للأسماء صعوبة هي تلك التي يلجأ المترجم إلى تعريبها، حيث يعرب الأسماء العربية الواردة بأحرف لاتينية إلى أصلها. مثل:

صقلية Cecilia

بيروت Beyrouth.*

---

(1)عبد المنعم منسى، عبد الله ابراهيم، عبد الله متولي، مرجع نفسه. صفحة نفسها.

(2)محمد الديداوي، الترجمة و التعريب، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2002، ص87.

*ننوه فقط إلى أن المراجع التي اقتبسنا منها تخص اللغة الإنجليزية، و الأمر نفسه بالنسبة للغة الفرنسية في آلية ترجمتها.

خلاصة

وخلاصة القول، أن الاسم و الصفة ظاهرتان أساسيتان في كل اللغات، إذ يمثلان لبنة أساسية لبناء الكلام والتعبير، كما أن مجال دراستهما يبقى واسعا ومترامي الأطراف، فقد اهتم بهما علماء اللغة والنحاة منذ القدم، وخصصوا لهما مكانة كبيرة في أغلب مؤلفاتهم وهذا دليل على أهميتهما البالغة في النحو. وتعطي اللغة الفرنسية على غرار اللغة العربية نصيبا كبيرا من الدراسة للاسم والصفة.

ويستعمل المترجم عدة تقنيات وأساليب لترجمة الاسم والصفة إلى اللغة الفرنسية أين يستعمل النقل الحرفي أحيانا وقد يلجأ لاستعمال أنواع أخرى من الترجمة أحيانا أخرى والهدف نقل معناها وتبسيطها للمتلقي.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: أسماء الله الحسنى وصفاته في ترجمة القرآن الكريم.

تمهيد

تعود ترجمة القرآن الكريم إلى أزمان غابرة، فهي متجذرة في أعماق التاريخ وليست بذلك وليدة الأمس، فحظيت باهتمام كبير وأسالت الكثير من الحبر. ولعل أعظم عائق يواجه المترجم لآياته هو ذلك الارتقاء في كلماته، والقوة في معانيه، والتميز في صوره، والانفراد في خصائصه، فلطالما كان القرآن الكريم منبعا خصباً للدراسة ومصدراً ينهل منه جميع الباحثين، فَلآية واحدة منه تلهم بمواضيع مختلفة للدراسة، وأسماء الله الحسنى وصفاته يعد من أهم تلك المواضيع وأجلّها، ولذلك سنتطرق في بداية هذا الفصل إلى تعريفها ثم سننتقل بعدها لإعجازهما البلاغي في القرآن الكريم، أين سنبرز أهم الأوجه البلاغية التي يحتويانها. وسنعرج لاحقاً على ترجمة القرآن الكريم بأنواعها الثلاثة: الحرفية، والتفسيرية والمعنوية، وكما سنسلط الضوء على بعض الأساليب المتبعة في ترجمة أسماء الله الحسنى وصفاته وسنتطرق قبل الختام إلى بعض الصعوبات التي تعترض المترجم أثناء نقله لأسماء الله وصفاته، إلى اللغة الفرنسية.

المبحث الأول: تعريف أسماء الله الحسنى وصفاته:

1-1- أسماؤه:

هي الأسماء التي أثبتها الله تعالى لنفسه وأثبتها له عبده ورسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وآمن بها جميع المؤمنين و التي وصفها جل ثناؤه في القرآن الكريم في أربعة مواضع حيث قال تعالى: «ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون» الأعراف الآية-180- وقال تعالى: «قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّاما تدعوا فله الأسماء الحسنى» الاسراء الآية-110- وقال أيضا: « الله لا إله إلاّ هو له الأسماء الحسنى » طه الآية-08- وقال أيضاً: «هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى» الحشر الآية-24-

وجاء في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة"[1]

و"الحسنى هي المفضلة على الحسنة والواحد الأحاسن"[2] و"هي بالغة في الحسن غايته وذلك لأنها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه لا اِحتمالا ولا تقديراً"[3]

وهذا يعني أن أسماءه جلا وعلا جاءت قمة في الحسن وغايته لأن الحسنى جاءت على وزن 'فعلى' والتي تفيد التفضيل على الحسن و التمييز و هي بذلك تبين المكانة العظيمة لهذه الأسماء وانفرادها في الكمال والرفعة وابتعادها تماما عن النقص.

---

(1) البخاري، صحيح البخاري، مجلد3، جزء 8، باب الدعوات، ص 109.

(2) ابن تيمية، الأسماء و الصفات، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الجزء 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، ص60.

(3) محمد بن صالح العثيمين، شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، الطبعة الأولى، دار التيسير، 2005، ص21.

كما أن أسماء الله الحسنى هي "مدائح وثناء، تفصل بلاغات الواصفين عن بلوغ كنهها، وتعجز الأوهام عن الإحاطة بالواحد منها، مع ذلك فلله سبحانه محامد ومدائح وأنواع من الثناء لم تتحرك به الخواطر، ولا هجست في الضمائر، ولا لاحت لمتوسم، ولا سنحت في فكر"[1]

وتبقى هذه الأسماء هي الارتقاء كله والجلال كله لذا أمر سبحانه وتعالى بالإيمان بها فهي ركن من أركان العبادة وأساس الأذكار والثناء عليه وهو العالم بالسر والعلانية وفي أسمائه أسرار غيبية لا يعلمها إلا هو.

1-2-صفاته:

ترتبط عادة صفات الله تعالى بأسمائه الحسنى وهي أوسع من باب الأسماء وذلك لأن كل إسم متضمن لصفة والصفة هي ما تعلق بأفعاله عز وجل و"من أسمائه الحسنى ما يكون دالاً على عدة صفات، ويكون ذلك الاسم متناولا لجميعها تناول الاسم الدال على الصفة الواحدة."[2] كما أن ما يجري صفة أو خبراً على الرب تبارك وتعالى أقسام:"

- ما يرجع إلى نفس الذات كقولك: ذات، وموجود، وشيء.
- ما يرجع إلى صفات معنوية كالعليم، والقدير، والسميع.
- ما يرجع إلى أفعاله نحو الخالق، والرزاق.
- ما يرجع إلى التنزيه المحض، ولا بد من تضمنه ثبوتا، إذ لا كمال في العدم المحض كالقدوس السلام.

---

(1) عمر سليمان الأشقر، شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى، الطبعة الأولى، دار النفائس، عمّان، 2007، ص26.

(2)ابن القيم، مرجع سابق، ص296.

- الاسم الدال على جملة أوصاف عديدة لا تختص بصفة معينة، بل هو دال على معناه لا على معنى مفرد، نحو المجيد، العظيم، الصمد فإن المجيد من اتصف بصفات متعددة من صفات الكمال.

- صفة تحصل من اقتران أحد الاسمين والوصفين بالآخر وذلك قدر زائد على مفرديهما نحو الغني الحميد، العفو القدير، الحميد المجيد."[1]

ومنه نجد أن صفات الله تعالى جزأ لا يكاد يتجزأ من أسماءه، فهما متلازمان و متكاملان والصفة تمثل ذات الله وتبين أفعاله الخاصة به والتي تفوق أفعال عباده، فمن إسم الرحيم تشتق صفة الرحمة، ومن إسم القدير تشتق صفة القدرة ومن إسم العليم تشتق صفة العلم إلخ.

وتنقسم هاته الاسماء إلى ثلاثة أنواع: "صفات الكمال، وصفات نقص، وصفات لا تقتضي كمالا ولا نقصاً، وإن كانت القسمة التقديرية تقتضي قسما رابعاً، وهو ما يكون كمالاً ونقصا باعتبارين، والرب تعالى منزه عن الأقسام الثلاثة، وموصوف بالقسم الأول، وصفاته كلها صفات كمال محض، فهو موصوف من الصفات بأكملها وله من الكمال أكمله."[2]

ونستنتج مما سبق أن أسماء الله الحسنى وصفاته خاصة بذات الله تعالى لأنها تحمل قيما إلاهية منقطعة النظير، فمن كل صفة كمال يشتق أحسن إسم وأكمله وأرقاه معنى فله سبحانه من الأسماء أجلها ومن الصفات أكملها لدلالتها على بلوغ القمة في الوصف ولما اختارها عز وجل له أضحت أساس التوحيد وروح العقيدة ومفتاح الدعاء.

---

(1) ابن القيم، مرجع سابق، ص ص280-283.

(2) سعيد بن علي القحطاني، شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، مطبعة سفير، الرياض، ص48.

المبحث الثاني: الإعجاز البلاغي لأسماء الله الحسنى وصفاته.

نزلت آيات القرآن الكريم غاية في الدقة والبلاغة خاصة منها المتضمنة لأسماء الله الحسنى وصفاته فكانت فصيحة الألفاظ، قوية المعاني في توحيد ذات الله وتبيان صفاته ويمكن ملاحظة هذا الإعجاز جليا في المظاهر البلاغية التي نرصدها على النحو التالي:

2-1- **المناسبة:** "هي مناسبة وضع الكلمة إلى جوار الكلمة فنظم متماسكة بحيث تنحدر فيه المعاني في رباط وثيق وبيان محكم، وهي من أهم وجوه مراعاة النظير الذي عرفه البلاغيون بأنه الجمع بين أمرين متناسبين بغير التضاد."[1] ومن أنواعها نجد المناسبة المعنوية "وهي أن يبتدئ المتكلم بمعنى، ثم يتمم كلامه بما يناسبه في المعنى دون اللفظ. نحو قوله تعالى:« وردّ الله اللذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً» الأحزاب الآية -25- أخبر سبحانه في فاصلة الآية* بأنه قوي عزيز ليدل على أن تلك الريح التي أصابت المشركين ليست اتفاقا وليست هي نوعا من أنواع السحر بل هي من إرساله على أعدائه كعادته وسنته."[2]

2-2- **التصريف:** "وهو تصريف الكلام في المعاني، كتصريفه في الدلالات المختلفة، كتصريف 'الملك' في معاني الصفات، فصرف في معنى 'مالك' و'ملك' و'ذي الملكوت' و'المليك' وفي معنى 'التمليك' و'التملك' و'الإملاك'."[3]

---

(1) كمال الدين المرسلي وأحمد محمود المصري، دراسات في الإعجاز القرآني، الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007، ص113.

*الجزء الأخير من الآية.

(2) مرجع نفسه، ص129.

(3) أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني، إعجاز القرآن، دار المعارف، مصر، 1971، ص272.

2-3- **التضمين:** "وهو حصول معنى فيه من غير ذكره له باسم أو صفة هي عبارة عنه والتضمين كله إيجاز وذكر أن 'بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ' من باب التضمين لأنه تضمن تعليم الاستفتاح في الأمور باسمه على جهة التعظيم لله تبارك وتعالى، أو التبرك باسمه."[1]

2-4- **المبالغة:** "هي الدلالة على كثرة المعنى وذلك على وجوه منها:

مبالغة في الصفة المبينة لذلك، كقولك 'رحمان' عدل عن 'راحم' للمبالغة. وكقوله 'غفار' وذلك فعال وفعول، كقوله: 'شكور' و'غفور' وفعيل، كقوله: 'رحيم' و'قدير'.

ومن ذلك أن يبالغ باللفظة التي هي صفة عامة، كقوله: 'خالق كل شيء' الزمر الآية-62-"[2] وعليه فإن المناسبة و التصريف والتضمين والمبالغة من أهم الأوجه البلاغية لأسماء الله الحسنى وصفاته الواردة في القرآن الكريم و التي ترتقي بالأسماء والصفات إلى مستوى رفيع ومتفرد وتميزها عن باقي مفردات القرآن الكريم.

2-5- **التكرار في خواتم الآيات:** "والتكرار هو عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى"[3] والتكرار في القرآن الكريم هو إعادة اللفظ أو الآية لأكثر من مرة وفي أكثر من موضع لغرض وفائدة معينين وهو ينقسم إلى قسمين:

أ- **تكرار اللفظ في الخاتمة:** كقوله تعالى: «والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا» النساء الآية-45- "فقد تكرر المقطع 'وكفى بالله' مرتين في الختم، وكان من الممكن أن يكون الختم مثلا 'وكفى بالله وليا ونصيرا' كقوله تعالى: «وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين

---

(1) أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، مرجع سابق، ص ص272-273.

(2) مرجع نفسه، ص ص 273-274.

(3) علي بن محمد الجرجاني، مرجع سابق، ص59.

وكفى بربّك هاديا ونصيرا» الفرقان الآية–31– حيث عطف ولم يكرر. إن مما يلفت النظر في الختم أن لفظ الجلالة أظهر في موضع الإضمار، أظهر في الأولى وكرر في الثانية، وذلك لعظيم المعاني التي يقررها السياق."[1]

وقد تكرر إسم الله 'نصيرا' مرتين في الآيتين السابقتين للدلالة على نصرة الله للمؤمنين على أعدائهم ومساندته لهم، فهو تعالى الذي يمدهم بالقوة والإيمان الداخلي لتحقيق الفوز ضد الكفار.

ب– **تكرار الآية كاملة:** قال تعالى: «وإن ربك لهو العزيز الرحيم» الشعراء الآية–9– "هذه الآية وردت مكررة ثماني مرات في سورة الشعراء، وزرعت على طول السورة وعرضها، فقد أخبرتنا عن سبع قصص للأنبياء والرسل لذلك جاءت هذه الآية موزعة في نظام دقيق، حيث كانت خاتمة لكل قصة، مما جعل هذه السورة تنفرد بهذه الظاهرة العجيبة التي لم تشابهها سورة أخرى، فالتكرار قام بتفكيك السورة إلى تسع صور فنية محكمة، ترتكز كلها على هذه الآية، بحيث تصلح هذه الآية المكررة أن تكون هي المفتاح الأساسي لفهم السورة ومرادها حيث تمثل كل لوحة فنية سورة مستقلة بذاتها."[2]

إن تكرار الآية يشير إلى النهاية نفسها لقصص الأنبياء التي تنتهي دائماً بالطريقة ذاتها لأن الله عزيز رحيم برسله وعباده لأن رحمته وسعت كل شيء في السماوات والأرض.

ويمكننا أن نستخلص مما سبق أن ذكر أسماء الله الحسنى وصفاته في القرآن الكريم يعتبر ضربا من ضروب إعجازه البلاغي ومظهرا من مظاهر سموه وارتقائه فتنوع الأسماء والصفات لا ينم إلا عن

---

[1] عاطف رجب جمعة القانوع، الإعجاز البياني في نظم خواتم الآيات(المشتملة على أسماء الله الحسنى)، "رسالة لنيل شهادة الماجيستير"، لم تنشر، الجامعة الإسلامية–غزة– كلية الأدب، قسم اللغة العربية، 2006، ص317.

[2] مرجع نفسه ، ص319.

عظمة الموصوف وعلو شأنه، هذا وقد تعددت المظاهر البلاغية المحتوات في فواصل الآيات المتضمنة لأسماء الله وصفاته فهي تؤكد معانيها وتراعي جماليات سبك العبارة وعذوبة ختم الآية بانسجام مع الآيات الأخرى.

المبحث الثالث: ترجمة القرآن الكريم و أنواعها.

يعد النص القرآني من أصعب النصوص وأعظمها لتميزها بالقداسة والإعجاز البلاغي والبياني، وتناوله يتطلب جرأة من المترجم الذي يعتمد على معايير مختلفة لترجمته كتفاسير الآيات ومعانيها إلخ. وعليه فإن ترجمة القرآن تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

3-1- **الترجمة الحرفية:** "وهي نقل ألفاظ من لغة إلى لغة نظائرها من اللغات الأخرى بحيث يكون النظم موافقا للنظم، والترتيب موافقا للترتيب"[1]. وقد عبّر أمير عبد العزيز عن ذلك في قوله: "أما الترجمة الحرفية فهي نقل ذات القرآن من حيث العبارة أو النص إلى لغة أخرى غير العربية وهذا النوع من الترجمة يقوم على النقل الحرفي للتعبير القرآني سواء كان ذلك مؤديا إلى إعطاء المعنى على حقيقته-وذلك في بعض الحروف أو الأفعال أو الأسماء- أو كان هذا إعطاء جزئيا وهو الغالب"[2]

كما أنه يرى أن هذا النوع من الترجمة لا يعطي المعنى الإعجازي والبلاغي للقرآن الكريم حقه ولا يمكنه المحافظة على سياق الأصل والإحاطة به حين يقول: "والمترجم الذي يعتمد هذا النوع من الترجمة لا يعبأ كثيرا بمقاصد القرآن وأغراضه الإنسانية النبيلة ولا يعبأ كذلك بما يتضمنه القرآن والأهداف وروعة المبنى والأسلوب. كل ذلك مما لا يعبأ به المترجم وهو غير معني بإظهاره أو التركيز عليه والاهتمام به...

---

(1) مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، الطبعة الأولى، مكتبة وهبة، القاهرة، 1995، ص307.

(2) أمير عبد العزيز، دراسات في علوم القرآن، الطبعة الثانية، دار الشهاب، باتنة، 1988، ص226.

وما علم المترجم على هذا النحو أنه أساء للقرآن أبلغ إساءة وأنه أذهب عن القرآن إشراقة الإعجاز الذي يتدفق من خلال كلماته وآياته العربية."[1]

3-2- **الترجمة التفسيرية:** وهي نقل التفسير الراجح للقرآن الكريم إلى لغة أخرى غير العربية. ويمكن أن نطلق على هذا النوع من الترجمة: ترجمة تفسير القرآن. أو تفسير القرآن بلغة كذا... وعلى هذا الأساس فإن الترجمة التفسيرية تقوم على نقل التفسير الإجمالي للآية أو العبارة القرآنية وليس على تحويل الكلمة إلى ما يقابلها في اللغة الأخرى.[2] وهنا يعمد المترجم لزيادة معاني الأصل أثناء أدائه لترجمته وعليه يجب التأكد على شروط هذه الترجمة والمتمثلة في:"

- أن تكون مستوفية شروط التفسير، وذلك يوجب على المترجم استحضار معنى الأصل من تفسير عربي مستوف لتلك الشروط.
- أن يكون المترجم بعيدا عن الميل إلى أي عقيدة زائفة تخالف عقيدة القرآن، وهذا شرط في الأصل التفسيري أيضا كما هو معلوم.
- أن يكون المترجم عالما باللغتين: المُترجم منها والمُترجم إليها معرفة خيرة بأسرارها وعلم دقيق بوجوده وضع اللغة، وطرق الأساليب، واختلاف الدلالة بحسب الأسلوب في كل من اللغتين.
- أن يراعي في طباعة الترجمة التفسيرية اشتمال الطبعة على القرآن أولا، ثم تفسيره العربي ثانيا، ثم يتبع ذلك بترجمته التفسيرية، حتى لا يوهم متوهم أن هذه ترجمة حرفية للقرآن."[3]

---

(1) أمير عبد العزيز، مرجع سابق، ص227.

(2) مرجع نفسه. صفحة نفسها.

(3) نور الدين عتر، علوم القرآن الكريم، الطبعة الأولى، مطبعة الصباح، دمشق، 1993، ص119.

3-4- **الترجمة المعنوية:** "اتفق أهل العلم أن الترجمة تكون معنوية إذ اعمد المترجم إلى المعنى الذي يدل عليه تركيب الأصل وفهمه ثم أداه بلغة أخرى على نحو ما تقتضي به قواعدها وأساليبها، متحررا من مطابقة الأصل في نظمه وتركيبه وخصائصه."[1]

فالمعنى الأصلي لبعض الآيات قد يوافق كلام العرب ولكن دون الوقوف عند إعجاز القرآن البالغ النظم والبيان والبلاغة ويبقى هذا النوع من الترجمة لا يخلو من الصعوبة بما كان لأن "ترجمة معاني القرآن الثانوية أمر غير ميسور إذ لا يوجد لغة توافق اللغة العربية في دلالة ألفاظها على هذه المعاني المسماة عند علماء البيان خواص التركيب... أما المعاني الأصلية والمعاني الثانوية ثم قال: "إن ترجمة القرآن على الوجه الأول-يعني النظر إلى معانيه الأصلية- ممكن، ومن جهته تفسير القرآن وبيان معانيه العامة... ومع هذا فإن ترجمة المعاني الأصلية لا تخلو من فساد فقد يضع المترجم لفظا يدل على معنى واحد حيث لا يجد لفظا يشاكل اللفظ العربي في احتمال تلك المعاني المتعددة."[2]

وخلاصة القول أن القرآن الكريم نال النصيب الأكبر من الترجمة مقارنة بالكتب السماوية الأخرى نظرا لتعدد أنواع ترجمته، فالترجمة الحرفية تعتمد على وضع مرادف نقله حرفيا وهي بذلك تحجب بلاغته وتغطي فصاحته فهو المعجز في نظمه وتركيبه فخصائص لغته تختلف عن خصائص اللغات الأخرى، بينما الترجمة التفسيرية التي تختلف عن الترجمة المعنوية وإن تقاربتا تترجم تفسير القرآن الكريم وتأخذ معانيه، مما يجعلها تراعي ذاته مقارنة بالنوع الأول من الترجمة.

---

(1) اسماعيل أحمد الطحان، دراسات حول القرآن الكريم، الجزء الأول، مكتبة الفلاح، الكويت، 1988، ص112.

(2) مناع القطان، المرجع السابق، ص ص308-309.

المبحث الرابع: أساليب ترجمة أسماء الله الحسنى وصفاته.

تعتبر الترجمة نشاطا عمليا يهدف لفك رموز النص في اللغة المصدر ونقلها إلى اللغة الهدف مما يعطي نتيجة نهائية تهتم وتلم بالشكل والمعنى معاً. وتختلف تقنيات وأساليب ترجمة أسماء الله الحسنى وصفاته من مترجم لآخر أين يحاولون نقل معانيها بطريقة أو بأخرى لإيصالها للمتلقي. ونرصد بعضها على النحو التالي:

4- **1- الترجمة الحرفية:** وهي "الانتقال من اللغة الأصلية إلى اللغة المستقبلة بطريقة دقيقة وصحيحة للحصول على تطابق تركيبي... خاصة إذا لم نجد في اللغة المستقبلة مكافئا يحقق الأمانة اللغوية في الترجمة."[1] كما ورد تعريف آخر لها وهو أنها: "الترجمة التي تلتزم بالكلمات نفسها في اللغتين، ويقول المؤلفان إنها أكثر أنواع الترجمة شيوعا فيما بين اللغات التي تنتمي إلى العائلة اللغوية ذاتها والثقافة نفسها."[2]

والحرفية إذاً في الترجمة حسب التعريفين السابقين هي تقنية تعتمد على نقل المعنى كلمة بكلمة بالاحتفاظ على تركيبة المادة المترجمة وترتيبها، ولكنها قد تؤدي أحيانا إلى معنى مختلف أو تواجه غياب المقابل الثقافي واللغوي في اللغة الهدف.

4- **2- التكافؤ:** وهو "استبدال موقف في اللغة المصدر بموقف مماثل إتصاليا في اللغة الهدف، ويهدف المترجم انتاج نفس الأثر على قارئ اللغة الهدف، وهذه الطريقة فعالة في ترجمة

---

(1) سعيدة عمار كحيل، دراسات الترجمة، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي، عمان، 2012، ص78.

(2) محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، الطبعة الأولى، دار نوبار، القاهرة، 2003، ص 88.

الأمثال والحكم والتعابير الثقافية."[1] وتعد هذه التقنية بدورها من أهم أنواع الترجمة استعمالا إذ أن المترجم يعتمد عليها في ظل عدم نجاعة الترجمة الحرفية.

4- **3- الإبدال الصرفي (التحويل):** "ومعناه إبدال الصورة الصرفية للكلمة في النص الأصلي (المصدر) بصورة صرفية أخرى دون تغيير المعنى وقد يكون الإبدال لازما أو اختياريا، فهو لازم حين تقتضي أعراف اللغة المستهدفة ذلك واختياري عندما تسمح أعراف اللغتين بذلك."[2] وهذه التقنية تُعد واحدة من أنواع الترجمة غير المباشرة، وهي ترتكز على ابدال الصيغة الصرفية للفظة ما بصيغة صرفية أخرى شريطة عدم المساس بالمعنى الأصلي لها والحفاظ عليه وعدم تغييره.

4- **4- النقل الحرفي (النقحرة):** وهي إحدى أساليب الترجمة التي تعتمد على كتابة اللفظ كما يُنطق لكن بأحرف لاتينية أي أحرف اللغة الهدف، ومثال ذلك إسم 'الله' الذي ترجمه الكثير من مترجمي القرآن الكريم باستعمال تقنية النقحرة 'ALLAH'، وبالتالي فقد حافظ على نطقه ومعناه في الوقت ذاته.

4- **5- الترجمة بالشرح:** تُعد واحدة من أنواع الترجمة التي تستعمل الشرح أو التفسير كوسيلة لترجمة لفظة أو جملة ما، ويلجأ المترجم لهذه التقنية في ظل غياب المكافئ الشكلي والمعنوي، وكذا استحالة الترجمة الحرفية أو إفسادها للمعنى.

نستنتج مما سبق اعتماد مترجمي القرآن الكريم عامة وأسماء الله الحسنى وصفاته خاصة على جملة من التقنيات والأساليب للقيام بعملية النقل أو الترجمة، وهي تختلف باختلاف معاني الأسماء والصفات ودلالاتها في سياق النص القرآني، ولعل أبرزها هي الترجمة الحرفية و التكافؤ اللذان يُعدان من أكثر أنواع الترجمة تداولا واستعمالا.

---

(1) محمد شاهين، نظريات الترجمة، دار الثقافة، الأردن، 1998، ص 122.

(2) محمد عناني، مرجع سابق، ص 89.

المبحث الخامس: صعوبات ترجمة أسماء الله وصفاته.

إن الترجمة في حد ذاتها تظهر لنا أنها تواجه صعوبات أثناء الانتقال من اللغة المنقول منها إلى اللغة المنقول إليها. ناهيك عن ترجمة أعظم كتاب عرفته البشرية جمعاء، القرآن الكريم، أن يقعوا في أخطاء تخل بمعانيه، لكن حرصهم على ذلك لم يمنعهم من الوقوع فيها، لذا وُجِدت أخطاء عدة في جل ترجماته، في جميع لغات العالم، سواء من طرف عربٍ مسلمين أو عجم مسلمين أو حتى غير المسلمين.

بحديثنا عن صعوبات الترجمة للقرآن الكريم سيكون جل تركيزنا على المعوقات التي يصادفها المترجمون عند وصولهم لترجمة أسماء وصفات الله تعالى، التي جاء ذكرها في القرآن المجيد، وهي ما سنتطرق إليه في الجزء التطبيقي لترجمة أسماء وصفات المولى عزّ وجل في الفصل الثالث.

إن أبرز ما وصل إليه المترجمون العرب المسلمون للقرآن الكريم وكذلك مراجعيه إلى أبرز الصعوبات والعوائق التي يواجهونها أثناء ترجمته أبرزها:

5-1- صعوبات تتعلق باللغة:

وهي صعوبات تشمل كل ما يتعلق باللغة سواء من الناحية الصرفية، أو النحوية، أو البلاغية، أو غيرها.

نلتمس غياب أوزان الأسماء والصفات في اللغة الهدف، الفرنسية، وما يعيق إيصال المعنى الحقيقي ويتعذر ذلك فيضطر ربما المترجم إلى أساليب أخرى للترجمة غير التي اعتمدها من البداية.

قال الله تعالى: «كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر» القمر الآية 42 ، جاء إسمَي 'عزيز' و'مقتدر' على وزن 'فعيل' و'مفتعل' على التوالي. واسم العزيز يدل عامة على القوة والقدرة والغلبة وهي مظاهر جلالية تَفضُلُ عن تلك التي عند الإنسان وأردفها بإسم 'المقتدر' فسّر الرازي ذلك بـ: "وفي

قوله (عزيز مقتدر) لطيفة، وهي أن العزيز المراد منه الغالب، لكن العزيز قد يكون الذي غلب على العدو ويظفر به، وفي الأول يكون غير ممكن من اخذه لعبده إذ كان هاربا، ولمنعته إن كان محاربا، فقال أخذ غالب لم يكن عاجزا وإنما كان ممهلا."[1]

جاء الاسمين مرادفين لبعضهما البعض حتى يُتم معنى أنه نمكن كلي في القدرة، قيل: "فمقتدر هنا أبلغ من قادر، وإنما عدل إليه للدلالة على التفخيم للأمر."[2]

ليس تفسير الاسمين فقط ما يدل على بلاغتهما بل الأوزان التي جاؤوا عليها هي الأخرى إعجاز وصعوبة في نفس الوقت للمترجم.

في مثالنا السابق جاء الاسمان على وزن 'فعيل' و'مفتعل' وهي أوزان مبالغة تأتي لتدل على الكثير والتأكيد والتكرار والارداف، وهي من أهم الأساليب البلاغية في اللغة العربية والتي قد تضع المترجم في حيرة لإيجاد مقابلها في اللغة الهدف التي تكاد تنعدم فيها نظائر لهذه الأوزان الصرفية والبلاغية على حد سواء. وهناك الكثير من أوزان المبالغة التي وردت عليها أسماء وصفات الله مثل:

'الرحمان الرحيم': فعلان وفعيل،

'غفور رحيم': فعول وفعيل،

'الواحد القهار': الفاعل والفعّال.

وهي بنية صرفية تتميز بها اللغة العربية عن نظيراتها من اللغات الأخرى وخاصة التي وردت في القرآن الكريم في أسماء وصفات الله تعالى وهو تأكيد على صعوبة، إن لم يكمن استحالة، ترجمتها.

---

[1] فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، الجزء 29، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، 1981، ص ص 65-66.

[2] عبد الحميد أحمد هنداوي، الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، إربد،2007، ص 160.

5-2-صعوبات راجعة لتعدد تفاسير القرآن الكريم:

لطالما تعددت تفاسير القرآن الكريم واختلفت من مُفسر لآخر، فكل واحد منهم انتهج طريقة متمايزة لتأويل ذات القرآن وتبسيط آياته وإيصال معانيه؛ وبما أن القرآن صالح لكل زمان ومكان، فإن علم التفسير يتطور ويتجدد كلٌ حسب المفسر وطريقته ومنهجه الذي اعتمد عليه والزمن الذي يعاصره. وهذا ما عبّر عنه محمود العزب في قوله: "أما جوانب انفتاح النص القرآني على أبواب المعاني المتعددة المتجددة مما جعله يفرض على المسلمين المؤمنين ذوي اللسان العربي أو غير العربي تعدد التفاسير وتنوعها واستمرار تجددّها، ويظل بعد ذلك مليئا لا يُخرج كل ما فيه مرّة واحدة ولا على مدى القرون والأزمان: «قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولوجئنا بمثله مددا» الكهف الآية 109. «ولو أنّما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله إن الله عزيز حكيم» لقمان الآية 27.""[1] وانطلاقا من مبدأ أن الترجمة هي نقل وتفسير الألفاظ إلى اللغة المنقول إليها، فإن ترجمة القرآن الكريم عامة وترجمة صفات وأسماء الله خاصةً، تضع المترجم أمام إشكالية تعدد التفاسير: وربما هناك من يستعين من المترجمين بتفسير وحيد أثناء عملهم دون الاطلاع على تفاسير أخرى والتي قد تقدم الشيء الجديد.

كما أن التشابه* الذي لا يعلم تأويله إلاّ الله، اِلتبس الأمر في تفسيره باللغة العربية وبذلك ترجمته تقريبا استحالت.

---

[1] محمود العزب، إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم، الطبعة الأولى، نهضة مصر للطباعة والنشر و التوزيع، 2006، ص 50.

*التشابه: هو في أصل اللغة: من الشبه وهو التماثل بين شيئين أو أشياء. ولما كان التماثل بين الاشياء يؤدي إلى الشك والحيرة، ويوقع في الالتباس توسعوا في اللفظ، وأطلقوا 'متشابه' و'مشبه' على كل ما غمض ودقّ.

5-3-غياب المكافئ في اللغة الفرنسية:

يتميز الاسلام بخصوصية فريدة مقارنة مع باقي الديانات سواء السماوية أو حتى تلك المُبتَدَعَة. وبذلك نجد مفاهيم عدة في الدين جديدة عن طريق القرآن ولا وجود لها في الديانات الأخرى ولا حتى شبيه مما خلق مصطلحات غريبة ولا مكافئ لها في لغات العالم، كالزكاة والجهاد وغيرها. أسماء الله وصفاته من أبرز تلك المصطلحات، وعليه البعض منها لم يجد ما يقابله في اللغات الأخرى وبذلك عمد المترجمون إلى عدة أساليب وطرق حتى يصلوا إلى المعنى الحقيقي، وفي الحقيقة لم ولن يستطيعوا الوصول إليه[1].

هذا جانب من جوانب صعوبات الترجمة، يكمن في المفردات الخاصة بالدين الإسلامي عامة وفي القرآن خاصة والبيئة-جزيرة العرب- التي نزل فيها، إذ تعتبر هذه المفردات ما يميز هذا الدين ولا مكافئ لها في اللغات الأخرى، وهي من يفرض على المترجم أن ينقلها حرفيا بحروف لاتينية، لكن وَجَبَ عليه أن يضع لها هوامش شارحا فيها تفسير لتلك المفردات.

5-4-الاختلاف العقدي والثقافي والتاريخي:

إن سعة اللغة العربية المتلقية على التلقي بلا شك تختلف عن الكمية القادمة من اللغة العربية مستعملة شتى الوسائل، فما بالكم عربية القرآن.

---

[1] عبد الحفيظ طيبي، ترجمة أسماء الله الحسنى إلى الفرنسية بين الدلالة المعجمية والسياق القرآني سورة الحشر نموذجا، دراسة تحليلية مقارنة لترجمات كازيميسكي، شوراكي وأبي بكر حمزة، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الترجمة، لم تنشر، جامعة منتوري قسنطسنة، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، 2009، ص 35.

ذلك راجع لتأثير الدين والثقافة والتاريخ على المترجم، من ناحية دينية إما يكون المترجم غير مسلم كالمستشرقين منهم، وإما مسلم له نظرة تحديثية للدين مثلا.

وحتى الثقافية والتاريخية المتمثلة في النظرة الاستعمارية وهي عوامل مؤثرة تؤدي في النهاية بالمترجم لارتكاب الخطأ بتحريف المعنى وبالإخلال به. وهو ما أكّده محمود العزب قائلا: "..التأثيرات المتعدّدة التي رأيناها تحيط بالمترجم المستشرق من جوانب عديدة، والتي رأينا بعضها في سياق الحديث عن الاستشراق والمستشرقين، منها قناعات دينية أو لا دينية، وقناعات ثقافية وحضارية وتاريخية تُكَوِنُ نظرته، وقد تلتبس بها، وقد لا تحميه من الواقع في الذاتية، الذاتية الفردية والجماعية على حدٍّ سواء."[1]

هي تلك القناعات التي تؤدي بالمترجم إلى إضافة لمسة خارجة عن النص الأصلي، القرآن الكريم، وبذلك تكون هناك تعديلات، وهي التي، وبلا شك، تؤدي إلى الإخلال بالمعنى.

(1)محمود العزب، مرجع سابق، ص 51.

خلاصة

وخلاصة القول أن أسماء الله الحسنى وصفاته هي أوصاف تعبر عن ذاته وأفعاله جل وعلا لتكون طريقة الوصول إليه ونيل رضاه لأنها ركن من أركان العبادة وأساس التوحيد، وترجمتها، على غرار ترجمة أغلب المصطلحات الدينية الواردة في القرآن الكريم، لا تخلو من الصعوبة والتشعب وذلك راجع لإلمامها بجوانب فقهية وعقائدية بحتة من جهة، وإعجازها البلاغي والبياني من جهة أخرى، فقد جاءت قوية المعاني وفريدة المعالم والدلالة، متناسقة ومنسجمة بإحكام. وهذا ما خلق صعوبات على المترجم أثناء ترجمته لها مما يضطره لاستعمال أنواع شتى من تقنيات الترجمة لمحاولة نقلها ولو بالجزء اليسير للمتلقي الذي لا يستوعبها بلغتها الأصلية التي نزلت عليها.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية مقارنة لترجمتي 'عبد الله بونو' و'ريجيس بلاشير'.

تمهيد

بعد الانتهاء من الجزء النظري الذي تناولنا فيه دراسة نظرية للأسماء والصفات عامة، ولأسماء الله الحسنى وصفاته خاصة ننتقل إلى الجزء التطبيقي.

وينقسم هذا الفصل إلى مبحثين، أمّا الأول فنقدم فيه مدونة البحث ونبدأه بتعريف القرآن الكريم وتقديم المترجمين وترجمتيهما، وأمّا الثاني فنخصصه لتحليل نماذج لأسماء الله الحسنى وصفاته لترجمتي 'عبد الله بونو' و'ريجيس بلاشير'.

قبل الشروع في تحليل ومقارنة نماذج المترجمين سنستعين ببعض أشهر كتب تفسير القرآن الكريم لتحديد معاني الأسماء والصفات، وقد وقع اختيارنا على كل من كتاب جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري، وكتاب تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري.

ونظرا لطبيعة الموضوع، سنتبع المنهج الوصفي التحليلي المقارن لتحليل الترجمتين والمقارنة بينهما وبيان مواضع القوة والضعف فيهما ومدى تمكنهما من ايصال معاني الأسماء والصفات ولسنا نميل لهذه الترجمة على تلك بقدر ما نقف عند جودة وتوفيق كل واحدة منهما.

المبحث الأول: تقديم المدونة.

1- 1- تعريف القرآن:

أ- **لغة:** "من الفعل 'قرأ' تأتي بمعنى الجمع والضم، والقراءة: ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، والقرآن في الأصل كالقراءة: مصدر قرأ قراءة وقرآنا. قال تعالى: «إنّ علينا جمعه وقرآنه* فإذا قرأناه فاتبع قرآنه» القيامة الآيتين 17-18 أي قرآنه، فهو مصدر على وزن 'فُعلان' بالضم: كالغفران والشكران، تقول: قرأته قرئًا وقرآناً، بمعنى واحد، سمي به المقروء تسمية للمفعول بالمصدر."[1]

ب- **اصطلاحا:** "القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم، باللفظ العربي، المكتوب في المصاحف، المتعبد بتلاوته، المنقول بالتواتر، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس."[2]

ويقول الأديب الشاعر المعاصر 'نقولا حنا' عن القرآن الكريم الذي أدى إلى إسلامه: "قرأت القرآن فأذهلني، وتعمقت به ففتنني، ثم أعدت القراءة فآمنت... آمنت بالقرآن الإلاهي العظيم... وكيف لا أومن ومعجزة القرآن بين يدي أنظرها وأحسها كل حين. هي معجزة لا كبقية المعجزات، معجزة إلاهية خالدة تدل بنفسها عن نفسها، وليست بحاجة لمن يحدّث عنها أو يبشر بها... ومن إيماني العميق هذا استلهمت أبيات قصيدتي هذه:

---

[1] مناع القطان، مرجع سابق، ص ص 14-15.

[2] وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الطبعة الاولى، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1991، ص 12.

كفى معجزة الفرقان للناس آية** علا وسما كالنجم ليس يرام

فكل بليغ عنده ظل صامتا** كأن على الأفواه صرّ كِمامِ*

وشاء إلاه العرش بالناس رحمة** وأن يتلاشى حقدهم وخصام

ففرّق ما بين الضلالة والهدى** بفرقان نورٌ لم يَشُبهُ قتام"[1]

وعليه فإن القرآن الكريم هو معجزة خاتم الأنبياء و المرسلين ، جاء رحمة للعالمين لأنه شفاء للصدور وراحة للقلوب، وهو شريعة الله الذي ارتضاه لعباده ووضعه كالحبل المتين الذي لن يضلوا إن اعتصموا به. ونزلت آياته مترفعة عن الشعر، منزهة عن السحر، فكانت أحسن كلام من لدن قدير مقتدر.

وقد سماه الله بأسماء كثيرة منها:

- **الكتاب:** يقول تعالى: «لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم» الأنبياء الآية10، لأنه يجمع بين طياته قصص الأنبياء وأخبار السابقين وآثارهم في نصوص واضحة.
- **الفرقان:** يقول تعالى: «تبارك الذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً» الفرقان الآية01، لأنه يفرق بين الخير و الشر، والحق والباطل ويفصل بينهم.
- **النور:** يقول تعالى: «يا أيها الناس قد جاءكم برهان من رّبكم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً» النساء الآية174، لأنه جاء سراجا منيرا لينير دروب المؤمنين ويخرجهم من الظلمات إلى النور.

*الصرّ: الشد أو الربط. الكمام: ما يُكم به فَمُ البعير لئلا يأكل أو يعض.

(1)نور الدين عتر، مرجع سابق، ص 202.

- **التنزيل:** يقول تعالى: «وإنه لتنزيل رّب العالمين» الشعراء الآية192، لأنه نزل من عند الله تعالى على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم.
- **الموعظة، والشفاء، والهدى، والرحمة:** يقول تعالى: «يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين» يونس الآية57، لأنه منهاج وطريقة ينظم حياة الناس ويساعدهم على مشقاتها بهديه ورحمته وموعظته.

1- 2- التعريف بالمترجمين:

أ- عبد الله دومنيك بونو:

"هو دومنيك بونو المولود بفرنسا سنة 1954 من أبوين فرنسيين، إذ كان والده يُدرس بجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية، أما والدته فكانت ممرضة بفرنسا، انتقلت هذه الأخيرة ودومنيك إلى أمريكا وهو لم يتجاوز ستة أشهر. بعد ذلك عادت كل العائلة إلى وطنهم الأم عندما بلغ ستة سنوات حتى يبدأ مشواره الدراسي الذي أنهاه بعد ذلك في البكالوريا، لأنه من هواة السفر والسياحة. فانظم لمجموعة 'الهيبز' المعروفين بإطالة شعرهم وكثرة رحلهم وترحالهم، فكانت أُولى وجهاته الهند مستكشفا حضارتها، ومن ثَمَ دمشق، والتي بها كان المنعرج الكبير في حياته. حيث وفي سن 22 سنة اِعتنق الاسلام عام 1976 صُدفة ولفضوله الكبير عن الإسلام والصوفية وكذلك بعد تعلمه للغة العربية.

شغفه بالصوفية ومشايخها عرّفه على شيخ الطريقة العلوية الشاذولية أبو النور خورشيد رحمه الله. ومن هنا بدأت مسيرته في طريق الاسلام الصحيح.

لقد كان موقف والديه من إسلامه متضارب، كانت والدته معارضة بشدة لتمسكها بدين الأجداد، المسيحية؛ أمّا والده فكان له فكرة أن الإسلام دينٌ أُرسل لقوم خاص بهم لا للبشرية جمعاء، لكن عبد الله لطالما كان يثبت له عكس ذلك، إلى أن توفي والده وحسب اعتقاده وأمله أنه مات مسلماً.

إن ما دفع بونو لترجمة القرآن الكريم هو حرص شيخه أبو النور على نشره للإسلام الصحيح في أوساط الأوربيين على يد أوربي يفهم تفكيرهم ويعرف كيفية إيصال ذلك لهم. لذلك عاد لموطنه وأقام بـ ليون وتزوج من مسلمة من أب جزائري و أم فرنسية. وإلى يومنا هذا يعمل بونو على نشر الاسلام انطلاقاً من

المقرين اللذان وفّرهما للمسلمين في كل من ليون وباريس، وهذا رغم كل العوائق التي تواجه المسلمين في بلاد الغرب."[1]

"إن لبونو عدة ترجمات بالإضافة للقرآن الكريم منها: كتاب رياض الصالحين، وكتاب التنوير في إسقاط التدبير لابي عطاء الله السكندري، أما أحدث ترجماته فهي لصحيح مسلم. كما أن له مُؤَلَفٌ تحت عنوان: L'entourage féminin du Prophète(2010). إن جل أعماله تحت إصدار لدار النشر 'ألف' التي هو أحد مالكيها."[2]

نظراً للميزات التي يحملها كونه أوربي فرنسي مسلم فبقد شارك في عدة مجالس دينية ومؤتمرات من بينها تلك التي بالجزائر تحديداً بوهران، 'الدروس المحمدية' التي تقام بزاوية سيدي الشيخ محمد بالقائد، بمحاضرات كان عنوانها: الرحمة المهداة(ضمن محور من وحي السنة الشريفة)، وحقوق المرأة في الإسلام من خلال حياة أمهات المؤمنين رضي الله عنهن(ضمن محور أمّهات المؤمنين رضي الله عنهن)، ومحبة الخلفاء الراشدين تجاه حضرة النبي صلى الله عليه وسلم(ضمن محور الخلفاء الراشدون).

ترجمته Le Coran :

ترجم عبد الله بونو القرآن الكريم وكان ذلك في سنة 2007، من ثَم كانت الطبعة الثانية سنة 2008.

نظراً للخلفية التي يملكها عن المسيحية والثقافة الأوربية خاصة الفرنسية، وكذلك ميزة أنه تعلّم العربية وإعتنق الاسلام، كلها عوامل تسهل له وتساعده في ترجمة القرآن الكريم ونقل معانيه الصحيحة للغة الفرنسية قدر الإمكان.

(1) http://www.mestaoui.tn, consulté le 01-05-2016.
(2) http://ar.wikipédia.org, consulté le 05-05-2016 .

ب- ريجيس بلاشير:

"ولد المستشرق الفرنسي، ريجيس بلاشير، في 30 جويلية من عام 1900، بضاحية منروج الباريسية. تعلم اللغة العربية أثناء تواجده بالدار البيضاء بالمغرب، وتخرج من كلية الآداب بالجزائر إبان الإستدمار الفرنسي سنة 1922. تقلد عدة مناصب: أستاذ في معهد الدراسات المغربية في الفترة ما بين 1924 و1935، وأستاذ محاضر في جامعة الصربون سنة 1938، وفي سنة 1942 شغل منصب مدير لمدرسة الدراسات العليا العلمية، كما أشرف على مجلة 'المعرفة' الباريسية بالعربية والفرنسية، وكان من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق.

له عدة أعمال نجح في فرض تدريسها ببعض المعاهد الفرنسية. ومن كتبه نذكر:

- تاريخ الأدب العربي . 1964-1952 Histoire de la littérature Arabe, volume 1.2. 3 de والذي ترجمه إلى اللغة العربية د. إبراهيم الكيلاني.
- قواعد العربية الفصحى Grammaire l'Arabe Classique بالاشتراك مع ماوريس ديمومين.
- شاعر عربي من القرن الرابع هجري: أبو الطيب المتنبي، ولبذي ترجمه إلى اللغة العربية د. أحمد أحمد بدوي.
- Le problème de Mahomet، الذي لخص فيه أبحاث المستشرقين الذين كتبوا عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم .[Essai de biographie critique du Fondateur de l'islam]
- معجم: عربي-فرنسي-إنجليزي.
- ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية في ثلاثة أجزاء، أولها مقدمة القرآن الكريم، ثم نشر الترجمة وحدها سنة 1957، ثم أعيد طبعها سنة 1966.

توفي بلاشير يوم 7 أوت 1973 عن عمر ناهز 73 سنة. يُعتبر من المستشرقين والمترجمين للقرآن الكريم الأكثر جدلاً. حيث أسال الكثير من الحبر حول ذلك. جاء في العديد من المقالات التي تتحدث عنه وعن ترجمته للقرآن الكريم، أن بلاشير غيّر وحذف وأضاف في ترجمته، وهو الكلام المنزه عن الخطأ ولا ريب فيه. أرجحوا ذلك كونه غير مسلم، وكذلك لجوؤه لتفاسير وترجمات المستشرقين غير المسلمين بالإضافة إلى ما ذكره بأنه اعتمد على تفاسير كل من الطبري، والبيضاوي، والنسفي، والرازي."[1]

"وصفه جاك بيرك وترجمته قائلا: ترجمة بلاشير لها ميزاتها، فهو أفضل المستشرقين الأوربيين اطلاعا وضلاعة في قواعد اللغة العربية وآدابها، ولكن من نواقصه أنه كان علمانيا، أي أنه لم يكن قادرا على تذوق المضمون الروحي للقرآن الكريم وأبعاده... إن ترجمته للقرآن-على الرغم من مزاياها- فإن لها نواقصها، ولكنها تبقى من أفضل الترجمات القرآنية للقرآن مع ترجمة الجزائري حمزة بوبكر.

شكك بلاشير في الكثير من النقاط حول القرآن الكريم، في ترتيب سوره، وفي عدم تجانس آياته بحكم الزمن الذي نزلت فيه، وفي مواضيع الآيات بأنها ناقصة، وغيرها من النقاط."[2]

ترجمتهLe Coran:

طُبعت ترجمته على مرتين، سنة 1949 و1966.

لقد كان بلاشير في ترجمته للقرآن الكريم متبعا لمنهج المستشرقين خاصة الإنجليزيين منهم. إن بإجماع المدققين والمصححين والمترجمين المسلمين فإن ترجمته خالفت مبدأ قداسة كلام الله سبحانه وتعالى المنزه.

(1) http://www.qurancomplex.gov.sa, consulté le 05-05-2019.

(2)مجلة رسالة الجهاد، ليبيا، عدد يناير 1990، ص 85.

إن عدم تضلُعِه الكبير بالقدر اللازم في الدين الاسلامي وبالرغم من مكتسباته في اللغة العربية، إلاّ أنه كان ناقدا بشدة للإسلام وللرسول الكريم ﷺ ولكلام الله ومنهج الديانة ككل بصفة عامة.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية مقارنة لنماذج من ترجمتي 'عبدالله بونو' و'ريجيس بلاشير'.

نقوم في هذا البحث بإيراد نماذج مختارة من أسماء الله الحسنى وصفاته الواردة في القرآن الكريم، فبعد تصنيفها في جداول مع آياتها التي وردت فيها وترجمات كل من عبد الله بونو وريجيس بلاشير، سنعتمد على الاختلاف الحاصل بينها للقيام بتحليلها حيث نقدم تعريفات لها في اللغتين العربية والفرنسية، لنخلص لطرف وتقنيات ترجمتها ومدى اِحاطتها بالمعنى ومن ثم المقارنة بينها.

تحليل النماذج:

1- الله:

الآية01	ترجمتها للفرنسية	
الفاتحة	La Liminaire	La Liminaire
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿بسم **الله** الرحمن الرحيم﴾	-Au nom de **Dieu** , le Tout Miséricordieux, le Très Miséricordieux.[1]	-Au nom d'**Allah**, le Bienfaiteur Miséricordieux.[2]

يعتبر هذا الاسم من أعظم أسماء الله الحسنى وأجلّها، ويعود أصله من الناحية اللغوية إلى "إلاه، على فعال بمعنى مفعول لأنه مألوه أي معبود،... فلما أُدخلت عليه الألف والام حُذفت الهمزة تخفيفا لكثرته في الكلام، ولو كانتا عِوضا منها لما اِجتمعتا مع المعوض منه من قولهم الإِلاه، وقطعت الهمزة في النداء للزومها تفخيما لهذا الاسم."[3] وأما من الناحية الاصطلاحية فهو "إِسم للموجود الحق الجامع للصفات

(1)Abd Allah Penot, « Le Coran », édition Alif, p 01.
(2)Régis Blachère , « Le Coran », G.-P. Maisonneuve et Larose, Paris, 1966, p 26.
(3)ابن منظور، مرجع سابق، مجلد 13، مادة(أله)، ص 469.

الإلاهية، المنعوت بنعوت الربوبية، المنفرد بالوجود الحقيقي، فإن كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته."[1] وعليه فإن 'الله' يجمع كل صفات الانفراد والعظمة ومن خصائص ألوهيته تعالى الكمال المطلق فاستحق بذلك العبادة والتوكل والخشية.

والملاحظ على الترجمتين أنهما تختلفان، ففي حين استعمل بلاشير مصطلح 'Allah' استعمل بونو مصطلح 'Dieu'. اختار بلاشير تقنية النقل الحرفي أو المحاكات الصوتية la transcription littérale، وهو ما يطلق عليه في اللغة العربية بالنقحرة، والتي تعتمد على كتابة اللفظ كما يُنطق لكن بأحرف لاتينية دون اللجوء إلى مكافئ للكلمة المراد ترجمتها، وقد دخلت كلمة 'الله' 'Allah' المعاجم الفرنسية فنجد معناها:

"Allah : nom (Le Dieu) donné à Dieu par les musulmans.[2]"

أي أنه إسم يُطلق على الالاه عند المسلمين، وهو بذلك خاص بالديانة الإسلامية دون سواها من الديانات الأخرى والتي لا تستخدم لفظة الله.

وقد ترجم بونو لفظة 'الله' بـ'Dieu' مستعملا بذلك تقنية التكافؤ التي تعتمد على انتقاء الكلمة المكافئة أو المقابلة في اللغة المنقول إليها، وكلمة 'Dieu' تعني:

"Dieu : Dans les religions monothéistes, êtres suprême, créateur de toutes choses et sauveur du monde.[3]"

---

(1) أبو حامد الغزالي، مرجع سابق، ص 40.

(2) Bénédicte Gaillard , Dictionnaire Hachette, noms communs et noms propres classés ensemble, édition 2010, p 42.

(3) Bruno Durand, et autres, Le LAROUSSE Des noms communs, édition Larousse, France, 2008, p 424.

وهذا يعني أن'Dieu' هو الاله الأعلى الذي خلق كل شيء وهو رب العالمين عند الديانات التي تؤمن بوحدانية الله، مثل المسيحية.

يكاد يُجمع المترجمون المعاصرون والاكاديميون على أن ترجمة الله هي 'Allah' لأن 'Dieu' لا تحيل إلى الواحد الأحد، كما أن هناك خصائص لكلمة 'الله' لا نجدها في 'Dieu' فمثلا لا يوجد مِؤنث لـ'الله' بينما نقول 'Déesse' ولا نجد جمع 'الله' ولكن نجد جمع 'Dieu' وغير ذلك من الأسباب..

وبذلك ترجمة بلاشير كانت الأقرب للمعنى لاستعماله المصطلح 'Allah' بنقله حرفيا.

2- الحسيب:

الآية06	ترجمتها للفرنسية	
البقرة	La Génisse	La Génisse
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿فإذا دفعتهم إليهم أموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله **حسيبا** ﴾	-Et lorsque vous leur remettrez leurs biens, faites vous assister de témoins et Dieu suffit pour **apurer les comptes.**[1]	-Quand vous leur remettrez leurs biens, requerrez témoignage à leur encontre ! Combien Allah suffit pour **réclamer le compte.** [2]

ورد إسم الله 'الحسيب' ثلاث مرات في القرآن الكريم مفردا في الآيتين السادسة والسادسة والثمانون من سورة النساء بالإضافة إلى الآية السابقة الذكر. وهو يعني في اللغة: "الكافي فعيل بمعنى مفعل، من أحسبني الشيء إذا كفاني. ويقال: أحسبني ما أعطاني أي كفاني. ومررت برجل حسبك من رجل أي

(1)Abd allah Penot, Op.cit., p 77.
(2)Régis Blachère, Op.cit., p 105.

كفيك"[1] وهنا كلمة الحسيب تعني الوكيل وهو الذي يعين الناس ويكفيهم لأنه تعالى هو المُعتَمَد الذي يفرون ويلجؤون إليه في كل وقت.

كما جاء عنه في الاصطلاح أنه: "هو الذي من كان حسبه، والله تعالى حسيب كل أحد وكافيه"[2] ومما جاء في تفسير الكشاف عن تأويل الآية السابقة لاسم الحسيب أنه تعالى: "كافيا في الشهادة عليكم بالدفع والقبض أو محاسبا، فعليكم بالتصادق وإياكم والتكاذب."[3] يكون الله حسيبا على عباده حين يكفيهم حاجاتهم من الدنيا والآخرة فيحيطهم برأفته ويدفع عنهم البلاء وهو أيضا تعالى يحفظ الأعمال خيرها وشرها لمحاسبتهم عليها.

والملاحظ على ترجمة ريجيس بلاشير أنه استخدم الجملة réclamer le compte التي تتكون من الفعل réclamer والاسم compte leأي أنه استعمل تقنية التضخيم بمقابلة المصطلح الأصلي بلفظتين في اللغة الفرنسية، في حين أنه يتكون من لفظ واحد وجاء تعريفها كالآتي:

"réclamer : demander avec insistance… faire une réclamation, protester.[4]"

"compte : calcul d'un nombre, évaluation d'une quantité [5]"

وبالتالي جملة réclamer le compte تعني هنا المطالبة بإلحاح وتأكيد شديدين لحساب ما. والحساب هو قيمة لكمية معينة من شيء ما وهي بذلك جانبت المعنى والتعريف في اللغة العربية المذكور سابقا وخالفته تماما.

---

(1)ابن منظور، مرجع سابق، المجلد الأول، مادة(حسب)، ص ص 310-312.

(2)أبو حامد الغزالي، مرجع سابق، ص 86.

(3)أبو القاسم الزمخشري، تفسير الكشاف، الطبعة الثالثة، دار المعرفة، بيروت، 2009، ص 221.

(4)Bruno Durand, et autres, Op.cit., p 1171.

(5)Ibid, p 295.

وقد سار بونو على خطى بلاشير حيث استعمل في ترجمته تقنية التضخيم في الجملة apurer les comptes وورد تعريف الفعل apurer على النحو التالي:

"apurer : vérifier et arrêter définitivement un compte.[1]"

والتي تعني مراقبة وتوقيف حساب ما نهائيا. وهنا كذلك لم تكن الترجمة صائبة إذ أنها أعطتها معنى آخر غير معناها المقصود.

وبناءً على ما سبق فإن كلا المترجمين لم يوفقا في ترجمتهما وهذا يوضح الفهم الخاطئ للمعنى الحقيقي لاسم الله 'الحسيب' الذي يوحي من الوهلة الأولى لمعنى معين في حين أنه يشير إلى معنى باطني يختلف عن معناه الظاهري.

3- البديع:

الآية117	ترجمتها للفرنسية	
البقرة	La Génisse	La Génisse
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿**بديع** السماوات والارض وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ﴾	-**Créateur** des cieux et de la terre , lorsqu'Il décide d'une chose Il il Lui suffit de dire : Sois ! pour qu'elle voit le jour.[2]	-**Créateur(badÎ')** des cieux et de la terre, quand Il décrète un ordre Il dit seulement à son propos : «Sois ! » et il est.[3]

ذُكر هذا الاسم مرتين في القرآن الكريم، مرة في سورة مدنية، البقرة الآية 117، والمرة الثانية في سورة مكية، الأنعام الآية 101.

(1)Bruno Durand, et autres, Op.cit., p 74.
(2)Abd Allah Penot, Op.cit, p 18.
(3)Régis Blachère, Op.cit., p 45.

سمى الله عز وجل نفسه 'البديع'، الذي جاء فيما معناه لغة: "بدع: بدع الشيء: يبدعه بدعا وابتدعه: أنشأه وبدأه."[1]

و" البديعُ والبَدعُ: الشيء الذي يكون أولاً... وقال أبو عدنان: المبتدع الذي يأتي أمرا على شبه لم يكن ابتدأه إياه."[2]

أمّا من ناحية اصطلاحية، فقد فسّره الزمخشري كما وَرَدَ في سورة البقرة في الآية 117 بقوله: "'بديع السماوات' من إضافة الصفة المشبهة غلى فاعلها أي: بديع سماواته وأرضه، وقيل البديع بمعنى: المبدع."[3]

أما الغزالي فقد أعطى لاسم 'البديع' تعريفا دقيقا له قائلاً: " هو الذي لا عهد بمثله، فإن لم يكن بمثله عهد، لا في ذاته، ولا صفاته، ولا في أفعاله ولا في كل أمر راجع إليه–فهو البديع المطلق."[4] إذن فالبديع المطلق هو الله، لأنه هو من أَوجَدَ كل شيء من العدم ولم يسبقه لذلك أحد قط، وبذلك انطبق عليه الاسم لانفراده بصفاته وأفعاله وذاته كذلك. فلو اطلقنا الاسم على الانسان فإننا لم نُصب في ذلك لأنه لم يصنع أو يخلق أو يخترع شيئا إلاّ وكانت له خلفية لذلك حتى ولم يكن لاختراعه وجود من قبل، كمثال الطائرة التي استلهم فكرتها من الطائر الذي هو من خَلْقِ الله سبحانه.

من جهة ترجمة هذا الاسم، فإن كل من بلاشير وبونو قد ترجماه بـ: Créateur، اختارا لذلك تقنية التكافئ، ويعني هذا المصطلح الذي اختاراه:

"Créateur : personne qui crée qqch de nouveau dans le domaine scientifique, artistique, etc."

---

(1) ابن منظور، مرجع سابق، مجلد 08، مادة(بدع)، ص 6.

(2) مرجع نفسه، مجلد 08، مادة(بدع)، ص 6.

(3) أبو القاسم الزمخشري، مرجع سابق، ص 93.

(4) أبو حامد الغزالي، مرجع سابق، ص 117.

Le Créateur : Dieu ; qui a la faculté ; le don d'inventer. [1]"

وبذلك يكونا قد قربا معنى إسم 'البديع' من إسم 'الخالق'، وبيّنا أنه من خلق شيء لم يسبقه له أحد وأن ذلك الشيء لم يوجد من قبل.

الملاحظ أن بلاشير وإضافةً للمصطلح المكافئ الذي وضعه إلاّ أنه أضاف له بين قوسين لفظ (badÎ') هو نقل حرفي للاسم بأحرف لاتينية.

4- صفة القيومية:

الآية255	ترجمتها للفرنسية	
البقرة	La Génisse	La Génisse
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿لا تأخذه سِنَةٌ ولا نَومٌ ﴾	-Il n'est sujet ni à l'assoupissement ni au sommeil.[2]	-Ni somnolence ni sommeil ne Le prennent.[3]

في آية الكرسي من سورة البقرة، وصف الحق سبحانه نفسه نافياً عنها صفات يتصف بها خلقه، وهي سبيل لبيان صفات أخرى خاصة به وحده سبحانه.

بالإضافة إلى نفي صفة النوم عنه، نفى كذلك السِنَة والتي تعني: "النعاس من غير نوم... نعاس يبدأ في الرأس، فإذا صار في القلب فهو نوم."[4] أي هو ذلك الخمول والنعاس الذي يأتي في البداية قبل النوم وما يصحبه من تثاؤب واسترخاء. وهو ما نفاه الله بأنه لا يغلبه لا نوم ولا حتى النعاس.

(1)Bruno Durand et autres, Op.cit., pp 347-348.
(2) Abd Allah Penot, Op.cit., p 42.
(3)Régis Blachère, Op.cit., p 69.

(4)ابن منظور، مرجع سابق، مجلد 13، مادة(وسن)، ص 449.

ولقد فسّر الزمخشري هذا الجزء من آية الكرسي بقوله: "لا يأخذه نعاس ولا نوم. وهو تأكيد للقيوم؛ لأن من جاز عليه ذلك استحال أن يكون قيوما...[قول الله] قل [لسيدنا موسى] لهؤلاء أني أمسك السماوات والأرض بقدرتي، فلو أخذني نوم أو نعاس لزالتا."[1] أي أن بقاء وجود السماوات والأرض وما عليهما هو من فضل الله وقيامه عليها فلولا ذلك لاندثرتا.

في حديثه عن صفات السلب، قال ابن القيم أن ما جاء في هذه الآية ينفي السالب وبذلك يستنبط القارئ لها صفات أخرى وهي: "متضمن لكمال حياته وقيوميته."[2] فبنفينا عن الله صفات البشر، النوم والنعاس، نكون قد أثبتنا صفات أخرى خاصة بالمولى عز وجل وحده. فبعدم نوم ونعاس الله سبحانه فهو قيوم على كونه وهو الحي الدائم لا يغلبه النوم.

أما بالنسبة لترجمة هذا الجزء من آية الكرسي، فقد استعمل كل من بلاشير وبونو تقنية الترجمة الحرفية مستندين لمصطلحات مكافئة للمعنى، ولقد تقاربا في اختيارهما لمكافئ 'السِنَة' و'النوم' على التوالي: ' somnolence ' 'assoupissement ' و'sommeil '.

لكن الاختلاف كان في الفعل الذي نَفَوا به ما سبقه من صفات، اذ استعمل بلاشير فعل prendre، أما بونو فقد استعمل العبارة التالية: Il n'est sujet .

الأول أراد به 'أخذ'، أما الثاني فأراد به القول أن الله لا يخضع–لا للنوم ولا للنعاس– أي أنه لا يغلبانه.

وبذلك فلقد كان اختيار بونو لتلك العبارة صائبا مما أردى ترجمته أقرب للمعنى الأصلي من تلك التي وضعها بلاشير، بحُكم أن النوم والنعاس يغلبان ويُخضعان الإنسان.

---

(1) أبو القاسم الزمخشري، مرجع سابق، ص 145.

(2) عمر سليمان الأشقر، مرجع سابق، ص 21.

5- الحيّ:

الآية02	ترجمتها للفرنسية	
آل عمران	La Famille de Ĭmrân	La Famille de Ĭmrân
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿الله لا إله إلاّ هو **الحيُّ** القيّوم ﴾	-Dieu qui est tel qu'il n'est de Dieu que Lui, **le Vivant** qui subsiste par Lui-même.[1]	-Allah-nulle divinité excepté Lui-, est **le Vivant,** le Subsistant.[2]

إسم آخر للحق سبحانه وتعالى ذو معنى ودلالة كبيرين، حيث وَرَد في القرآن الكريم خمس مرات، في كل من سورة 'غافر' آية 65، 'الفرقان' آية 25، 'طه' آية 111، 'البقرة' آية 255 وفي 'آل عمران' أية 2. جاء متجاورا لاسم آخر أحيانا، وأحيانا أخرى جاء مفردا.

ورد في لسان العرب أن: "الحيّ من كل شيء: نقيض الميت."[3] وجاء أيضا: " الحيّ: كل متكلم ناطق."[4] وبذلك وجب على من يُطلقُ عليه هذا الاسم أن يكون غير ميت وبه حركة وشعور وغيرها من الصفات التي تعبر عن الحياة.

فعرّفه الامام الغزالي وشرحه على أنه: "هو الفعّال الدرّاك حتى أن ما لا فعل له أصلا وإدراك فهو ميت... وكل ذلك لله تعالى، فهو الحيّ المطلق، وكل حيّ سواه فحياته بقدر إدراكه وفعله، وكل ذلك محصور في قلة."[5]

(1)Abd Allah Penot, Op.cit., p 50.
(2) Régis Blachère, Op.cit., p75.

(3)ابن منظور، مرجع سابق، مجلد 14، مادة(حيا)، ص 212.
(4)مرجع نفسه. صفحة نفسها.
(5)أبو حامد الغزالي، مرجع سابق، ص 102.

ولقد جاء إسم الحي مقترنا مع إسم 'القيوم' في الآية قيد الدراسة، والذي فسره الغزالي بقوله: "القيوم من لا حاجة له بوجود غيره حتى يدوم وجوده أي هو قائم بذاته."[1]، ولكن البشر لا استغناء لهم عنه، إذ يحيى الانسان بذكر الله ويطمئن قلبه به، فهو الذي يحتاجه كل شيء في كل شيء.

وسبب اقتران هذين الاسمين أن الله قائم ونحن نقوم به وهو حيّ دائم ونفنى نحن.

عمد كل من المترجمين إلى ترجمة إسم 'الحيّ' في هذه الآية الكريمة، بالمكافئ le Vivant:

"Qui est en vie [contr. mort][2]"

من خلال اختيارهما لهذا المصطلح، أبرزا جانب الحياة 'على قيد الحياة' للاسم والذي يعكس تلقائيا لدى القارئ ترجمة 'الذي لا يموت' أي الباقي الدائم. وهناك اختلاف بين معنى 'الحيّ' إذا ما أطلق على الإنسان و'الحيّ' إسم الله، إذ الله حي لا يموت أي حياته سبحانه وتعالى غير حياة البشر ولذلك وجب زيادة معنى الحياة دون الموت لله.

6- الرقيب:

الآية117	ترجمتها للفرنسية	
المائدة	La Table servie	La Table servie
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿فلما توفيتني كنت أنت **الرقيب** عليهم وأنت على كل شيء شهيد	-Et lorsque Tu m'eus rappelé auprès de Toi, c'est Toi qui pris soin de	-Quand Tu m'as eu rappelé à Toi , c'est Toi qui as été **le Surveillant**,

(1) أبو حامد الغزالي، مرجع سابق، ص 102.

(2)Bruno Durand et autre, Op.cit., p 1463.

ﷺ	les **observer** et Tu es Témoin de toute chose.[1]	à leur endroit, car, de toute chose Tu es témoin.[2]

ورد ذكر إسم الله الرقيب ثلاث مرات في القرآن الكريم، فإضافة إلى الآية 117 من سورة المائدة، ذُكر في الآية الأولى من سورة النساء و الآية الثانية والخمسون من سورة الأحزاب. وهو يعني من الناحية اللغوية: "الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء، فعيل بمعنى فاعل ورقبُه رقبةً ورقباناً، بالكسر فيهما، ورقوبا، وترقبه، وارتقبه: انتظره ورصده. والترقب: الانتظار وكذلك الارتقاب."[3] والرقيب مشتق من المراقبة أي الانتباه والملاحظة الجيدة لكل شيء دون الإغفال أو السهو عما تتم مراقبته.

والرقيب هو من "راعى الشيء حتى لم يغفل عنه، ولاحظه ملاحظة دائمة لازمة لزوما ولو عرفه الممنوع عنه لما أقدم عليه... وكأنه يرجع إلى العلم والحفظ، ولكن باعتبار كونه لازما دائما، وبالإضافة إلى ممنوع عنه محروس عن التنازل."[4] ومما جاء في تفسير الآية: "كنت أنت الحفيظ عليهم دوني، لأني إنما شهدت من أعمالهم ما عملوه وأنا بين أظهرهم."[5] وعليه الله الرقيب مطلع على أعمال عباده في كل لحظة ولا يخفى عليه أي عمل مهما كبر أو صغر وهو بذلك يكون حفيظا عليهم.

والملاحظ على الترجمتين أن ريجيس بلاشير استعمل المكافئ الشكلي لاسم الله 'الرقيب' le Surveillant والذي ورد تعريفه على النحو التالي:

(1)Abd Allah Penot, Op.cit., p 127.
(2)Régis Blachère, Op.cit., p150.

(3) ابن منظور، مرجع سابق، المجلد الأول، مادة(رقب)، ص 424.

(4)أبو حامد الغزالي، مرجع سابق، ص 89.

(5)أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري عن جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مجلد 03، الطبعة الاولى، مؤسسة الرسالة، 1994، ص 209.

"Surveillant : personne chargée de surveiller, personne chargée de veiller à la bonne marche de quelque chose.[1]"

والتي تعني الشخص المكلف بالمراقبة أو الذي يسهر على السير الحسن لشيء ما وهنا نجد أن هذا التعريف لا يختلف كثيرا مع التعريف السابق للفعل رقب والذي يرتكز على عملية المراقبة الدائمة لحدث ما.

في حين أن بونو استخدم الفعلobserver لنقل معنى إسم الله الرقيب دون البحث عن مكافئ شكلي أو معنوي لهذا الاسم، وجاء تعريفه على النحو التالي:

"Observer : regarder attentivement pour surveiller.[2]"

والتي تعني النظر بحرص من أجل المراقبة، وهنا نجد أن ترجمته أبدلت الصيغة الصرفية التي جاء عليها إسم الله 'الرقيب' وأردتها فعلا هو Observer وهو ما يطلق عليه في الترجمة بتقنية الإبدال الصرفي، وهي بذلك أفقدتها قيمتها الدينية.

وعليه تبقى ترجمة بلاشير باستعماله للمكافئ الشكلي أثناء نقله لاسم 'الرقيب' الاقرب للمعنى، مع اعتبار غياب صيغ المبالغة على وزن فعيل في اللغة الفرنسية، مقارنة مع ترجمة بونو التي اعتمدت في مجملها على الفعل Observer لترجمة الاسم.

7- صفة العَظَمة:

الآية103	ترجمتها للفرنسية	
الأنعام	Le Bétail	Les Troupeaux
	Abd Allah Penot	Régis Blachère

(1) Bruno Durand et autres, Op.cit., p 1338.
(2)Ibid., p 949.

-Les regards ne sauraient l'atteindre alors qu'Il peut atteindre les regards. Il est le Subtil, l'Informe.[2]	-Les regards ne Le perçoivent pas, mais Lui ronde les regards et Il est le Subtil, l'Informé.[1]	﴿**لا تدركه الأبصار** وهو يدرك الأبصار وهو الطيف الخبير﴾

تدل الآية الكريمة على واحدة من أعظم صفات الله عز وجل وهي العظمة حيث أنه تعالى أعظم من أن تدركه الأبصار أو تطلع على ذاته لأنه هو البصير الذي يحيط علم كل شيء ولا يحاط به ويعود الأصل اللغوي للفعل أدرك إلى: "استدرك الشيء: حاول إدراكه به، وأدرك الشيء: حاول إدراكه به. وأدرك الشيء وأدركته وتدارك القوم وادّاركوا وادركوا إذ أدرك بعضهم بعضا. ويقال: تداركته وادّاركته وادّركته."[3] ومنه فإن الفعل 'أدرك' مشتق من الإدراك وهو القدرة على معرفة شيء ما والإحاطة بهه من كل جوانبه والوصول إليه ببلوغه. وتم تفسير الآية على النحو التالي: "البصر هو الجوهر اللطيف الذي ركبه الله تعالى في حاسة النظرية تدرك المبصرات فالمعنى: أن الأبصار لا تتعلق به ولا تدركه، لأنه متعال أن يكون مبصَرا في ذاته، لأن الأبصار إما تتعلق بما كان في جهة أصلا أو تبعا كالأجسام والهيئات وهو للطف إدراكه للمدركات يدرك يدرك تلك الجواهر اللطيفة التي لا يدركها مدرك."[4] ومنه فإن الله تعالى رزق عباده نعمة البصر التي تساعدهم على ادراك المرئيات والمخلوقات جميعها لكن دون القدرة على بلوغه أو ادراكه.

والملاحظ على ترجمة بلاشير استعماله لتقنية الترجمة الحرفية أين حافظ على البنية التركيبية لآية 'لا تدركه الأبصار' وترجم فعل الإدراك بـ:atteindre الذي ورد تعريفه كالآتي:

(1)Abd allah penot, Op.cit., p 141.
(2)Régis Blachère, Op.cit., p 164.

(3)ابن منظور، مرجع سابق، مجلد 10، مادة(درك)، ص 421.
(4)أبو القاسم الزمخشري، مرجع سابق، ص 340.

"Atteindre : parvenir à attraper, à toucher quelque chose.[1]"

والتي تعني محاولة امساك أو لمس شيء ما أي أن الإدراك هنا يكون معنويا لا حسيا.

واستعمل عبد الله بونو بدوره في ترجمة الآية السابقة تقنية الحرفية، في حين أنه ترجم الفعل أدرك بـ: percevoir الذي ورد تعريفه كالآتي:

"Percevoir : saisir par le sens ou par l'esprit .[2]"

والتي تعني الإدراك بواسطة العقل، واستعمال الفعل percevoir كانت الترجمة الأقرب للفعل 'يدرك' وعليه فإن ترجمة عبد الله بونو كانت أقرب لنقل المعنى مقارنة مع ترجمة ريجيس بلاشير التي اقتصرت على الادراك بواسطة اللمس فقط دون الحواس الأخرى.

8- صفة العليم:

الآية61	ترجمتها للفرنسية	
يونس	Jonas	Jonas
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿وما يعزب عن ربك من مثقال ذرّة﴾	-Rien n'échappe à ton Seigneur pas même le poids d'un atome.[3]	-et il n'échappe à ton Seigneur ni le poids d'un atome.[4]

آية أخرى ينفي فيها الله عن نفسه صفات نقص، وبهذا فهو يُثبِتُ في نفس الوقت صفات كمال له وحده.

(1) Bruno Durand et autres, Op.cit., p 97.
(2) Ibid.,p 1027.
(3)Abd allah penot, Op.cit., p 215.
(4)Régis Blachère, Op.cit., p 240.

ما جاء في معنى 'يعزب' لغة: "عَزَبَ يعزُبُ، ويعزِبُ إذا غاب."[1] أي أن الحق سبحانه نفى أن يغيب عنه ولو ما كان بحجم الذرة وهي أصغر شيء في الوجود. أمّا فيما يُثبِتُهُ فلقد قال ابن القيم: "متضمن لكمال عِلمِهِ."[2] أي من لا تغيب عنه حتى تلك الأشياء ذات الحجم الأصغر مما خلق الله، الذرة، فهو على علمٍ بكل شيء، وهو الله العليم.

فسّر الزمخشري هذا الجزء من الآية كالتالي: "قُرئ بالضم والكسر وما يبعد وما يغيب."[3] أي ما يبعد ولا يغيب عن ربك من مثقال ذرّة.

وتوسع في تفسيرها الطبري بقوله: "يقول تعالى ذكره لخلقه: فليكن عملكم، أيها الناس، فيما يرضي ربكم عنكم، فإنّا شهود لأعمالكم، لا يخفى علينا شيء منها، ونحن محصوها ومجازوكم بها."[4] أي أن الله تعالى ذكّر عباده بأنه هو الشاهد، والعليم والذي لا تخفى عليه خافية مهما كان وزنها أو طولها أو حجمها نحو العظمة أو القِلة. فيجب أن يستووا وأن يحرصوا على أن يراهم البارئ حيث أمرهم وأن يفتقدهم حيث نهاهم.

فيما يتعلق بالترجمة، فقد استعمل كل من بلاشير وبونو، لنقل معنى الآية، تقنية الترجمة الحرفية، إذ اختارا مصطلحات مكافئة لكل من: 'ربك' و'مثقال' و'ذرّة' كالتالي:'ton Seigneur' و'le poids' و' un atome' وهي تؤدي المعنى المقصود.

أما فيما يخص فعل 'عزب' فقد لجأ كلاهما إلى مكافئ في اللغة الفرنسية وهو: échapper والذي يعني :

---

(1) ابن منظور، مرجع سابق، المجلد الأول، مادة(عزب)، ص 596.

(2) عمر سليمان الأشقر، مرجع سابق، ص 21.

(3) أبو القاسم الزمخشري، مرجع سابق، ص 467.

(4) أبو جعفر الطبري، مرجع سابق، مجلد 04، ص 223.

"Se soustraire, se dérober à qqn, à sa surveillance.[1]"

وبذلك فإن معنى الآية أصبح: لا شيء يفلت أو يهرب من الله حتى ولو كان بمقدار او بوزن ذرّة. لكن المعنى المراد نقله ليس الهروب بل 'إخفاء'، إذ أن الله لا يخفى عنه شيء إلاّ ويعلمه.

وبذلك ارتأينا أن نقترح ترجمته بالفعل Dissimuler الذي جاء في معناه:

" ne pas laisser paraitre ses sentiments, ses intentions.[2]"

أي عدم السماح بإظهار المشاعر والنوايا وبالتالي إخفاءها، والمشاعر والنوايا هي ما يجوب بالخاطر لا يعلمها إلا اثنان صاحبها ورب البرية لأنه علاّم الغيوب ولا تخفى عنه خافية.

9- اللطيف:

الآية100	ترجمتها للفرنسية	
يوسف	Le Prophète Joseph	Joseph
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿..إنّ ربي **لطيف** لِما يشاء.. ﴾	- ..Certes mon Seigneur **témoigne Sa Bienveillance** (litt. : est **Bienveillant**) à qui Il veut..[3]	-..Mon Seigneur est **subtil** pour ce qu'Il veut..[4]

سمّى الحق سبحانه نفسه باللطيف وذكره في كتابه العزيز سبع مرات، في الأنعام آية 103، الحج آية 63، لقمان آية 16، الأحزاب آية 34، الشورى آية 19، الملك آية 15، ويوسف آية 100.

(1)Bruno Durand et autres, Op.cit., p 458.
(2)Ibid, p 435.
(3)Abd Allah Penot, Op.cit., p 247.
(4)Régis Blachère , Op.cit., p 269.

وهو الاسم الذي عرّفه ابن منظور بقوله: "يقال لطف به. وله: بالفتح، يَلطُفُ لأُطفا إذا رفق به. فأما لطف، بالضم، يلطف فمعناه صَغُرَ ودقّ. ابن الأعرابي: لطف فلان لفلان يلطف إذا رفق لطفا."[1] وبذلك فإن اللطيف من اللطف وهو ما يدل على الرفق كما يطلق على ما جاء صغيرا ودقيقا وبعيدا لا يُرى جيدا.

أمّا تعريفه اصطلاحا كاسم من أسماء الله الحسنى فهو: "من يعلم دقائق المصالح وغوامضها، وما دق منها وما لطف، ثم يسلك في إيصالها إلى المستحق سبيل الرفق دون العنف."[2] أي أنه هو العليم بعباده وما يجول في قلوبهم وعقولهم والمراد بذلك غوامض أفعالهم وغايتها، حتى الصغيرة منها، ومن ثم يقودها إلى الصواب بكل لطف ورفق.

ثم أضاف قائلا: "فإذا اجتمع الرفق في الفعل و اللطف في العلم تم معنى اللطف... أمّا إحاطته بالدقائق والخفايا فلا يمكن تفصيل ذلك، بل الخفي مكشوف في علمه كالجلي من غير فرق. وأما رفقه في الأفعال ولطفه فيها، فلا يدخل أيضا تحت الحصر، لا يعرف اللطف في الفعل إلا من عرف تفاصيل أفعاله وعرف دقائق الرفق فيها."[3] وبذلك فقد أراد الغزالي أن يبين أن الله بلطفه فعلا وعلما، أما علما فكما ذكرنا سابقا وذلك بإحاطته بعلم عباده وخفايا نواياهم، أما فعلا فالله سبحانه تعالى على أن يكون محصورا او مجزئاً، حاشاه، بل هو موجود في كل مكان وزمان. إذ جاء في حديث النبي عليه الصلاة والسلام: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» هو الله لطيف بوجوده مع عباده دون أن تدركه الأبصار فهو المنزه عن الجسمية.

---

(1) ابن منظور، مرجع سابق، مجلد 9، مادة(لطف)، ص 316.

(2) ابو حامد الغزالي، مرجع سابق، ص 74.

(3) مرجع نفسه، ص 75.

جاء في تفسير الآية 100 من سورة يوسف: "لطيف التدبير لأجله رفيق حتى يجيء على وجه الحكمة والصواب."[1] أراد الزمخشري من تفسيره هذا القول أن الحق سبحانه وتعالى رفيق ولطيف في تدبيره لأمور العباد بعد أن كانت ستؤول إلى طريق غير سوية فيهديها إلى ما فيه من الصواب والحكمة، وهذا لعلمه بالأمور وكذلك برّه بعباده حيث رفق بهم ولم يعنفهم.

هو إسم من أرق أسماءه جل في علاه، ومن أغمضهم أو أصعبهم في شرحه، لاحتوائه صفة العليم والموجود و البرّ، لذلك تطلبّ من المفسرين له عدة صفحات حتى في مختصر شرح أسماء الله تعالى، وهو ربما ما يخلق نوعا ما صعوبة في ترجمته. نرى أن بلاشير ترجمه في الآية 100 من سورة يوسف بـ: subtil والتي تعني:

"Qui a de la finesse d'esprit ; perspicace.[2]"

أي من يملك في نفسه الرفق؛ البصير.

هي ترجمة بتقنية الإبدال الصرفي، حيث استبدل إسم "لطيف' بصفة في اللغة الفرنسية، لأنها وجدها قريبة في معناها للاسم في اللغة المنقول منها، إذ أن تلك الصفة تعني أنه الذي يتعامل مع الأمور بكل رفق وهو كذلك البصير والعليم بأمور خلقه.

أما بونو فقد عمد في ترجمته لاسم اللطيف في الآية السابقة إلى ترجمة بالشرح، فكانت جملة مفادها: témoigne Sa Bienveillance ثم وضع أمامها بين قوسين (litt. : est **Bienveillant**) وكل هذا يعني:

---

(1)أبو القاسم الزمخشري، مرجع سابق، ص 531.

(2)Bruno Durand et autre, Op.cit., p 1326.

"Disposition favorable envers autrui (syn. gentillesse ; contr. Malveillance)[1]"

أي الهيئة المُحَبَذة حيال الآخر، وهي مرادف لـ: اللطافة وعكس: سوء النية.

وكشرح للجملة الت وضعها بونو، أن الله يشهد على رفقه ورحمته بالآخرين ثم وضع بين قوسين ما معناه(العطوف).

انطلاقا من تحليل الترجمتين، يمكننا أن نستنتج أن ترجمة بلاشير كانت الأقرب إلى الصواب في نقل معنى إسم اللطيف. فقد أبرزت تلك الترجمة أن اللطيف من يملك صفة الرفق واللطف، إضافة إلى أنه هو العليم البصير بأمور عباده، وهو ما جاء في تعريفه وتفسيره.

10- الرحمن:

الآية110	ترجمتها للفرنسية	
الإسراء	Le voyage nocturne	Le voyage nocturne
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿وقل ادعوا الله أو ادعوا **الرحمن** أيّاما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾	- Dis leur : Invoquez Dieu ou invoquez **le Miséricordieux** de quelque nom que vous L'invoquiez c'est à Lui que reviennent les plus beaux [d'entre eux] .[2]	-Dis : « priez Allah ou priez **le Bienfaiteur** ! Quel que soit celui que vous priez, Il possède les noms les plus beaux.[3]

يعد الرحمن من أعظم أسماء الله الحسنى وأرقاها وهو من أكثر الأسماء تكرارا في القرآن الكريم وهو في اللغة صفة مشبهة تستعمل كصيغة مبالغة على وزن 'فعلان' "ومن معاني الرحمة: المغفرة، يقول تعالى

(1)Bruno Durand et autres, Op.cit., p 143.
(2)Abd Allah Penot Op.cit., p 293.
(3)Régis Blachère, Op.cit., p 317.

في وصف القرآن: «هدى ورحمة لقوم يومنون» الأعراف 52، أي فصلناه هاديا وذا رحمة. مصدر 'رحم': رحما، ورحما، ورحمة، ورحمة، ومرحمة، وحكى سيبويه: رحمة. والاسم الرحمى."[1]

والرحمن هو "الذي الرحمة وصفه... ولم يجيء رحمن بعباده، ولا رحمن بالمؤمنين، مع ما في إسم 'الرحمن' الذي هو على وزن فعلان من سعة هذا الوصف، وثبوت جميع معناه الموصوف به."[2] ومنه فإن إسم الرحمن هو وصف لذات الله عز وجل لأنه يتصف بالرحمة المطلقة والواسعة وذلك في قوله: «ورحمتي وسعت كل شيء» الاعراف156 وهو رؤوف بخلقه مُحسِنِهم و مُسيئهم، في أرزاقهم وأعمالهم. وعادة ما يترادف إسم الرحمن بالرحيم حيث جاء في كتاب 'شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى ما يلي: "الجمع بين الرحمن والرحيم ففيه معنى... وهو أن الرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه، و الرحيم دال على تعلقها بالمرحوم، فكان الأول للوصف، والثاني للفعل، فالأول دال على أن الرحمة صفته، والثاني دال على أنه يرحم خلقه برحمته."[3] ومنه فالرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة والأول يتصف بالرحمة الواسعة والثاني رحيم بخلقه وعباده.

بالعودة إلى الترجمة نلاحظ استعمال بلاشير لتقنية التكافؤ الشكلي أثناء ترجمته لاسم 'الرحمن' والتي ورد تعريفها كالآتي:

"Bienfaiteur : personne qui apporte son soutien, son aide, sa protection à quelqu'un.[4]"

---

(1) ابن منظور، مرجع سابق، مجلد 12، مادة(رحم)، ص 230.

(2) عمر سليمان الأشقر، مرجع سابق، ص 36.

(3) مرجع نفسه، ص 37.

(4) Bruno Durand et autres , Op.cit., p 142.

والتي تعني الشخص الذي يقدم دعما أو مساعدة أو حماية لشخص ما، وهي بذلك لم تنقل صفة الرحمة التي يتصف بها الرحمن ولم تشمل معنى الرأفة التي يرسلها الله لعباده. واستعمل بونو بدوره تقنية التكافؤ الشكلي le Miséricordieux في ترجمته والتي ورد تعريفها كالآتي:

"miséricordieux : enclin à la miséricorde, au pardon.[1]"

أي الذي يتصف بالرحمة والعفو وهنا أعطى بونو معنًا بسيطا للرحمة ولم يصل بها لمعناها الواسع والشامل.

وبناء من ما سبق نجد ان ترجمة بلاشير باعدت المعنى لاسم الرحمن بينما كان حري ببونو استعمال Tout وهو adverbe d'intensité لترجمة صيغة المبالغة لتصبح Tout Miséricordieux وهي من أشهر الترجمات عند عدة مترجمين.

11- الرحيم:

الآية58	ترجمتها للفرنسية	
يس	Yâ Sîn	Yâ Sîn
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿سلامٌ قولاً من ربٍ **رحيم**﴾	- Il entendront le mot : paix en guise de parole[de bienvenue] de la part de leur Seigneur.[2]	-« Salut » leur sera-t-il, de la part d'un Seigneur **miséricordieux**.[3]

(1) Bruno Durand et autres , Op.cit., p 881.
(2)Abd allah penot, Op.cit., p 444.
(3)Régis Blachère, Op.cit., p 472.

يُعد إسم الرحيم من أعظم أسماء الله وأرقها وقد جاء ذكره في بسملة الكتاب لأهميته ومكانته الكبيرة. وتم ذكره في القرآن الكريم مائة وأربعة عشر مرة. وجاء في اللغة على صيغة المبالغة على وزن فعيل وله نفس الأصل اللغوي لاسم الرحمن المذكور سابقا لأن كلاهما مشتق من الرحمة.

والرحيم: "من رقة وتألم يكاد يقصد بفعله دفع الرقة عن نفسه، فيكون قد نظر لنفسه، وسعى في غرض نفسه، وذلك ينقص عن كمال معنى الرحمة. بل كمال الرحمة أن يكون نظر إلى مرحوم لأجل مرحوم، لا لأجل استراحة من ألم الرقة."[1] وجاء في تفسير الآية ما يلي: "رحيم بهم إذ لم يعاقبهم بما سلف لهم من جرم في الدنيا."[2] ومنه فإن من أفعال الله عز وجل الرحمة لأنه رحيم بخلقه في الدنيا والآخرة ومن دلائل ذلك مغفرته وتجاوزه تعالى عن أخطائهم وذنوبهم الدنيوية وعدم معاقبته لهم بالرغم من عظمتها.

ونلاحظ أن ريجيس بلاشير استعمل المكافئ الشكلي miséricordieux لترجمة اسم 'الرحيم' والتي ورد تعريفها كالآتي:

"miséricordieux : enclin à la miséricorde, au pardon.[3]"

وهو الذي يتصف بالرحمة والعفو وهي نفس ترجمة عبد الله بونو لاسم 'الرحمن' وهنا استعملها بلاشير من أجل الرحيم علما أن هذين الاسمين يختلفان في المعنى. وأما بالنسبة لعبد الله بونو فلم يترجم إسم 'الرحيم' الذي يحمل معانٍ مهمة في الآية السابقة من سورة يس.

وبناء على ما سبق كان من الأفضل إضافة Très وهي adverbe d'intensité absolue لترجمة صيغة المبالغة كذا ولفصلها عن إسم الرحمن لتصبح ترجمة 'الرحيم' Le Très Miséricordieux وهي من أشهر الترجمات وأقربها للمعنى.

---

(1) أبو حامد الغزالي، مرجع سابق، ص 42.

(2) أبو جعفر الطبري، مرجع سابق، مجلد 6، ص 284.

(3) Bruno Durand et autres, Op.cit., p 881.

12- القهار:

الآية65	ترجمتها للفرنسية	
صّ	Sâd	Ṣâd
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿قل انّما أنا منذر وما من إلاه إلاّ الله الواحد **القهار** ﴾	- Dis-leur : Je suis uniquement chargé de vous mettre en garde ; il n'est de Dieu que l'Unique, **le Contraignant.**[1]	-Dis : « Je ne suis qu'un Avertisseur. Il n'est de divinité qu'Allah, l'Unique, **l'Invincible.**[2]

هو إِسم آخر يبرز عظمة وجلال وقوة الله سبحانه وتعالى، وقد ذُكر في كتابه العزيز ستة مرات في كل من: يوسف آية 39، الرعد آية 16، إبراهيم آية 48، الزمر آية 4، غافر آية 16، صّ آية 65.

جاء تعريفه في لسان العرب على النحو التالي: "القهر: الغلبة والأخذ من فوق... والقهّار للمبالغة وقال ابن الأثير: القاهر هو الغالب جميع الخلق. وقهره يقهره قهراً: غلبه. وتقول أخذتهم قهرا أي من غير رضاهم."[3] أي أن فعل القهر هو منع الآخر أن يفعل ما يريد وفرض عليه ما لا يريده.

عرّف الغزالي إِسم 'القهار' بقوله: "هو الذي يقصم ظهر الجبابرة من أعدائه فيقهرهم بالإماتة والإذلال."[4] أي أن الله قهر أعداءه وأعداء الدين بالموت فكل نفس ذائقة الموت سواء أكانت لغني أو لملك أو لطاغوت لكن مآلها ومثواها حفرة، لا خلود في الدنيا، كذلك ذللهم بأمراض تصيبهم وهموم تلحقهم. وهي أمور تصيب كل أطياف الناس.

(1) Abd Allah Penot, Op.cit., p 457.
(2) Régis Blachère, Op.cit., p 487.

(3) ابن منظور، مرجع سابق، مجلد 5، مادة(قهر)، ص 120.
(4) أبو حامد الغزالي، مرجع سابق، ص 57.

وفي الآية 65 من سورة صّ جاء إسم 'القهار' مقترنا مع إسم 'الواحد' والذي عرّفه الغزالي بقوله: "فهو الذي لا يتجزأ ويثنى... فإن كان في الوجود موجود ينفرد بخصوص وجوده تفردا لا يتصور أن يشاركه غيره فيه أصلا–فهو الواحد المطلق أزلا وأبدا."[1] وبذلك نرى أن الاسمين كمّلا بعضهما في تقوية المعنى، فلا قهّار إلاّ الله وحده.

وهذا ما فسّره الطبري قائلا: "القهار لكل ما دونه بقدرته."[2] فالله سبحانه وتعالى هو الذي يقهر معبوديه بفرضه عليهم لما أراده دون تحقيق رغباتهم، ويطيعونه، إلا من اتبع هواه فيُشقيه حتى يُقِرّ بأنه لا حول ولا قوة له.

يفعل الله ما يشاء بعباده بمشيئة نافذة، قهر نفوسهم حتى جعلهم لا يريدون من الدنيا شيئا لقهرهم لشهواتهم.

وفي صورة اخرى، قهر الله كل الناس دون استثناء، بالموت والذُل والأمراض وغيرها.

لقد ترجمه بلاشير في هذه الآية بـ: l'Invincible والذي يعني:

"Qu'on ne peut vaincre (syn. imbattable)

Qu'on ne peut surmonter ; réprimer (syn. insurmontable).[3]"

لجأ بلاشير إلى تقنية الترجمة بالمكافئ باستعماله مصطلح يعبر عن القهر في اللغة الفرنسية، ولكن بحسب معناه الذي جاء في Larousse، فإن ذلك المصطلح أبرز من اسم 'القهار' جانب القوة المطلقة ولكن عجز على إيصال معنى أن الله هو من يَقهر وليس فقط من لا يُقهر.

---

(1) أبو حامد الغزالي، مرجع سابق، ص 103.

(2) أبو جعفر الطبري، مرجع سابق، مجلد 6، ص 359.

(3) Bruno Durand et autres, Op.cit., p 743.

في حين ترجمه بونو بـ: le Contraignant والذي يعني:

"Qui contraint , astreint à qqch de pénible (syn. astreignant ; contr. Souple).[1]"

أي من يجبر شيئا ما ويرغبه إلزاما، وعكس اللطافة. بخلاف بلاشير استعمل بونو تقنية الابدال الصرفي، حيث وضع صفة مقابل إسم، ولقد أدت المعنى، لأن الاسم يتحدث عن صاحب الفعل وليس عن من يتلقون الفعل. وفيما معناه أن الله هو المجبر والمرغم بطريقة جازمة. وعليه فقد وُفق بونو إلى حد كبير في ايصال المعنى المقصود.

13- الوليّ:

الآية28	ترجمتها للفرنسية	
الشورى	La Concertation	La Délibération
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿وهو الذي ينزل الغيث من بعدما قنطوا وينشر رحمته وهو **الولي** الحميد﴾	- C'est Lui qui fait tomber la pluie après qu'ils aient perdu tout espoir. Il répond Sa Miséricorde et Il est **le Protecteur** Digne de louanges .[2]	-C'est lui qui fait descendre l'ondée, après que [Ses serviteurs] ont désespére. Il est **le Patron**, le Digne de louange.[3]

هو من أسماء الله الحسنى التي ذكر في القرآن الكريم العديد من المرات.

وضع ابن منظور عدّة تعريفات لاسم 'الوليّ': "الوليّ: وليّ اليتيم الذي يلي أمره ويقوم بكفايته. ووليّ المرأة: الذي يلي عقد النكاح عليها ولا يدعها تستبد بعقد النكاح دونه... وفي رواية وليّها أي متولي

(1)Bruno Durand et autres, Op.cit., p 315.
(2)Abd allah Penot , Op.cit., p 486.
(3)Régis Blachère, Op.cit., p 514.

أمرها."[1] وقال ايضا: "والوليّ: الصديق والنصير... والوليّ: ضد العدو."[2] اعطى ابن منظور عدة أوجه لاسم 'الوليّ'، منها الكفالة على اليتيم حتى يبلغ اشده، ووليّ أمر المرأة أثناء عقد النكاح ويتولى أمرها، كما شرحه بأنه الصديق والنصير ضد العدو أي ينصر محبه وصديقه.

أما اصطلاحا فقد فسّره الغزالي بقوله: "هو المحب الناصر ومعنى وِدِهِ ومحبته قد سبق، ومعنى نصرته ظاهر، فإنه يقمع أعداء الدين وينصر أولياءه... والوليّ من العباد من يحب الله، ويحب أولياءه، وينصره، وينصر أولياءه، ويعادي أعداءه."[3]

قال الحق سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: «ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وإن الكافرين لا مولى لهم» محمد الآية 11. فيما جاء في معنى إسم الله 'الوليّ' بأنه سبحانه هو المتولي لأمور العباد بتدبير منه وهو عز وجل مولى للمؤمنين، الصالحين، الصديقين، مثل ما جاء في قوله تعالى، وهو الناصر لهم وذلك بقمعه مع الظالم والعدو ونصرته لأوليائه، وهو ما فسّره الزمخشري قائلا: "الوليّ' الذي يتولى عباده بإحسانه."[4]

أما العبد فيتصف بصفة الولي وذلك من حبه لله وأولياءه ونصرته لهم، فبالإمكان أن يُسمى 'الوليّ'، لكن ليس بصفة مطلقة لأنها لله وحده لا شريك له فيها.

في شق الترجمة، فقد ترجمه بلاشير مستعملا تقنية الترجمة بالمكافئ، فوضع له مصطلح le Patron الذي يعني:

---

(1) ابن منظور، مرجع سابق، مجلد 15، مادة(ولي)، ص 407.

(2) مرجع نفسه، ص 411.

(3) أبو حامد الغزالي، مرجع سابق، ص 100.

(4) أبو القاسم الزمخشري، مرجع سابق، ص 979.

"RELIG. : Saint dont on porte le nom ; Saint à qui une église et dédiée ; Saint protecteur.[1]"

في معنى المصطلح، الذي وضعه بلاشير، العام يعود على رئيس أو مدير أو قائد، أما معناه الديني الذي أوجده Larousse فهو معنى بالنسبة للديانة المسيحية حيث يعني Saint قديس ووليّ كذلك، وهو مصطلح يُطلق على المتدينين وعلى المقربين جدا من الله، حسبهم. مثل ما يطلق على السيدة مريم عليها السلام بـ Sainte Marie، وبابا الفاتيكان بـ Saint père.

انطلاقا من هذا المعتقد الديني وضع بلاشير Saint كمصطلح مكافئ لاسم الله 'الوليّ' لما رآه من تقارب في المعنى.

في حين ترجمه بونو بـ: le Protecteur والذي يعني:

"qui marque une attitude de protection condescendante. [2]"

أي من يملك قدرة الحماية برفق. هنا حاول بونو تقريب المعنى لاسم 'الوليّ' في اللغة الفرنسية إلى الحامي. في حين وكما جاء في التفاسير المذكورة آنفا، فإن إسم 'الوليّ' لا يضم فقط صفة الحماية بل والنصرة والقيادة وتولي الأمور.

ومن هنا فإن بلاشير كان أقرب للمعنى من بونو، لأنه وضع مصطلح يرمز في اللغة الفرنسية للوليّ إلى جانب القداسة، في حين أبرز بونو جانب الحماية منه فقط فيعود مصطلح le Protecteur على إسم 'الحامي' وهو ما لا يوجد في كتاب الله بل هي صفة تدخل في أحد معاني إسم من اسماءه سبحانه. ورغم اقتراب بلاشير من المعنى المراد ايصاله إلا أننا رأينا حبذا لو وُضِع مصطلح le Souteneur لكان أقرب بكثير، وهو المشتق من فعل Soutenir والذي معناه:

(1)Bruno Durand et autres, Op.cit., p 1016 .
(2)Ibid., p 1124.

"maintenir qqn debout ; l'empecher de s'affaisser. [1]"

أي أن تُبقي أحد ما واقفا، أن تمنع سقوطه.

وهو الناصر من يُبقي على من والاه قائما بنصرته له مانعا إياه من الوقوع وحاميا له، وهذا بحرصه على تولي أمره.

14- الغنيّ:

الآية38	ترجمتها للفرنسية	
محمد	Muhammad	Mahomat
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿..ومن يّبخل فإنّما يبخل عن نّفسه والله **الغنيُّ** وأنتم الفقراء..﴾	- ..-et l'avaricieux l'est à son détriment-, Dieux **n'a besoin de personne** et vous êtes des indigents..[2]	-..Or celui qui se montre avare qu'à ses dépens, [car] Allah est **le Suffisant à Soi-même** alors que vous, vous êtes les Besogneux..[3]

إسم عظيم آخر من أسماء الله الحسنى، وهو الذي ذكر في القرآن الكريم ثمانية عشر مرة بين سورة مدنية ومكية، ورد في الآية 38 من سورة **'محمد'** ﷺ مفرداً.

شرحه ابن منظور قائلا: "غنا: في أسماء الله عز وجل: الغنيّ. ابن الأثير: هو الذي لا يحتاج إلى أحد في شيء وكلُّ أحد محتاج إليه، وهذا الغني المطلق ولا يشارك الله تعالى فيه غيره."[4]

(1)Ibid, p1306.
(2)Abd Allah Penot, Op.cit., p 510 .
(3)Régis Blachère, Op.cit., p 541.

(4)ابن منظور، مرجع سابق، مجلد 15، مادة(غنا)، ص ص 135-136.

كما فسّره الغزالي بقوله: "الغنيّ–المغني: هو الذي لا تعلق له بغيره، لافي ذاته، ولا في صفات ذاته، بل يكون منزها عن العلاقة مع الأغيار، ولا يتصور ذلك إلاّ الله تعالى."[1] أكمل شرحه للاسم متعمقا بقوله: "والغنيّ الحقيقي هو الذي لا حاجة له إلى أحد أصلا. والذي يحتاج ومعه الذي يحتاج إليه، فهو الغني بالمجاز، وهو غاية ما يدخل في الأماكن في حق غير الله."[2]

أمّا الزمخشري فقد أعطى لاسم 'الغنيّ' في الآية 38 من سورة محمد التفسير الآتي: "يُقال: بخلت عليه وعنه وكذلك ظننت عليه وعنه، ثم أخبر أنه لا يأمر بذلك ولا يدعوا إليه لحاجته إليه فهو الغني الذي تستحيل عليه الحاجات، ولكن لحاجتكم وفقركم إلى الثواب."[3] وصف الله عز وجل نفسه بالغني واستغنى على كل شيء، لا حاجة له عندهم، وهي صفة الغني المطلقة، فالإنسان الغني يحتاج ربّه، حتى أنه يحتاج إلى أمور أخرى ليس له يد فيها كطلب عون الطبيب. أمّا الله سبحانه وتعالى هو من يحتاجه الخلق وبذلك سمى نفسه 'المُغني' لأن الانسان يكتسب صفة الغنى من المُغني دون أن تكون صفة مطلقة لأنه يبقى في حاجته دائما أبدا. من ناحية ترجمة إِسم 'الغنيّ'، فلقد ترجمه بلاشير مستعملا تقنية الترجمة بالشرح، واضعا له جملة دون اللجوء لمصطلح واحد، وهي le Suffisant à Soi-même أي من هو كافٍ لنفسه بمعنى ليس في حاجة للآخرين بل هو مكتفٍ بما لديه. وجاء تعريف Suffisant بـ:

"Qui manifeste une satisfaction excessive de soi-meme.[4]"

أي يُبدي رضىً تاما بنفسه.

أراد إيصال معنى أنه من يكون في رضاً تام بنفسه وقانع وكافي نفسه بنفسه.

---

(1)أبو حامد الغزالي، مرجع سابق، ص 113.

(2)مرجع نفسه، ص 114.

(3)أبو القاسم الزمخشري، مرجع سابق، ص 1023.

(4)Bruno Durant et autres, Op.Cit, p 1328.

أمّا بونو فهو الآخر ترجمه بتقنية الشرح، حيث وضع له الترجمة التالية: n'a besoin de personne أي من ليس في حاجة أحد. والقارئ لهذه الترجمة يستنبط صفتين، الأولى أنه مستغني عن الكل، وهي صفة الغنيّ وهي الثانية. هذه الجملة التي اعتمدها بونو في ترجمته لاسم 'الغنيّ' وُفق في إيصال المعنى المراد وبذلك هي الأقرب من تلك التي اعتمدها بلاشير.

15- الشهيد:

الآية28	ترجمتها للفرنسية	
الفتح	La Victoire	Le Succès
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله **شهيدا**﴾	– c'est Lui qui a envoyé son prophète afin [d'indiquer] la direction et la religion de la vérité et la faire prévaloir sur toutes les autres et Dieu est un **Témoin** suffisant.[1]	–C'est lui qui a envoyé Son Apôtre avec la Direction et la religion de vérité, pour lui donner primauté sur la religion en entier. Combien Allah suffit comme **Témoin**.[2]

ورد إسم الله 'الشهيد' ثلاث عشر مرة في القرآن الكريم في صيغة المفرد وجاءت دلالة الفعل 'شهد' في القرآن الكريم تحت أمرين: الأول بمعنى الشهادة على القول الحق، مثل قوله تعالى: «واستشهِدوا شهيدين

(1)Abd Allah Penot, Op.cit., p 514.
(2)Régis Blachère, Op.cit., p 547.

من رجالكم» البقرة 282، والثاني بمعنى الحضور، كقوله تعالى: «وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» النور 2، والشهيد: "من أسماء الله الذي لا يغيب عن عمله شيء... وهو الحاضر وفعيل من أبنية المبالغة في فاعل... وإذا أضيف إلى الأمور الباطنة،

فهو الخبير، وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة، فهو الشهيد، وقد يعتر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة."[1] كما جاء في تأويل 'شهيدا' عن الآية السابقة ما يلي: "يقول جلّ ثناؤه لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام: أشهَدَكَ يا محمد ربك على نفسه، أنه يظهر الدين الذي بعثك به، ويقول: وحسبك به شاهدا."[2] وعليه فإن من كمال الله المقدس، علمه بكل شيء، وشهادته على، حيث لا يخفى عنه الجهر وما أخفى. ومع هذا الاسم نلاحظ اتفاق في الترجمة عند كلا المترجمين وقد اختارا لذلك المكافئ الشكلي Témoin والتي ورد تعريفه على النحو التالي:

"personne qui a vu ou entendu quelque chose… et peut éventuellement le rapporter, le certifier.[3]"

والتي تعني الشخص الذي يشاهد ويسمع بعض الاشياء بحيث يمكنه الإخبار عنها أي أنه يكون بمثابة شاهد عن تلك الأشياء زمن وقوعها أي لفترة محددة وثابتة. وبالتالي فإن لفظة Témoin لم تؤدي المعنى العربي كاملا باعتبار أنها تترجم بشاهد الذي يدلي بشهادته عن حادثة ما في ظروف معينة وكذا غياب صيغة المبالغة على وزن فعيل 'شهيد' في اللغة الفرنسية، والتي تعتبر عائقا يواجه المترجم أثناء نقله لمعاني أسماء الله الحسنى وصفاته.

16- صفة القدرة الكاملة:

---

(1) ابن منظور، مرجع سابق، مجلد 3، مادة(شهد)، ص ص 238-239.

(2) أبو جعفر الطبري، مرجع سابق، مجلد 7، ص 72.

(3) Bruno Durand et autres, Op.cit., p 1362.

الآية38	ترجمتها للفرنسية	
قّ	Qâf	Qâf
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿وما مسّنا من لُّغُوبٍ﴾	- sans éprouver la moindre fatigue.[1]	-sans que nulle fatigue Nous ait touché.[2]

في هذه الآية الكريمة من سورة قّ، نفى الله كذلك عن نفسه صفة ومُثبتا بذلك صفات أخرى عديدة مبرزا قوته وقدرته. فمعنى لغوب: "اللغوب التعب والإعياء. لَغَبَ، يَلغُبُ، بالضم، لُغوباً ولَغَباً ولغِبَ، بالكسر، لغة ضعيفة: أعيا أشد الإعياء."[3] ومنه فما نفاه الله عن نفسه هو التعب والإعياء.

ذكر الزمخشري أن هذه الآية، وحسب ما قيل، قد نزلت في اليهود بعدما قالو أن الله عندما خلق السماوات والأرض استراح بعد ذلك في السوم السابع (السبت)[4] وهوما نفاه الحق سبحانه.

وقد فسّرها الطبري بقوله: "يقول تعالى ذِكره: ولقد خلقنا السماوات السبع والأرض وما بينهما من الخلائق في ستة أيام، وما مسّنا من اعياء."[5] إذ أن الانسان وبعد تدبُرِهِ في خلق السماوات والأرض يرى بأنه لأمر خارق وعظيم وجبار أن يتم تثبيت الأرض بما فيها ورفع السماوات، فشكك اليهود في قدرة الله وقالوا بأنه سبحانه قد أعياه وأتعبه ذلك، لجهلهم بقدرته، لكنه حاشاه، نفى كل ذلك عن نفسه مبينا أنه خلقها ولم يمسه أي تعب أو إعياء.

(1)Abd Allah Penot, Op.cit., p 520.
(2)Régis Blachère et autre, Op.cit., p 553.

(3)ابن منظور، مرجع سابق، المجلد الأول، مادة(لغب)، ص 742.

(4)أبو القاسم الزمخشري، مرجع سابق، ص 1048.

(5)أبو جعفر الطبري، مرجع سابق، مجلد 7، ص 104.

ترجم كل من بلاشير وبونو الآية السابقة ترجمة حرفية مستندين لمصطلحات مكافئة في معناها للآية. فلقد كان المصطلح المكافئ لـ'لغوب' لدى كليهما: fatigue ، لكنهما اختلفا في الفعل المستعمل في الجملة، حيث لجأ بونو للفعل éprouver وبذلك يصبح معنى الآية بأن الله لم يشعر بأي تعب.

أمّا بلاشير فقد استعمل الفعل toucher ومنه يصبح معنى الآية بأن الله لم يمسسه أي تعب.

نرى أن صفة الشعور بالتعب لا تليق بحقه سبحانه وتعالى، أمّا ما استعمله بلاشير فكان أقر للمعنى المراد نقله؛ ومع أن فعل 'اللمس' يكون لشيء مادي يمكن الوصول إليه. إلا أنه يمكن استعمال هذا الفعل للتعبير عن ما هو حسي معنوي كقولنا فلان لم يمسسه أي مكروه.

17- الظاهر:

الآية03	ترجمتها للفرنسية	
الحديد	Le Fer	Le Fer
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿هو الاول والاخر و**الظاهر** والباطن وهو بكل شيء عليم﴾	- Il est le Premier et le Dernier, **le Manifeste** et l'Occulté et Il est Omniscient ![1]	-Il est le Premier et le Dernier, **l'Apparent** et le Caché. De toute chose, Il est omniscient.[2]

من بين ما جاء في القرآن الكريم من أسماء الله الحسنى، إسم 'الظاهر'، الذي ورد مرة واحدة في سورة الحديد المدنية آية 3 جاء مجاورا لاسم آخر من أسماء الله الحسنى، وهو 'الباطن' الذي سنقوم بتفسيره لاحقا مبرزين العلاقة بينهما وسبب ترادفهما.

(1) Abd Allah Penot, Op.cit., p 537.
(2) Régis Blachère, Op.cit., p 576.

قَدّمَ لسان العرب تعريفا له: "الظاهر: خلاف الباطن. من الفعل ظهر يظهر ظهورا."[1]

في حين عرّفه الشعراوي اصطلاحا بأنه: "الظاهر بآياته وعلامات قدرته."[2]

أمّا الغزالي فقد وضع له تفسيرا مقترنا مع إسم 'الباطن' قائلا: "فاعلم أنه إنما خفى مع ظهوره لشدة ظهوره، وظهوره سبب بطونه، ونوره هو حجاب نوره، وكل ما جاوز انعكس لضده."[3] شرح قوله هذا بمثال الكلمة والكتاب، فوُجود الكلمة مكتوبة هي في حد ذاتها دالة على وجود كاتب حيّ يرزق، فما بالنا بكل ما حولنا من سماوات وكواكب ونبات وحيوان، المراد من قوله أن ليس الظاهر ما تدركه الابصار فقط وحجته في ذلك: "فما به يظهر كل شيء كيف لا يكون ظاهرا؟"[4] فسّر الزمخشري الآية التي ورد فيها إسم 'الظاهر' بقوله: "والظاهر بالأدلة الدالة عليه... وهو في جميعها ظاهر وباطن جامع للظهور بالأدلة... وقيل: 'الظاهر' العالي على كل شيء الغالب عليه، إذا علاه وغلبه."[5] إنه الله سبحانه وتعالى الذي يدرك الأبصار ولا تدركه الابصار، هو الظاهر في كل شيء محيط بنا تدركه أعيننا دون أن تدرك مصورها بل بصيرتنا هي من تدرك ذلك، لأن فعله ظاهر وجليّ لنا.

وترجم بلاشير اسم 'الظاهر' باستعمال تقنية التكافؤ حيث وضع مصطلحا يقابله في اللغة الفرنسية وهو: , l'Apparent والذي يعني:

"Qui se montre clairement aux yeux ou à l'esprit.[6]"

---

(1) ابن منظور، مرجع سابق، مجلد 4، مادة(ظهر)، ص 523.

(2) محمد متولي الشعراوي، اسماء الله الحسنى، مطبوعات أخبار اليوم، ص 13.

(3) أبو حامد الغزالي، مرجع سابق، ص 107.

(4) أبو حامد الغزالي، مرجع سابق.

(5) ابو القاسم الزمخشري، مرجع سابق، ص 1081.

(6) Bruno Durand et autres , Op.cit., p 70.

أي ما تجلى بشكل واضح أمام الأعين أو في الفكر. المكافئ الذي وضعه بلاشير يوفي المعنى المراد ايصاله بشكل كبير، حيث أبرز صفة الظهور منه إما أمام الأعين أو باطنيا في العقل.

في حين وضع بونو المكافئ le Manifeste والذي يعني:

"Dont la nature, la réalité, l'authenticité s'imposent avec évidence.[1]"

أي هو ما تجلت طبيعته وحقيقته وأصالته دون شك. وبذلك يكون بونو قد ترجم إسم 'الظاهر'، في الآية السابقة، مبرزا معنى بأن الله يتجلى ويظهر من خلال ما يُعرف عنه ومما لا شك فيه، أي أنه لا يظهر للأعين بل ما يدل عليه هو الذي يظهر وبذلك يكون الله سبحانه وتعالى متجلي. وهي الترجمة التي تميل ميلا كبيرا لأن تكون الأقرب والأصح في إيصال المعنى المراد.

18- الباطن:

الآية03	ترجمتها للفرنسية	
الحديد	Le Fer	Le Fer
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾	- Il est le Premier et le Dernier, le Manifeste et **l'Occulté** et Il est Omniscient ![2]	-Il est le Premier et le Dernier, l'Apparent et **le Caché**. De toute chose, Il est omniscient.[3]

إسم آخر من أسماء الله عز وجل الذي ذكر في القرآن الكريم مرّة واحدة في سورة الحديد المدنية آية 3.

(1)Bruno Durand et autres , Op.cit., p 833.
(2)Abd Allah Penot, Op.cit., p 537.
(3)Régis Blachère, Op.cit., p 576.

إذ جاء تعريفه لغة في لسان العرب على النحو التالي: "الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم، ويقال: هو العالِم بكل ما بطن."[1] أي ما لا يتجلى للعيان فلا يستطيعون رؤيته، حتى لا فكرة أو صورة لديهم عنه في خيالهم. أما شرحه كاسم من اسماء الله تعالى، فلقد جاء تفسيره في مؤلّف عبد الرحمان سومر كالآتي: "هو الخفي عن المخلوقات."[2]هو الله الباطن الذي لا تراه الأعين، ولا تدركه المخلوقات لأنه منزه عن الجسمية، فلا يوجد فوقه أو تحته شيء.

ولقد فسّره الزمخشري كما ورد في سورة الحديد قائلا: "و'الباطن' لكونه غير مُدرَكٍ بالحواس... وجامع للظهور بالأدلة والخفاء فلا يُدرَك بالحواس... وقيل: ..'الباطن' الذي بطن كل شيء أي: علِم باطنه وليس بذلك مع العدول عن الظاهر المفهوم."[3] إذن هو تأكيد لاسم 'الظاهر' الذي اقترن معه في الآية، لكن معنويا فقط لا حسيا، وبذلك فالحق سبحانه وتعالى لا تدركه الأبصار، كما دلّ الاسم على قدرة الله على علم الغيب، فهو الذي يعل ما تخفي الصدور وإن لم تبح الألسن.

ولقد ترجمه بلاشير بتقنية الابدال الصرفي، وضع صفةle Caché مقابلا له، والتي عرّفت بـ:

"qui n'apparait pas, syn. : inapparent, occulté…

Qui n'est pas exprimé clairement , syn. : implicite, indirect..[4]"

أي غير الظاهر، وليس ظاهر بوضوح. قصد بلاشير من خلال ترجمته هاته أن الله تعالى لا تدركه الأبصار وفي نفس الوقت الذي هو خفي فيه، فإنه يظهر من خلال أفعاله لذلك فهو غير ظاهر بوضوح بل من خلال أفعاله، وهي ترجمة استوفت المعنى الأصلي.

---

(1)ابن منظور، مرجع سابق، مجلد 13، مادة(بطن)، ص 54.

(2)عبد الرحمان سومر، شرح أسماء الله الحسنى، مطبعة المنار، تونس، ص 23.

(3)أبو القاسم الزمخشري، مرجع سابق، ص 1081.

(4)Christine Ouvrard, Larousse Synonymes & Contraires, édition Larousse, 2004, p 157.

في حين ترجمه بونو بـ: l'Occulté :

"Qui agit de façon secrète. Syn. : caché, secret ; contr. : avoué.."[1]

أي الذي يعمل خفية. أراد بونو من خلال الابدال الصرفي الذي لجأ إليه أن ينقل المعنى الصحيح لاسم 'الباطن', وكان الأمر كذلك. فالله تظهر أعماله دون أن يظهر هو سبحانه، لذلك نقول يعمل خفية أو في السر أو من وراء حجاب أي دون أن يظهر أي باطن.

ومن الملاحظ أن كلا المصطلحين اللذان اختارهما بلاشير وبونو هما مرادفين لبعضهما وكلاهما وفق في نقل المعنى المقصود.

19- البصير:

الآية01	ترجمتها للفرنسية	
المجادلة	La controverse	La Discussion
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع **بصير**﴾	- Dieu a déjà entendu les propos de celle qui entretient une controverse avec toi au sujet de son époux et qui se plaint à Dieu et Dieu entend votre conversation car Dieu entend et **voit** tout.[2]	-Allah a entendu la parole de celle qui discutait avec toi, au sujet de son époux, et qui se plaignait à Allah. Allah entendait votre colloque. Allah est audient et **clairvoyant.**[3]

(1) Christine Ouvrard, Larousse Synonymes & Contraires, p 748.
(2)Abd Allah Penot, Op.cit., p 542.
(3)Régis Blachère, Op.cit., p 581.

يعد إسم 'البصير' من أكثر الاسماء تكرار في القرآن الكريم حيث ورد اثنتا واربعون مرة، منها أربعة وعشرون على صيغة الانفراد وخمسة عشر مرة متجاورا. ويعود أصله من الناحية اللغوية إلى الفعل: "بصر به بصرا وبصارة وأبصره وتبصره: نظر إليه هل يبصره. قال سيبويه: بصر صار مبصرا، وأبصره إذا أخبر بالذي وقعت عينه عليه... وأبصرت الشيء: رأيته."[1] والبصر هو القدرة على تمييز ما تقع عليه العين من مختلف الظواهر والمرئيات.

والمراد باسم البصير هو: "الذي يشاهد ويرى حتى لا يعزب عنه ما تحت الثرى... وذلك أوضح وأجلى مما تفهمه من ادراك البصر القاصر على ظواهر المرئيات."[2] وهذا ما يؤكده تفسير الآية السابقة التي تم تأويلها على أن "الله بصير بما يعملون، ويعلم جميع عباده."[3] فالله البصير هو الذي يحيط بعلمه وبصره جميع الموجودات ويشمل شساعة الأرض والسماوات، وهو تعالى يدرك الأبصار ولا يغيب عنه شيء حيث يقول تعالى: «يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور» غافر آية 19.

ونلاحظ اعتماد ريجيس بلاشير على المكافئ الشكلي clairvoyant في ترجمته لاسم الله 'البصير' والتي ورد تعريفها على النحو التالي:

"Qui juge avec clarté, qui voit.[4]"

وهو الذي يرى بوضوح تام أي أن بإمكانه إدراك كل ما يحيط به مهما صغر أو كبر فيميزه تمييزا مبينا.

وفضل بونو ترجمة 'البصير' باستعمال الفعل voit فقط دون اللجوء إلى مكافئ شكلي أو معنوي وجاء تعريف الفعل'voir 'كالتالي:

---

(1)ابن منظور، مرجع سابق، مجلد 4، مادة(بصر)، ص 64.

(2)أبو حامد الغزالي، مرجع سابق، ص65.

(3)أبو جعفر الطبري، مرجع سابق، مجلد 7، ص 238.

(4)Bruno Durand et autres, Op.cit., p 264.

"percevoir par les yeux.. être témoin, spectateur de.[1]"

وهو يفيد الملاحظة باستعمال الأعين؛ أو المشاهدة والنظر لشيء ما، وهنا نجد أن ترجمة بونو لم تراعي الصيغة التي جاء عليها الاسم أين ترجمه باستعمال صيغة صرفية أخرى وهي الفعل voit معتمدا بذلك على تقنية الابدال الصرفي.

وبناء على التعريفات السابقة لاسم 'البصير' تبقى ترجمة بلاشير باستعماله للمكافئ الشكلي الأقرب إلى المعنى مقارنة مع ترجمة بونو التي اقتصرت على استعمال فعل لاسم البصير فقط.

20- السلام:

الآية23	ترجمتها للفرنسية	
الحشر	Le Rassemblement	Le Rassemblement
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿هو الله الذي لا إلاه إلاّ هو الملك القدوس **السلام** المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون﴾	-Il est Dieu qui est tel qu'il n'y a point de divinité en dehors de Lui ! Le Roi sanctissime, **le Paix**, celui qui sécurise, le Dominateur, le Puissant , le Contraignant, le Superbe, gloire à Dieu au- delà de ce qu'ils Lui associent.[2]	-Il est Allah-nulle divinité excepté Lui-, le Roi, le Très Saint, **le Salut**, le Pacificateur, le Préservateur , le Puissant, le Violent, le Superbe , combien Allah est plus glorieux que ce qu'il [Lui] associent.[3]

(1) Ibid, p 1465.
(2)Abd Allah Penot, Op.cit., p 548.
(3)Régis Blachère, Op.cit., p 589.

جاء ذكر إسم الله 'السلام' مرة واحدة في القرآن الكريم من سورة الحشر في الآية السابقة ويعود أصله اللغوي إلى "السلامة، يقال سَلِمَ يسلمُ سلاما وسلامة ومنه قيل للجنة: دار السلام لأنها دار السلامة من الآفات... والسلام أمان الله في الأرض."[1] وعليه فإن السلام يرتبط بالأمان وحلول السكينة، وكلمة السلام مشتقة من الإسلام، وتحية المسلمون السلام عليكم. واسم الله 'السلام' هو "الذي تسلم ذاته عن العيب، وصفاته عن النقص، وأفعاله عن الشر، حتى إذا كان كذلك لم يكن في الوجود سلامة إلا وكانت معزية إليه صادرة عنه."[2] فالله تعالى مترفع عن كل عيب ونقص وذلك لوجود السلام في صفاته وأفعاله وحتى عقابه وعذابه سلام من أن يكون ظلما أو قسوة لأنه تعالى هو الذي ينشر سلامته على خلقه أجمعين. وأما عن تأويل 'السلام' في الآية السابقة فهو "الذي يسلم خلقه من ظلمه وهو إسم من أسمائه."[3]

بالعودة إلى الترجمتين استعمل بلاشير تقنية التكافؤ في ترجمته لاسم الله 'السلام' بـ: le Salut والذي ورد تعريفه كالآتي:

"RELIG. Fait d'être sauvé de l'état de pêché et d'accéder à la vie éternelle.[4]"

وتعني le Salut هنا النجاة من الخطايا والفوز بحياة أبدية عند الديانات المسيحية واليهودية وحتى البوذية. وبالتالي فإن بلاشير ترجم 'السلام' بمعنى النجاة والسكينة. وهي بذلك لم تؤدي معنى إسم الله 'السلام'.

أما بونو فقد استعمل تقنية الحرفية أين ترجم هذا الاسم بـ le Paix والذي يعني:

---

(1) ابن منظور، مرجع سابق، مجلد 12، مادة(سلم)، ص 291.

(2) أبو حامد الغزالي، مرجع سابق، ص 47

(3) أبو جعفر الطبري، مرجع سابق، مجلد 7، ص 268.

(4) Bruno Durand et autres, Op.cit., p 1245.

"tranquillité de l’esprit , sérénité : Avoir la conscience en paix.[1]"

وهنا le Paix تعني بمعناها العام الهدوء وراحة البال والسلم وهنا نجد أن تقارب معناها مع المعنى الذي تفيده في اللغة العربية وتفسيرها.

ونستنتج مما سبق أن ترجمة ريجيس بلاشير لا تؤدي معنى إسم الله 'السلام'، وإنما اعطتها معنى آخر، أما ترجمة عبد الله بونو تبقى الأقرب للمعنى بالنظر للتعريفات السابقة الذكر.

21- القدوس:

الآية01	ترجمتها للفرنسية	
الجمعة	Le Vendredi	Le Vendredi
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿يسبح لله ما في السماوات والارض الملك **القدوس** العزيز الحكيم﴾	- Tout ce que se trouve dans les cieux et sur terre proclame Sa gloire, le Roi **sanctissime**, le Puissant, le Sage.[2]	-Ce qui est dans les cieux et ce qui est sur la terre glorifie Allah, le Roi, **le Très Saint** le puissant le Sage.[3]

إسم جليل آخر من أسماء الله تعالى وهو إسم 'القدوس'، ذكر في كتابه العزيز مرتين، في سورة الحشر آية 23 وفي سورة الجمعة الآية الأولى.

(1)Bruno Durand et autres, Op.cit, p 985.
(2)Abd Allah Penot, Op.cit., p 553.
(3)Régis Blachère, Op.cit., p 595.

تعريفه لغة وبحسب ابن منظور فهو: "يُقال: القدوس نقول من القدس، وهو الطهارة."[1] أي أن الصفة الطهارة تلازم إسم القدوس وصاحبه، كما نقول عن الارض المقدسة: الارض الطاهرة، كما سُميّ سيدنا جبريل عليه السلام بروح القدس لأمه طاهر من العيوب في تبليغ الوحي للأنبياء والمرسلين.

ولقد عرّف الغزالي إسم القدوس اصطلاحا بما يلي: "هو المنزه عن كل وصف يدركه الحس، أو يتصوره خيال، أو يسبق إليه وهم، أو يختلج به ضمير، أو يقضى به تفكير."[2] أكمل قائلا: "وهو منزه عن أوصاف كمالهم (الخلق)، كما أمه منزه عن أوصاف نقصهم."[3] أي أن الله سبحانه وتعالى منزه عن ما يتبادر لنا من تخيلات وأفكار وغير مما يعطي له صفات سواء كانت صفات كمال أو نقص، حاشاه سبحانه وتعالى عن كل هذا. لقد أودع الله سبحانه في الإنسان قوة إدراكية وبها عرف صفات الكمال والنقص لدى بني آدم فبذلك التصور الذي يكونه في ذهنه فيذهب ينفي صفات النقص عن الله ويصفه بصفات الكمال التي يعرفها وأدركها على الخلق، لكن الله سبحانه تعالى عنها كلها.

ولقد جاء في تفسير الطبري للآية السابقة في قوله عن إسم 'القدوس': "القدوس: وهو الطاهر من كل ما يضيف إليه المشركون به، ويصفونه به مما ليس من صفاته، المبارك."[4] وهذا ما يثبت الكلام السابق غير أنه أضاف أو خصص بقوله المشركون لأنهم هم من يجهلون الله عكس المؤمنين به لأنهم يعرفون بارئهم بأسمائه وصفاته المطلقة.

ولقد تُرجم إسم 'القدوس' في سورة الجمعة لدى بلاشير بـ: le Très Saint حيث جاء تعريف Saint كالآتي :

---

(1) ابن منظور، مرجع سابق، مجلد 6، مادة (قدس)، ص 168.

(2) أبو حامد الغزالي، مرجع سابق، ص 76.

(3) مرجع نفسه.

(4) أبو جعفر الطبري، مرجع سابق، مجلد 7، ص 291.

"se dit de Dieu en tant qu'il est souverainement pur, parfait.[1]"

أي أنها تقال لله بصفته هو من يبلغ أعلى وأسمى درجات الطهر والكمال. إضافة إلى كلمة Saint أضاف كلمة Très قبلها الذي هو adverbe والتي تفيد أقصى درجات يبلغها المضاف إليه وهي تقنية التضخيم ، إذ اصبح معنى الترجمة التي وضعها بأن الله سبحانه أقدس ما يمكن تقديسه.

في حين وضع بونو مصطلحا مكافئا لاتينيا sanctissime والذي يعني بحسب المعجم اللاتيني:

"homo sanctissimus : le plus probe des hommes.[2]"

أي الأكثر صدقا بين الرجال. وبذلك فإن كلمة sanctissime تعني الأكثر و الأعظم. وهو مصطلح مشتق من sanctus والتي تعني sacré[3] أي المقدس. والمقدس هنا هو الشيء الذي له قيمة ويحرم انتهاكه. وقد قيل في لسان العرب: "يقال للراهب مقدِّس: الحبر... قال: والمقدَّس المبارك."[4] وبذلك يكون المصطلح المكافئ الذي استعمله بونو أقرب إلى تفسير الطبري لكن لربما صعب الأمر على القارئ لأنه وضع مصطلح لاتيني، في حين أن بلاشير استعمل مصطلح متداول في اللغة الفرنسية ويوفي المعنى وبذلك يكون هو الأقرب.

22- الربّ:

الآية05	ترجمتها للفرنسية	
نوح	Noé	Noé
	Abd Allah Penot	Régis Blachère

(1)Bruno Durant et autres, Op.Cit, p 1241.
(2)Félix Gaffiot, Dictionnaire Gaffiot Latin-Français, Gérard Gréco, Paris, 2016, p 1184.
(3)Ibid.
(4)ابن منظور، مرجع سابق، مجلد6، مادة(قدس)، ص 169.

﴿قل **ربّ** إني دعوت قومي ليلا ونهارا﴾	- **Seigneur**, poursuivit-il, j'ai exhorté mon peuple de jour comme de nuit.[1]	-[Noé] dit : « **Seigneur !** J'ai prêché mon peuple nuit et jour.[2]

إسم من اسماء الله الحسنى الزائدة على تلك التسعة والتسعين التي وردت في أحاديث الرسول الكريم ، وهو من الأسماء التي ذُكرت بكثرة في القرآن الكريم.

جاء في لسان العرب: "قال: الربّ: يطلق في اللغة العربية على المالك، والسّيد، والمدبّر، والمربي، والقيّم والمنعِم، قال ولا يطلق غير مضاف إلاّ على الله، عز وجل؛ وإذا أطلق على غيره أضيف، فقال: ربّ كذا."[3] أي أن إسم الربّ لا يطلق غير مضاف إلاّ على الله تعالى أما إذا أُضيف فيطلق على الله وعلى عباده حيث يطلق على المالك والسيّد وغيرهم ممن يتمتعون بصفات القيادة والحكم والتربية وغيرها كلٌ على حدى.

كما قال الطبري: "أمّا تأويل قوله 'الربّ' فإن الربّ في كلام العرب منصرف عن معانٍ، السيد المطاع فيهم يُدعى ربا. والرجل المصلح للشيء يدعى ربا، والمالك للشيء يدعى به."[4] وقوله هذا وافق كثيرا ما جاء في لسان العرب حول 'الربّ'. ثم أكمل شارحا ومفسرا للاسم بما يلي: "فربنا جل ثناؤه: السيد الذي لا يشبه له، ولا مثل في مثل سؤدده، والمصلح أمر خلقه بما أسبغ عليهم من نعمه، والمالك الذي له الخلق والأمر."[5] أي أن الله ليس رب الناس فقط بل هو رب العالمين وكل ما خلق، كما أنه لا حركة ولا سكون إلا بيده سبحانه.

(1) Abd Allah Penot, Op.cit., p 570.
(2)Régis Blachère, Op.cit., p 616 .

(3)ابن منظور، مرجع سابق، المجلد الأول، مادة(ربب)، ص 399.
(4)أبو جعفر الطبري، مرجع سابق، المجلد الأول، ص 62.
(5)مرجع نفسه. صفحة نفسها.

لقد ترجم كل من بلاشير وبونو إِسم 'الربّ' بـ:Seigneur حيث لجئا للترجمة بالمكافئ واختارا ذلك المصطلح في اللغة الهدف والذي يعني:

"Le Seigneur : Dieu ."[1]

أي يعود على الله أو على الربّ لأن لكل من بلاشير وبونو وحتى المعجم، المأخوذ منه تعريف المصطلح، لهم خلفية دينية مسيحية ويهودية حيث يُستعمل إِسم الربّ بكثرة أما إِسم الله فهو نادر إن لم يكن منعدم الذكر لديهم. من أمثلة ذلك في الكتاب المقدس: «لأن الذي يحبه الربّ يؤدبه، وكأب بابن يُسرُّ به» المزامير 94: 12-13. وبذلك يكونا قد وفقا في نقل الاسم الصحيح إلى اللغة الفرنسية الدال على إِسم الله 'الربّ' عز وجل.

23- الودود:

الآية14	ترجمتها للفرنسية	
البروج	Les Constellations Zodiacales	Les Constellations
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿وهو الغفور **الودود**﴾	- et Il est le Pardonneur **Compatissant**.[2]	-Il est l'Absoluteur, **le Bienveillant**.[3]

ورد ذكر إِسم الله 'الودود' مرتين في القرآن الكريم مفردا، الأولى في الآية السابقة من سورة البروج والثانية في الآية التسعين من سورة هود. ويعود أصله اللغوي إلى الفعل "ودّ الشيء ودّا ووداده ووادا وموّدة وموددة... وجاء المصدر في موّدة على مفعلة... ووددت الرجل أودّه ودّا إذا أحببته ونقول بودي أن يكون

(1)Bruno Durand et autres, Op.cit., p 1265.
(2)Abd Allah Penot, Op.cit., p 590.
(3)Régis Blachère, Op.cit., p 645.

كذا."[1]وهذا يعني أن الود هو الحب والعطاء والمحبة والتعامل برحمة مع الآخرين بالإحسان إليهم. وجاء عن الغزالي في تعريفه "للودود' أنه هو "الذي يحب الخير لجميع الخلق، فيحسن إليهم، ويثنى عليهم. وهو قريب من معنى الرحيم، لكن الرحمة اضافة إلى مرحوم... وأفعال الرحيم تستدعي مرحوما ضعيفا، وأفعال الودود لا تستدعي ذلك، بل الإنعام على سبيل الابتداء من نتائج الود."[2] أما عن تفسيره في الآية السابقة فهو: "الفاعل بأهل طاعته ما يفعله الودود من إعطائهم ما أرادو."[3] فالله وادٌ بأنبيائه وملائكته وعباده أجمعين وهو سبحانه بذلك يستحق أن يكون أحبّ إلى العبد من أي شيء آخر. وقد اقترن إسم الله 'الودود' بـ'الغفور' في الآية السابقة وهذا دليل أنه تعالى يغفر لمن أساء وتجبّر ولو عظمت خطاياه فإذا تاب العبد أحبه الله ورحمه.

والملاحظ على الترجمتين استعمال بلاشير للمكافئ الشكلي le Bienveillant والذي ورد تعريفه كالآتي:

"Qui manifeste de la bienveillance : se montrer bienveillant envers qqn. [4]"

وهي بذلك تعني التعامل بلطف مع الآخرين والإحسان إليهم، وهنا نجد أن اللطف والإحسان يختلفان عن الود والحب إذ يمكن أن يكون اللطف والإحسان ظاهرين فقط دون رغبة وحب حقيقين.

واستعمل بونو بدوره المكافئ الشكلي Compatissant لنقل معنى إسم الودود والذي ورد تعريفه كالآتي:

"Qui manifeste de la compassion.[5]"

---

(1)ابن منظور، مرجع سابق، مجلد 3، مادة(ودد)، ص ص 453-454.

(2)أبو حامد الغزالي، مرجع سابق، ص 93.

(3)أبو القاسم الزمخشري، مرجع سابق، ص 1193.

(4)Bruno Durand et autres, Op.cit., p 1171.

(5)Ibid, p 290.

وهي تفيد التعامل برحمة ورأفة وهنا نجد أن الرأفة والرحمة من صفات الود حسب ما جاء في التعريفات السابقة. وبناء على ما سبق تبقى ترجمة بونو الأقرب إلى المعنى مقارنة مع ترجمة ريجيس بلاشير والتي لا تبتعد كثيرا من جهتها عن المعنى الحقيقي لاسم 'الودود'.

24- صفة المجيد:

الآية15	ترجمتها للفرنسية	
البروج	Les Constellations Zodiacales	Les Constellations
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿ذو العرش المجيد﴾	- Le Possesseur du Trône, le Glorieux. [1]	-le Maitre du Trône, le Glorieux.[2]

نسب الحق سبحانه وتعالى لنفسه، في هذه الآية، أنه صاحب العرش، ثم أتبع واصفا نفسه بأنه المجيد. وهو يعني في اللغة العربية ما يلي: "والمجيد: فعيل، منه للمبالغة؛ وقيل: هو الكريم المِفضال... وفعيل أبلغ من فاعل."[3] وبذلك يكون الله عز وجل قد وصف نفسه بصفة المبالغة، وذلك حتى يقوي المعنى، وإن معنى المجيد الكريم والمفضال وهي صفات تليق به سبحانه لأنه صاحب الكرم والفضل المطلقين. في المبحث الثاني لشرح أسماء الله الحسنى لابن القيم، في القسم الخامس تحديدا، من صفات الله سبحانه، قال بأن المجيد من الأسماء التي تحمل في طياتها جملة من الأوصاف المتعددة[4]، وشرح الصفة الواردة في تلك الآية: "ومنه ذو العرش المجيد(البروج: 15) صفة للعرش لسعته وعظمته وشرفه."[5] حيث نسب

(1)Abd Allah Penot, Op.cit., p 590.
(2)Régis Blachère, Op.cit., p 645.

(3)ابن منظور، مرجع سابق، مجلد 3، مادة(مجد)، ص 395.
(4)عمر سليمان الأشقر، مرجع سابق، ص 19.
(5)مرجع نفسه. صفحة نفسها.

المجيد المذكور أنه يعود على العرش، عرش الرحمن، وهو اسم يحمل صفة الاتساع، والعظمة والشرف، لأنه ليس بمفرد.

وجاء في تفسير الآية عن الطبري ما يلي: "وقوله: 'ذو العرش المجيد' يقول تعالى ذكره: ذو العرش الكريم."[1] أي غير المجد والعظمة فإن رب العرش لكريم. يحمل هذا الاسم من الصفات إلا الكمال للحق سبحانه وتعالى.

لقد ترجم كل من بلاشير وبونو الآية بتقنية الحرفية، متبعين نفس البنية في لغة المصدر. ووضعا مصطلحا مكافئا لكلمة 'عرش' هو: Trône والتي تعني :

"dans la tradition juive et chrétienne, troisième chœur de la première hiérarchie des anges.[2]"

انطلاقا من مكتسباتهما الدينية من الكتاب المقدس، نلاحظ أنهما وضعا هذا المصطلح الذي جاء معناه قريبا من معنى 'العرش' في الاسلام، عرش الرحمن المحفوف بالملائكة، ملائكة الرحمن.

أما 'المجيد' فوضعا له مكافئ: le Glorieux المشتق من gloire والتي تعني:

"gloire : manifestation de la majesté, de la toute puissance et de la sainteté de Dieu, telles se reflètent dans sa création. [3]"

نرى أنه حتى في كلمة المجيد قد بحثا في الديانات الأخرى كالمسيحية عن مكافئ له هذا الذي سبق ذكره، وهو يحمل صفات تخص الله وحده، من عظمة وجلال وقدرة، أين تجلت هذه الأخيرة في خلقه للكون.

---

(1) ابو جعفر الطبري، مرجع سابق، مجلد 7، ص 497.

(2) Bruno Durand et autres, Op.cit., p 1414.

(3) Ibid, p 630.

واختلف كل منهما في المصطلح الذي وضعاه كمكافئ لـ: 'ذو' حيث وضع بلاشير:

Le Maitre : " Personne qui dirige l'exécutionde qqch.[1]"

أما بونو فقد وضع:

Le Possesseur : "Personne qui a qqch en sa possession. [2]"

وانطلاقا من هذا الاختلاف، نقول أن كلا المترجمين قد وفّق إلى حد كبير في نقل المعنى المراد من الآية، إلا أن ذلك الاختلاف ميزهما، حيث نرى أن بونو كان الاقرب للمعنى منه عند بلاشير، لأن المصطلح الذي اختاره يعبر عمّن يملك شيئا ما وهذا الأخير هو الذي يسير ما يملك، أما من يسير شيء ما فليس بالضرورة يملكه. والله سبحانه وتعالى هو مالك الملك وهو المسير له.

25- الصمد:

الآية02	ترجمتها للفرنسية	
الاخلاص	Le Culte exclusif	Le Culte
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿الله **الصمد**﴾	- Dieu qui **Se suffit à Lui-même**. [3]	-Allah **le Seul**.[4]

هو إسم من أسماء الله تعالى الذي ذكر في كتابه العزيز مرة واحدة، وفي سورة مكية، الاخلاص آية 2.

وهو ما عرّفه ابن منظور قائلا: "صمده صمدا وصمد إليه كلاهما: قصده.

(1)Bruno Durand et autres, Op.cit., p824 .
(2)Ibid, p 1092.
(3)Abd Allah, Op.cit., p 604.
(4)Régis Blachère, Op.cit., p 671.

والصّمد بالتحريك: السيّد المُطاع الذي لا يُقضى دونه أمر وقيل الذي يُصمدُ إليه في الحوائج أي يُقصد."[1] أي من كانت له حاجة فيقصد من حاجته عنده، وهذا الأخير من يُلقب بالصمد.

في حين عرّف الغزالي إِسم الله 'الصمد' بقوله: "هو الذي يُصمد إليه في الحوائج، ويقصد إليه في الرغائب، إذ ينتهي إليه منتهى السؤدد... لكن الصمد المطلق هو الذي يصمد إليه في جميع الحوائج. وهو الله تعالى."[2] تتمة لما جاء في تعريف ابن منظور، اعطى الغزالي إِسم الصمد المطلق لله تعالى إذ هو فقط من يلجأ إليه الجميع ويحتاجونه كلهم دون استثناء.

أما الزمخشري فقد فسر الاسم كما ورد في سورة الاخلاص قائلاً: "الصمد فعل بمعنى مفعول من صمد إليه إذا قصده، وهو السيد المصمود إليه في الحوائج، والمعنى: هو الله الذي تعرفونه وتقرون بأنه خالق السماوات والأرض وخالقكم وهو واحد متوحد بالإلاهية لا يشارك فيها، وهو الذي يصمد إليه كل مخلوق لا يستغنون عنه وهو الغني عنهم."[3] بخلاف من يلجأ إليه الناس في أمور دينهم ودنياهم وهو عبد من عباد الله مثلهم، فذلك سخّره الله في أرضه ولعباده ولم يرتقي إلى الصمد المطلق لأنه هو بدوره يحتاج ويقصد الله الصمد.

إذن هو الله الصمد الذي يلجأ إليه كل شيء ويسير بفضله كل شيء، يُقصد في الحوائج لأن كل الأمور ترجع إليه ولا يقضي فيها أحد غيره.

بالرغم من أن بعض البشر يمكن وصفهم بالصمد لامتلاكهم ما كان الناس في حاجة إليه وكرمهم عليهم بالعلم أو بالمال إلاّ أن ذلك من فضل الله ونعمه، فهم بدورهم يقصدون الله حتى يُلبوا حاجات من قصدهم. وبذلك فالله سبحانه وتعالى وحده من ينفرد بالصمدية المطلقة.

---

(1) ابن منظور، مرجع سابق، مجلد 3، مادة(صمد)، ص 258.

(2) أبو حامد الغزالي، مرجع سابق، ص 104.

(3) أبو القاسم الزمخشري، مرجع سابق، ص 1228.

أما بالنسبة لترجمة هذا الاسم 'الصمد'، فقد ترجمه بلاشير باستعمال تقنية المكافئ وأوجد له المصطلح التالي: le Seul الذي عُرّف كالآتي:

"– Qui est sans compagnie : solitaire.

- Exprime l'unicité : unique.
- A l'exclusion des autres.[1]"

يُعبر هذا المصطلح في اللغة الفرنسية عن الوحدوية أي من هو دون رفقة وعلى عزلة عن الآخرين. وبذلك يكون قد أعطى الله صفة الوحدانية وأنه لا يشركه أحدا لكن ذلك لم يوصل المعنى الأساسي للاسم 'الصمد' بأنه من يقصده الناس كافة في حوائجهم.

أمّا بونو فقد لجأ إلى ترجمة إسم 'الصمد' في الآية السابقة، بالشرح حيث وضع الجملة التالية: Se suffit à Lui-même:

"Se suffire : n'avoir pas besoin des secours des autres.[2]"

هذه الجملة التي وضعها بونو عبّرت عن الله سبحانه وتعالى بأنه لا يحتاج لأحد بل هو كافي نفسه. وبذلك أراد بونو أن يوصل معنى أن الذي يكون مكتفي بدوره يكفي ذوي الحاجة، ومن يُقصد في الحاجة تكون الأمر بيده وبذلك لا يقضي فيها غيره. ومنه بإمكاننا القول أن بونو توفق في إيصال المعنى لاسم 'الصمد' بالرغم من صعوبة استنباط ذلك.

26- صفة الصمدية:

الآية03	ترجمتها للفرنسية

(1)Bruno Durand et autre, Op.cit., p 1277.
(2) Ibid, p 1328.

Le Culte	Le Culte exclusif	الإخلاص
Régis Blachère	Abd Allah Penot	
-Il n’a pas engendré et n’a pas été engendré.[2]	- Il n’a pas engendré et n’a pas été engendré.[1]	﴿لم يلد ولم يولد﴾

تدل الآية الكريم على كمال صفة صمدية الله وغناه فهو تعالى الأحد الواحد الصمد الذي يستغني بجلاله وقدرته عن سائر المخلوقات.

والفعل 'يلد' من الناحية اللغوية يعني: "ولدت ولادا وولادة وأولدت: حان ولادها، والوالد: الأب، والوالدة: الأم، وهما الوالدان، والولد يكون واحدا وجمعا، الولد، بالضم: ما ولد أيّا كان، وهو يقع على الواحد والجمع والذكر والأنثى، وقد جمعوا فقالوا أولاد وولدة وإلدة، وقد يجوز أن يكون الوُلد جمع ولد كوُثن ووثن."[3] ومنه فإن الفعل يلد مشتق من الولادة وهي عملية خاصة بالكائنات والمخلوقات من أجل البقاء والديمومة. وتم تفسير الآية كالآتي: "'لم يلد' يقول: ليس بفلان، لأنه لا شيء يلد إلا وهو فان بائد. 'لم يولد' يقول: وليس بمحدث لم يكن فكان، لأن كل مولود فإنما وُجد بعد أن لم يكن وحدث بعد أن كان غير موجود، ولكنه تعالى ذكره قديم لم يزل، ودائم لم يبد، ولا يزول ولا يفنى."[4] ومنه فإن الفناء من صفات العباد التي تخلق ثم تموت والله تعالى منزه عنه فهو الحي الباقي الذي يتصف بدوام الوجود وبقاء الأبد والأزل.

ونلاحظ اتفاق ترجمتي بلاشير وبونو للآية 'لم يلد ولم يولد' مستعملين لذلك تقنية الترجمة الحرفية والتي حافظت على البنية التركيبية واللغوية للآية السابقة، وترجما الفعل 'يلد' بـ Engendre الذي ورد تعريفه على النحو التالي:

(1) Abd Allah, Op.cit., p 604.
(2)Régis Blachère, Op.cit., p 671.

(3)ابن منظور، مرجع سابق، مجلد 3، مادة(ولد)، ص 467.
(4)أبو جعفر الطبري، مرجع سابق مجلد7، ص 583.

"Engendre : être à l'origine de, donner naissance à.[1]"

والتي تعني الولادة ومنح الحياة، وهنا نجد أن الفعل Engendre يحمل نفس معنى الفعل 'يلد' الذي تم تعريفه سلفا وبالتالي فإن ترجمة الآية "لم يلد ولم يولد" كانت موفقة بالنظر لترجمة الفعل يلد وكذا استعمال أداة n'a pas لترجمة صيغة النفي 'لم'.

27- صفة الانفراد:

الآية04	ترجمتها للفرنسية	
الإخلاص	Le Culte exclusif	Le Culte
	Abd Allah Penot	Régis Blachère
﴿لم يكن له كفؤا أحد﴾	- et Il n'a aucun pair.[2]	-N'est égal à Lui personne.[3]

تدل الآية الكريمة على صفة انفراد الله تعالى بكماله وعدم مساواة أحد له عز وجل. والكفؤ في اللغة هو: "النظير وكذلك الكفؤ والكفءُ، على فعل وفعول. والمصدر الكفاءة بالفتح والمد ونقول: لا كفاء له، بالكسر، وهو في الأصل مصدر، أي لا نظير له. وكافأه وكفاءً: ماثله. وهذا كفاء هذا وكفأته وكئيفه وكفؤه... أي مثله، يكون هذا في كل شيء."[4] والكفؤ هو المماثل لشيء ما حيث يكون شبيها له من كل النواحي وفي كل الحالات.

(1)Bruno Durant et autres, Op.cit., p 492.
(2)Abd Allah, Op.cit., p 604.
(3)Régis Blachère, Op.cit., p 671.

(4)ابن منظور، مرجع سابق، المجلد الأول، مادة(كفأ)، ص 139.

وجاء عن تفسير الآية السابقة ما يلي: " لم يكن له شبيه ولا مثل."[1] فالله تعالى خلق كل شيء ولم يُخلق و لم يكن له شريكا ولا مثيلا في الملك والقوة والجبروت.

ونلاحظ على ترجمة ريجيس بلاشير للآية السابقة استعماله لتقنية الترجمة الحرفية، واستعمل égal لترجمة لفظة 'كفؤا' والتي ورد تعريفها كالآتي:

"égal : semblable en nature, en quantité, en qualité, en valeur. [2]"

والتي تعني المشابه والمماثل طبيعة ونوعا وكماً وقيمة وهنا التماثل يكون بصفة شاملة ومن كل النواحي.

واستعمل عبد الله بونو بدوره تقنية الترجمة الحرفية لنقل معنى الآية واستعمل pair لترجمة لفظة 'كفؤ' والتي تعرف كالآتي:

"personne semblable quand à la dignité, au rang.[3]"

والتي تعني الشخص المماثل في النبل والمكانة وهنا نلاحظ اقتصار التشابه على النبل والقيم المادية دون غيرها من القيم الأخرى بينما مصطلح égal يفيد التماثل من عدة جوانب مع أخذ أوجه تشابه مختلفة.

وعليه نجد أن ترجمة ريجيس بلاشير تبقى الْأقرب لمعنى الآية السابقة مقارنة مع ترجمة عبد الله بونو لأن égal هي المكافئ الطبيعي الأقرب لمصطلح كفئ.

---

(1)أبو جعفر الطبري، مرجع سابق، مجلد7، ص 583.

(2)Bruno Durand et autres, Op.cit., p 469.

(3)Ibid., p 984.

خلاصة

تطرقنا من خلال هذا الجزء الأخير من البحث لدراسة تطبيقية تحليلية لنماذج مختارة من أسماء الله الحسنى وصفاته الواردة في القرآن الكريم لترجمتي عبد الله بونو وريجيس بلاشير التي استعملا من خلالها تقنيات واساليب مختلفة أثناء ترجمتها وتصب في اغلبها نحو تقنية التكافؤ والترجمة الحرفية كأكثر نوعين للترجمة استعمالا عندهما اضافة إلى أساليب أخرى على غرار الإبدال الصرفي والترجمة بالشرح والنقحرة.

واستعمال هذه الاساليب لا يلغ وجود صعوبات وعراقيل واجهت المترجمين أثناء عملية الترجمة وهذا يبين أن ترجمة ألفاظ القرآن الكريم باختلاف أنواعها ليس من السهولة بما كان.

خاتمة

تعتبر بلاغة القرآن الكريم وأسلوبه المنفرد وفصاحته التعبيرية من أهم ركائز الإشكال أثناء محاولات نقل معانيه للغات الأخرى فهو يضع المترجم في وضعية صعبة أين يحاول الجمع بين معانيه القوية وأساليبه البيانية الانفرادية والذي قد يضيع بينهما فيميل للواحدة دون الأخرى. وقد سعينا في بحثنا المتواضع هذا الولوج في قسم مهم من أقسام الترجمة وهي الترجمة الدينية لما لها من أهمية بالغة، فهي وسيلة من وسائل تبليغ الدعوة ونشر الديانة الإسلامية بإيصال رسالتها إلى البشرية جمعاء، وذلك بعيدا عن الجدل القائم بين الفقهاء حول جواز ترجمة القرآن الكريم من عدمه، ومع ذلك فترجمته أضحت واقعا يفرض نفسه وحقيقة قائمة.

ومن خلال دراستنا لترجمة أسماء الله الحسنى وصفاته الواردة في القرآن الكريم عند عبد الله بونو وريجيس بلاشير توصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها على النحو التالي:

- تولى أهمية كبيرة لترجمة أسماء الله الحسنى وصفاته في القرآن الكريم باعتبارها حدودا تعبر عن ذات الله تعالى وجزء مهم من عقيدة المسلم الصحيحة.
- تترجم أسماء الله الحسنى، باستثناء إسم "الله"، على أنها صفات Adjectifs لأن كل إسم منها متضمن لصفة أو أكثر.
- اعتماد كل من عبد الله بونو وريجيس بلاشير على المكافئ الشكلي لترجمة القسم الأغلب من أسماء الله الحسنى في حين تم استعمال تقنية الترجمة الحرفية لنقل معاني صفاته العليا تعالى.

- قيام المترجمين في بعض الأحيان بتقديم شرح لأسماء الله الحسنى في ظل عدم الاعتماد على المكافئ لتعذر وجوده في اللغة المنقول إليها.

- ظهور بعض تأثيرات الديانة المسيحية عند المترجمين وعند ريجيس بلاشير خصوصا الذي ترجم بعض الأسماء باعتبار خلفية دينية مسيحية مثل اسمي "الرب" و"السلام".

- من أبرز الصعوبات التي واجهت المترجمين أثناء عملهما هي صيغة المبالغة باختلاف اوزانها إذ كانت النقطة الأوحد، التي أفقدت بعض أسماء الله الحسنى معناها، لغيابها في اللغة الفرنسية.

- تعتبر المعاني المتعددة والقوية لأسماء الله الحسنى أيضا من صعوبات ترجمتها فقد تتقارب معانيها تارة وتختلف تارة أخرى حسب سياقها في النص القرآني. وطبيعة بعض المصطلحات المستعملة لترجمتها هي مجرد صفات أو أفعال لا تحمل غالبا إيحاءات دينية.

- تمكن المترجمين في بعض المرات من نقل المعنى الاصلي لأسماء الله الحسنى وصفاته وإخفاقهما في مرات أخرى وهذا ما يعكس الصعوبة البالغة والإعجاز البلاغي والبياني لأسماء الله الحسنى وصفاته.

كما خلصنا في الأخير إلى جملة من التوصيات نوجزها كالآتي:

- الارتقاء بالمستوى العقائدي لأسماء الله الحسنى وصفاته والتعامل معها على اعتبار أنها أوصاف تخص ذاته جلّ وعلا دون سواه من خلقه.
- الاعتماد على تفاسير القرآن الكريم كمرجع لتبسيط المعاني البليغة والدلالات القوية لأسماء الله الحسنى وصفاته قبل الشروع في ترجمتها ونقل معناها للغة الفرنسية.
- التزام الدقة في نقل هاته الاسماء والصفات والتقيد بمعناها في سياق النص القرآني وتجنب نقل الخلفيات الدينية والثقافية للديانات الأخرى والتي قد تمس بمعناها الاصلي وتحرفه.

تلك هي أهم النتائج والمقترحات التي اهتدينا إليها من خلال هذه الدراسة البسيطة، فالموضوع على قدر كبير من الأهمية والسعة إذ يحتاج إلى مساحة أكبر ووقت أوفر لأجل الإحاطة به وتحليل جزئياته وعليه إن تجنبنا بعضها سهوا لنفتح بذلك باباً لآفاق وبحوث مستقبلية أكثر عمقا ودقة.

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر والمراجع:

أ- المصادر:

- **باللغة العربية:**

1- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

- **باللغة الفرنسية:**

2- Blachère , Régis : Le Coran, G.Maisonneuve et Larose, Paris , 1966.

3- Penot, Abd Allah : Le Coran, édition Alif.

ب- المراجع:

- **باللغة العربية:**

4- ابن تيمية، تقي الدين: الأسماء والصفات، تح مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998.

5- ابن يعيش، موفق الدين أبو العطاء: شرح المفصل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001.

6- الأشقر، عمر سليمان: شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى، الطبعة الأولى، دار النفائس، عمان، 2007.

7- الأصفهاني: شرح المنهاج، تح عبد الكريم بن علي النملة، الطبعة الأولى، مكتب الرشد، الرياض.

8- الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب: إعجاز القرآن، دار المعارف، مصر، 1971.

9- البخاري، أبي عبد الله محمد بن اسماعيل: صحيح البخاري، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1958.

10- تمام، حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، الطبعة الخامسة، عالم الكتب، القاهرة، 2006.

11- الجوزية، ابن القيم: بدائع الفوائد، تح علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد.

12- الخوص، أحمد: قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة.

13- الديداوي، محمد: الترجمة والتعريب، الطبعة الاولى، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2002.

14- الرازي، فخر الدين: مفاتيح الغيب، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، 1981.

15- الزحيلي، وهبة: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1991.

16- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود: تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، 1994.

17- سومر عبد الرحمان: شرح أسماء الله الحسنى، مطبعة المنار، تونس، 1994.

18- سيبويه، عمر بن عثمان: الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988.

19- شاهين، محمد: نظريات الترجمة، دار الثقافة، الأردن، 1998.

20- الشعراوي، محمد متولي: أسماء الله الحسنى، مطبوعات أخبار اليوم.

21- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: تفسير الطبري عن جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبعة الاولى، مؤسسة الرسالة، 1994.

22- الطحان، اسماعيل أحمد: دراسات حول القرآن الكريم، مكتبة الفلاح، الكويت، 1988.

23- عبدالعزيز، أمير: دراسات في علوم القرآن، الطبعة الثانية، دار الشهاب، باتنة، 1988.

24- عتر، نور الدين: علوم القرآن الكريم، الطبعة الأولى، مطبعة الصباح، دمشق، 1993.

25- العثيمين، محمد بن صالح: شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، الطبعة الأولى، دار التيسير، 2005.

26- العزب، محمود: اشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم، الطبعة الأولى، نهضة مصر، 2006.

27- عمار كحيل، سعيدة: دراسات الترجمة، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي، عمان، 2012.

28- عناني، محمد: نظرية الترجمة الحديثة، الطبعة الأولى، دار نوبار، القاهرة، 2003.

29- ـــــــــــ: فن الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة،2004.

30- الغزالي، أبو حامد: المقصد الأسني في شرح أسماء الله الحسنى، دار الكتب العلمية، بيروت.

31- الغلاييني، مصطفى: جامع الدروس العربية، الطبعة الثلاثون، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1994.

32- الفضلي، عبد الله الهادي: مختصر النحو، الطبعة السابعة، دار الشروق، جدة، 1980.

33- القحطاني، سعيد بن علي: شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، مطبعة سفير، الرياض.

34- القطان، مناع: مباحث في علوم القرآن، الطبعة الأولى، مكتب وهبة، القاهرة، 1995.

35- المرسلي، كمال الدين والمصري، أحمد محمود: دراسات في الإعجاز القرآني، الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007.

36- منسى، عبد العليم وابراهيم، عبد الله ومتولي، عبد الله: الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها، الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات المصرية، المنصورة، 1995.

37- هنداوي، عبد الحميد أحمد: الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، إربد، 2007.

- **باللغة الفرنسية:**

38- Christensen, Marie-Hélène : Le Robert et Nathan, Nathan, France, 2000.

39- Bescherelle , La grammaire pour tous, Hatier, France.

40- Dubois, Jean et Lagane Rene : LAROUSSE, grammaire, Euronumérique, France, 2005.

2- المعاجم والقواميس:

- **باللغة العربية:**

41- أبادي، الفيروز: القاموس المحيط، تح محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة، دار مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005.

42- ابن منظور، محمد ابن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1968.

43- الجرجاني، علي بن محمد: معجم التعريفات، تح صديق المنشاوي، دار الفضيلة القاهرة.

44- ابن فارس، ابو الحسن أحمد: مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

- **باللغة الفرنسية:**

45- Dictionnaire de l'Académie française, 5eme édition, ébook, France, 1798.

46- Durand, Bruno et autres : Le LAROUSSE des Noms Communs , éditions Larousse, France, 2008.

47- Gaffiot, F élix : Dictionnaire Latin-Français, Gérard Gréco, paris, 2016.

48- Gaillard, Bénédicte: Dictionnaire Hachette, noms communs et noms propres classés ensemble, édition 2010.

49- Ouvard, Christine : Larousse synonymes et Contraores, éditions larousse, 2004.

3- الرسائل الجامعية:

50- طيبي، عبد الحفيظ: ترجمة أسماء الله الحسنى إلى الفرنسية بين الدلالة المعجمية والسياق القرآني–سورة الحشر أنموذجا، دراسة تحليلية مقارنة لترجمات كازيميسكس، شوراكي، وأبي بكر حمزة، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الترجمة، لم تنشر، جامعة منتوري قسنطينة، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، 2009.

51- القانوع، عاطف جمعة القانوع: الإعجاز البياني في نظم خواتم الآيات(المشتملة على أسماء الله الحسنى)، رسالة لنيل شهادة الماجستير، لم تنشر، الجامعة الاسلامية غزة– كلية الآداب، قسم اللغة العربية، 2006.

52- معاش، يوسف: الصفة في اللغة العربية بين النحو العربي القديم واللغويات الحديثة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، لم تنشر، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، 2009.

4- المواقع الإلكترونية:

53- http://ar.wikipédia.org

54- http://mestaoui.tn

55- http://qurancomplex.org.sa

56- http://shamela.ws/browse.php

57- http://www.Wikipedia.org

58- http://waqfeya.com/

5- المجلات:

59- مجلة رسالة الجهاد، ليبيا، 1990.

الملاحق

ملحق رقم 01: مسرد لأسماء الله المترجمة.

ترجمتها عند ريجيس بلاشير	ترجمتها عند عبد الله بونو	الأسماء
Allah	Dieu	الله
Réclamer le comptes	Apurer les comptes	الحسيب
Le Créateur (badî)	Le Créateur	البديع
Le Vivant	Le Vivant	الحيّ
Le Surveillant	Observer	الرقيب
Subtil	Témoigne Sa Bienveillance	اللطيف
Le Bienfaiteur	Le Miséricordieux	الرحمن
Miséricordieux	/	الرحيم
L’Invincible	Le Contraignant	القهار
Le Patron	Le Protecteur	الولي
Le Suffisant à soi-même	N’a besoin de personne	الغني
Témoin	Témoin	الشهيد
L’Apparent	Le Manifeste	الظاهر
Le Caché	L’Occulté	الباطن
Clairvoyant	Voit tout	البصير
Le Salut	La Paix	السلام
Le Très Saint	Sanctissime	القدوس
Seigneur	Seigneur	الربّ
Le Bienveillant	Compatissant	الودود
Le Seul	Se suffit à Lui-même	الصمد

ملحق رقم 02: مسرد لصفات الله المترجمة.

الصفة	ترجمتها عند عبد الله بونو	ترجمتها عند ريجيس بلاشير
﴿لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾	Il n’est sujet ni à l’assoupissement ni au sommeil	Ni somnolence ni sommeil ne Le prennent
﴿لا تدركه الأبصار﴾	Les regards ne Le perçoivent pas	Les regards ne sauraient L’atteindre
﴿وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة﴾	Rien n’échappe à ton Seigneur pas même le poids d’un atome	Et il n’échappe à ton Seigneur ni le poids d’un atome
﴿وما مسّنا من لغوب﴾	Sans éprouver la moindre fatigue	Sans que nulle fatigue Nous ait touché
﴿ذو العرش المجيد﴾	Le Possesseur du trône, le Glorieux	Le Maitre du trône, le Glorieux
﴿لم يلد ولم يولد﴾	Il n’a pas engendré et n’a pas été engendré	Il n’a pas engendré et n’a pas été engendré
﴿لم يكن له كفؤا أحد﴾	Et Il n’a aucun pair	N’est égal à Lui personne

ملخصات الدراسة

يهدف هذا البحث لسبر أغوار جزء مهم من أنواع الترجمة وهو الترجمة الدينية والتي عالجناها من خلال مسألة ترجمة أسماء الله الحسنى وصفاته الواردة في القرآن الكريم والتي تتميز عن باقي مصطلحات القرآن الكريم بكونها تمثل جانبا من جوانب عبادته تعالى وأوصافا تميزه عن خلقه وتبرز رحمته من جهة ومعاقبته من جهة أخرى.

ومنه فقد رسمنا انطلاقتنا من التساؤل حول الأساليب والتقنيات المعتمدة في نقل هاته الأسماء والصفات من لغتها الأصلية العربية إلى اللغة الفرنسية عند كل من عبد الله بونو وريجيس بلاشير، وكذا الصعوبات و العراقيل التي تحول بينهما وبين ترجمتها ونقل معناها الصريح والتي قد تؤدي بها إلى منحى مغاير عن أصلها أحيانا.

ومحاولة لتقديم إجابات عن التساؤلات المطروحة سلفا، قمنا بدراسة تطبيقية مقارنة لنماذج مختارة من سور متفرقة لأسماء الله الحسنى وصفاته الواردة في القرآن الكريم لترجمتي عبد الله بونو وريجيس بلاشير بالاعتماد على الاختلاف الحاصل بينهما وانتهاج كل واحد منهما لطرق مختلفة للترجمة.

وترتكز هذه المسألة على تقديم تعريفات لنماذج الاسماء والصفات المختارة في اللغتين العربية والفرنسية للوصول لطرق وتقنيات ترجمتها ومن ثم المقارنة بينها وتقديم اقتراحات في حال لم يوفق المترجمين في نقل معناها الأصلي أو قاما بمجانبته.

Résumé

La présente recherche vise à dévoiler une partie importante des types de la traduction, dont la traduction religieuse.. on a traité, à travers laquelle, le sujet de la traduction des noms d'Allah et Ses attributs mentionnés au Saint Coran. Ses derniers se distinguent des autres termes coraniques, car ils présentent un symbole du culte d'Allah et des descriptions exceptionnelles qui exprime Sa miséricorde et Son châtiment à la fois.

On a commencé notre travail à partir de la question concernant les procédés et les techniques utilisés chez Abd Allah Penot et Régis Blachère pour transformer le même sens de Ses noms et attributs et les obstacles qui empêchent leurs traduction ou la changent parfois.

Pour répondre aux questions précédentes, on a fait une études pratique comparative en tenant des exemples des noms d'Allah et Ses attributs dans différentes Sourates coraniques chez les traductions d'Abd Allah Penot et Régis Blachère en basant sur les différences entre eux.

Cette étude se base sur la présentation de la définition des exemples choisis des noms et attributs en langue arabe et française afin d'atteindre les méthodes et les techniques de leur traduction et comparer entre eux et donner des propositions en cas de fausse traduction.

فهرس المحتويات

مقدمة 3
الفصل الأول: الاسم والصفة في اللغة العربية وترجمتهما 9
المبحث الأول: تعريف الاسم 11
1- اسم العلم 12
2- اسم النكرة 13
3- الفرق بين الاسم والمسمى والتسمية 14
المبحث الثاني: مفهوم الصفة 16
1- أنواع الصفة 17
2- الفرق بين الصفة و الوصف و النعت 18
المبحث الثالث: الاسم و الصفة في اللغة الفرنسية 21
المبحث الرابع: ترجمة الإسم و الصفة 25
1- أسماء الأعلام 26
2- أسماء الأماكن و المدن 29
3- الأسماء النكرة 30
الفصل الثاني: أسماء الله الحسنى وصفاته في ترجمة القرآن الكريم 33
المبحث الأول: تعريف أسماء الله الحسنى وصفاته 35
1- أسماؤه 35
2- صفاته 36
المبحث الثاني: الإعجاز البلاغي لأسماء الله الحسنى وصفاته 38
المبحث الثالث: ترجمة القرآن الكريم و أنواعها 42
المبحث الرابع: أساليب ترجمة أسماء الله الحسنى وصفاته 45
المبحث الخامس: صعوبات ترجمة أسماء الله وصفاته 47
الفصل الثالث: دراسة تطبيقية مقارنة لترجمتي 'عبد الله بونو' و'ريجيس بلاشير' 53
المبحث الأول: تقديم المدونة 55
1- تعريف القرآن 55
2- التعريف بالمترجمين 58
المبحث الثاني: دراسة تحليلية مقارنة لنماذج من ترجمتي 'عبدالله بونو' و'ريجيس بلاشير' 63
تحليل النماذج 63

الله	63
الحسيب	65
البديع	67
صفة القيومية	69
الحيّ	71
الرقيب	72
صفة العظمة	74
صفة العليم	76
اللطيف	78
الرحمن	81
الرحيم	83
القهار	85
الوليّ	87
الغنيّ	90
الشهيد	92
صفة القدرة الكاملة	94
الظاهر	95
الباطن	97
البصير	99
السلام	101
القدوس	103
الربّ	105
الودود	107
صفة المجيد	108
الصمد	111
صفة الصمدية	113
صفة الإنفراد	115
خاتمة	118
قائمة المصادر والمراجع	122
الملاحق	129

ملخصات الدراسة 132
فهرس المحتويات 135